جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

كتاب مشكلات الشاطبي
للإمام يوسف أفندي زاده
دراسة وتحقيق

إعداد
هادي بهجت حسين صبري

إشراف
د. محسن سميح الخالدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين
2010 م

كتاب مشكلات الشاطبي

للإمام يوسف أفندي زاده

دراسة وتحقيق

إعداد

هادي بهجت حسين صبري

ناقشت اللجنة هذه الأطروحة بتاريخ: 2010/12/15م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع:
د. محسن الخالدي	(مشرفاً ورئيساً)	....
د. خالد علوان	(ممتحناً داخلياً)	....
د. حاتم جلال التميمي	(ممتحناً خارجياً)	....

الأهداء

إلى أهل القرآن المتقين وأهل التجويد المرتليين ، وإلى كل المتخصصين في هذا العلم الشريف العزيز المعتنين ببيان جماله وخوافيه ، إلى كل المتخصصين في العلوم الشرعية المطهرة .

أهدي عملي هذا

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الدكتور محسن سميح الخالدي –حفظه الله– على رعايته

لهذه الرسالة، وإشرافه عليها، وعلى توجيهاته المفيدة، وآرائه السديدة التي أثْرت هذه الرسالة.

كما أني أتوجه بشكري وعِرْفاني لشيخي الفاضل، الشيخ الدكتور حازم الكرمي، حفظه المَولى، على

إشارته يتحقيق هذه الرسالة، ثم على تكرمه بإرسال نسختين منها، فأجزل الله له الأجر والثواب.

وأتقدم بالشكر الخالص للمناقشين الكريمين الدكتور حاتم جلال التميمي، والدكتور خالد علوان، حفظهما الله تعالى، وأجزل لهما الثواب.

كما أني أتقدم بالشكر للشيخ يوسف الأوزبكي حفظه الله على جهده في توفير نسخة ثالثة من الرسالة.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدّم الرسالة التي تحمل العنوان:

كتاب مشكلات الشاطبي

للإمام يوسف أفندي زاده

دراسة وتحقيق

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاصّ، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككل، أو أيّ جزء منها لم يقدّم من قبل لنيل أيّة درجة علميّـــة، أو بحث علميّ، أو بحثي لدى أيّة مؤسسة تعليميّة، أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this, unless otherwise referenced, is the researcher`s own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student`s name :   اسم الطالب:**هادي بهجت حسين صبري**

التوقيع:

Signature:

Date: التاريخ:15/ 12 / 2010م

فهرس المحتويات

كتاب مشكلات الشاطبي للإمام يوسف أفندي زاده

دراسة وتحقيق

إعداد

هادي بهجت حسين صبري

إشراف

الدكتور محسن الخالدي

الملخص

علم القراءات هو علم بكيفية قراءة كلام الله تعالى، وبالوجوه التي يقرأ بها، مع عزو تلك الوجوه لناقليها. لذلك فإن علم القراءات من أشرف العلوم لتعلقه بكلام الله تعالى.

ولهذه الأهمية العظيمة لا زال العلماء منذ عصور التأليف الأولى إلى أيامنا هذه يؤلفون المؤلفات، خدمةً لهذا العلم الشريف، تارةً في بيان فضله، والحث على تعلمه، وتارةً لبيان قواعده، وتارةً في حل إشكالاته، وتارةً دفاعًا عنه.

ومن العلوم التابعة لهذا العلم علم التحريرات وهو يختص بتنقيح القراءة وتهذيبها من أي خطأ أو غموض، وهذا يشمل تمييز الروايات عن بعضها، وبيان أخطاء العلماء.

ومن العلماء الذين ألفوا في هذا العلم الشيخ يوسف أفندي زاده، فقد ألف كتاب "مشكلات الشاطبي"، في حل بعض الإشكالات التي أُورِدَتْ على الأوجه المقروء بها من طريق منظومة حرز الأماني ووجه التهاني المشهورة بـ(الشاطبية) للشاطبي، وعلى كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، فكان لكتابه هذا أهمية كبيرة لِمَا للشاطبية والتيسير من شهرة واسعة فاقت على غيرها من الكتب، ولِمَا لهما من قَبول عند الناس.

وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب سبعا وعشرين مسألة من مسائل علم التحريرات، وقد أحسن المؤلف وأجاد في هذا الأمر، فإنه بين المسائل المشكلة وأوضحها، وكانت طريقته كانت تتسم بالدقة.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيرا، والصلاة والسلام على نبينـــا محمد، معلم الكتاب والحكمة، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد أنزل الله تعالى كتابه تبيانا لكل شيء وتفصيلا، ورحمة لعباده وتيسيرا وتسهيلا، أنزله سبحانه بلسان العربية خيرِ لسان، وجعله كتابًا بليغَ المعاني عاليَ البيان، وأودعــه كنــوزًا مــن العلوم النافعة العالية، ودررًا من اللطائف الفائقة الغالية، وأمر بالتسابق في ميدان علومه تمييــزًا وفهمًا، وبالتزوُّد من نوره وهداه فقال: **ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ**[طه: 114].

ومن المعلوم أن أشرف العلوم ما كان إلى كتاب الله تعالى أقرب؛ فإن العلم يشرف بشرف ما يحتويه، ولمّا كان علمُ القراءات علمًا بكيفية قراءة كلام الله تعالى، وعلمًا بالوجوه التي يقــرأ بها، مع عزو تلك الوجوه لناقليها[1]، كان من أشرف العلوم وأعزها مكانة في الشرع المطهَّر.

ولهذه الأهمية العظيمة لا زال العلماء منذ عصور التصنيف الأولــى إلــى أيامنــا هــذه يصنفون المصنفات، خدمة لهذا العلم الشريف؛ تارة في بيان فضله، والحث على تعلمه وأخــذه، وتارة لبيان قواعده وأركانه، وأصولِه وبنيانه، وتارة في حل إشكالاته مع التحقيــق والتحريــر والتدقيق، وتارة دفاعًا عنه وذبًّا عن حياضه، قطعًا للطريق على كل متربص زنديق.

وإن من أكابر هؤلاء العلماء في العصور المتأخرة الشيخ العلامة الجليل، والمقرئ النبيل، الشيخ عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان، الشهير بيوسف أفنــدي زاده (1167 هـــ)، شيخ القراء في القسطنطينية، وهو صاحب مؤلفات كثيرة في أكثر من فنٍّ، فقد تعــددت الفنــون التي صنف فيها، وكان علم القراءات من أشهرها، فقد تميز فيه واشتهر به، وكان مما صنف في ذلك كتاب "مشكلات الشاطبي"، الذي صنفه في دفع إشكالات أُورِدَتْ على الأوجه المقروء بهــا

---

(1) انظر: ابن الجزري: محمد بن محمد (833هـ)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** (1مج)، دار عالم الفوائد-الرياض، (ط1419/1هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، (49)؛ والقاضي: عبد الفتاح عبد الغني (1403هـ)، **البدور الزاهــرة في القراءات العشر المتواترة** (2مج)، الفاروق الحديثة-القاهرة، (ط1427/1هـ-2006م)، (13/1).

وتحريرها من طريق الشاطبية والتيسير، فكان لكتابه هذا أهمية كبيرة؛ لِمَا للشاطبية والتيسير من شهرة واسعة فاقت غيرها من الكتب، ولِمَا لهما من قَبول عند الناس.

أسباب اختيار الموضوع:

1- علم القراءات له أهمية كبيرة لما له من تعلق بكتاب الله تعالى، والعلم يشـرف بشـرف متعلَّقه.

2- هذا الكتاب قيّم من الناحية العلمية، لما فيه من ذكر الإشكالات التي أوردت على بعـض الأوجه المقروء بها من طريق الشاطبية والتيسير، مع ذكر حل هذه الإشكالات بطريقـة تتسم بالدقة والتحقيق.

3- يوَجِّه هذا الكتاب بعضَ الإشكالات اللفظية التي أُخِذَت على الإمام الشاطبي -رحمه الله- في قصيدته الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني، المشهورة بـ(الشاطبية).

4- عدم طبع الكتاب من قبل – فيما أعلم -، والرغبة في إخراج هذا الأثر المهم من آثار هذا المصنف بصورة محققة، حتى ينفع الله به مَن شاء مِن عباده.

مشكلة البحث:

أكثر العلماء من التأليف في علم القراءات في العصور المتقدمة، وكان كل مؤلِّف يـذكر طُرُقَه التي أدت إليه القراءات عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، وكان يبني كتابه عليها، ويذكر الأوجه التي وصلت إليه من هذه الطرق، وكان من الطبيعي أن يوجد خلاف بين هـذه الكتـب، فكلٌّ قد ذكر ما وصل إليه من النبي -صلى الله عليه وسلم- مسنَدًا.

وقد كان القراء قديما يفردون لكل راوٍ ختمةً في القراءة، ثم ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة في القرن الخامس، ومع كثرة الأوجه والطرق وتشعبها احتاج الناس إلى تمييـز بعضـها

عن بعض؛ حتى لا يقع القارئ في التركيب والتلفيق بخلط الطرق بعضِها ببعض، وهو محــرم في مقام الرواية، لذا قام العلماء ببيان هذا الأمر وتنقيحه، وتبيينه وتوضيحه[1].

فنشأ ما يعرف بعلم التحريرات، وهو "تنقيح القراءة وتهذيبها من أي خطأ أو غموض"[2]، وهذا يشمل تمييز الروايات بعضها عن بعض، وبيان الأوهام التي وقعت لبعض العلماء، وتقييــد المطلق من كلامهم، وتبيين المجمل منه، ويشمل كذلك بيان الأوجه الضــعيفة، والأوجــه التــي ذكرها صاحب الكتاب وهي خارجة عن الطريق الذي التزمه[3].

ومن هذه الكتب التي استدرَك عليها العلماءُ بعضَ الأمور، منظومــةُ الإمــام الشــاطبي الموسومة بــ(حِرْز الأماني ووجه التهاني)، المعروفة بــ(الشاطبية)، وقد نظم فيهــا الشــاطبيُّ كتابَ التيسير لأبي عمرو الداني، وزاد فيها فوائد، وهي منظومة ذائعة الصيت، متداولة بين أهل العلم وطلبته، بل هي أشهر وأكثر كتاب في القراءات حُفظ وقُرئ بمُضَمَّنه[4].

لكن لما أبى الله أن يتم إلا كتابه، وقع في الشاطبية أمور اختلف أهل العلم في توجيههــا؛ فمصحِّحُ ومستدرك، تارةً بذكر أوجه ليست من طريق الكتاب، وتارةً في الاستدراك على أمــور لفظية في ثنايا القصيدة.

وتحريراتُ الشاطبية قليلة في حجمها، سهلة في مضمونها بالنسبة لتحريــرات منظومــة "طيبة النشر" لابن الجزري؛ فإنها أكثر ما يُعنى به المحرِّرون؛ وذلك لكثرة طرقها وتشــعبها؛ إذ بلغت بمجموعها قرابة الألف طريق، أما الشاطبية فإنها أيسر بكثير؛ وذلك لأن الشــاطبي فــي

(1) انظر: موسى: عبد الرزاق علي، في مقدمته لتحقيق كتاب الجمزوري: سليمان بن حسين (كان حيا عام 1208هــ)، **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني** (1مج)، ،دار الضياء–طنطا، (ط1/1424هــ–2003م)، تحقيق: عبد الرازق علي موسى (19)؛ والجرمي: إبراهيم محمد، **معجم علوم القرآن** (1مج)، دار القلم–دمشق، (ط1/1422هــ–2001م)، (80، 104).

(2) موسى: في مقدمته لتحقيق كتاب الجمزوري، **الفتح الرحماني**، (18).

(3) انظر: الجرمي: **معجم علوم القرآن**، (80).

(4) انظر: ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد (833هــ)، **غاية النهاية في طبقات القــراء** (3مــج)، دار الصــحابة للتراث–طنطا، (ط1/1429هــ–2009)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف وآخر، (921/2)، وسأشير إليه لاحقا بكلمــة (الغاية).

منظومته اختصر كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ونظمه، وكتاب التيسير اقتصر علـــى ذكـــر طريق واحد لكل راوٍ، فاقتصر عمل المحررين –من هذه الناحية– على التنبيـــه علـــى خـــروج الشاطبي عن هذه الطرق التي اعتمدها أبو عمرو الداني[1].

الدراسات السابقة[2]:

لم يظهر التأليف في تحريرات الشاطبية بشكل مستقل إلا في العصور المتأخرة، أمّا قديمًا فكـــان شُرّاح الشاطبية ينبهون على بعض الأمور التي تظهر لهم.

أما الكتب المفردة في ذلك –نظما ونثرا– فمنها:

1- كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للشيخ سليمان الجمزوري، (كان حيا عام 1208هـ).

وهي منظومة على وزن الشاطبية ورويها، نظم فيها ما أخذه عن شيخه الميهي من تحريرات[3].

2- الفتح الرحماني شرح كنز المعاني، للناظم.

3- إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، وهو نظم للشيخ حسن خلف الحسيني، (1342هـ)، وهي منظومة على وزن الشاطبية ورويها كذلك، نظم فيها تحريرات على الشاطبية، وتقع فـــي مائة وسبعة وعشرين بيتًا.

4- مختصر بلوغ الأمنية شرح تحرير مسائل الشاطبية، وهو شرح لإتحاف البرية، للشـــيخ العلامة علي محمد الضباع، (1376هـ).

---

(1) سيأتي بيان هذه الطرق عند الترجمة للقراء السبعة ورواتهم–إن شاء الله– في التمهيد.

(2) أفادني فضيلة الدكتور حاتم جلال التميمي –حفظه الله– بأن هذه الرسالة قد حققها الدكتور سالم بن عزم الله بن محمد الزهراني، في بحث مقبول للنشر. وحققها كذلك الطالب إبراهيم عبد المجيد نمنكاني في مرحلة الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وانظر:

23844http://www.tafsir.net/vb/showthread.php?t=

ولم أعلم بهذين التحقيقين إلا بعد تسليم الرسالة للمناقشة.

(3) انظر: الجمزوري: **الفتح الرحماني**، (39).

5- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي، (1389هـ).

والمحرِّرون في الغالب يعتمدون على كلام ابن الجزري في النشر؛ لأنه جمع طرقًا كثيرة، من بينها طرق التيسير، وميَّز بينها بدقة.

منهج التحقيق:

مهمة المحقق هي إخراج الكتاب بالصورة التي أرادها المؤلف بعيدًا عن التصحيف والتحريف، وسيكون العمل – إن شاء الله – وفق الخطوات الآتية:

أولا: ضبط النص:

وذلك من خلال:

1- اعتماد ثلاث نسخ خطية لهذا الكتاب[1].

أما **النسخة الأولى** فهي ضمن مجموع فيه سبع رسائل للمصنف في القراءات، وهذا المجموع محفوظ في مجموعة يهودا، في دار الكتب العبرية، بالجامعة العبرية، برقم -0312pri-641 yoh.ms.ar.-[2]، وترتيب هذه الرسالة هو الرابع، وتقع هذه الرسالة من ورقة رقم (100أ-114ب).

أما التاريخ فقد ذكر في الرسالتين الأولى والسادسة منه، أما الأولى وهي "الائتلاف في وجوه الاختلاف" فقد جاء في آخرها (89أ): "...وقد وقع الفراغ من كتابته يوم الثلاثاء، الثامن والعشرين من أيام شهر رجب، من شهور سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، من هجرة من يأخذ العفو ويأمر بالعرف...".

---

(1) صور نماذج النسخ الخطية في آخر الدراسة.

(2) حصلت على هذا المجموع بواسطة الأخ الشيخ يوسف الأوزبكي جزاه الله خيرا.

أما الرسالة السادسة فهي رسالة أجاب فيها المصنف عن أسئلة تتعلق بوجوه القــرآن[1]، وقد جاء في آخرها: "تمت هذه الرسالة لسنة ثلاث وأربعين ومائة وألف من ذي القعدة..."[2].

فهذا يشير إلى أن تاريخ نسخ الرسالة الرابعة هو التاريخ ذاته (1143هـ)، أي في حياة المؤلف.

وتقع هذه النسخة من الرسالة في خمسَ عشْرةَ ورقةً، في كل وجه تسعةَ عشرَ ســطرًا، وهي نسخة واضحة الخط، نادرة الأخطاء، وعليها بعض التعليقات لتوضيح أمور في المتن، وقد تم اعتمادها أصلا في التحقيق، والرمز لها بالرمز (أ).

أما النسختان الثانية والثالثة فكلاهما في مكتبة الملك عبد العزيــز بالمدينــة النبويــة – حرسها الله – وكلاهما في مجموعة عارف حكمت[3]:

النسخة الثانية: رقمها في المجموعة (2/80/279)، وتقع في إحدى وثلاثين ورقة، في كل ورقة ثلاثة عشر سطرا، مكتوبة بقلم نسخ حسن، بتاريخ (1161هـ) للهجــرة، أي فــي حيــاة المؤلف، وهي نسخة مصححة وعليها تمليك لمحمود بكتاني[4]، وجاء في بدايتها عنــوان: "هــذا كتاب مشكلات شاطبي"، ورمزت لها بالرمز (ب).

(1) وقد حققها الدكتور عمر حمدان ونشرها في **مجلة معهد الإمام الشاطبي**-جدة، العدد السادس، (ذو الحجة 1429هـ)، (304-405).

(2) الأماسي: يوسف أفندي زاده، **أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن**، مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد السادس، ذو الحجة، 1429هـ، (398)، وقد رجعت إلى المطبوع لأن المخطوط عندي ناقص، فهو إلى ورقة (143) فقط، والتاريخ جاء في (144ب)، كما أفاد الدكتور عمر حمدان في مقدمة تحقيقه لرسالة المصنف في **حكم القراءة بالقراءات الشواذ**، (ص25).

(3) وقد تكرم علي شيخي الدكتور حازم حيدر -حفظه الله- وقام بإرسالها إلي، فجزاه الله خيرا.

(4) **فهرس مكتبة الملك عبد العزيز، قسم القراءات**، رقم (1143).

النسخة الثالثة: رقمها في المجموعة (6/80/125)، وتقع في اثنتين وعشرين ورقة، في كل ورقة ما بين سبعة عشر إلى تسعة عشر سطرا، كتبت بقلم نسخ، في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا، وعليها تمليك لصالح ترجمان[1]، ورمزت لها بالرمز (ج).

2- المقابلة بين النسخ وإثبات الفروق بينها بوضع رقم بعد الكلمة التي فيها خلاف، وإذا نقل المؤلف من كتاب آخر، فيتم الرجوع إلى الكتاب وإثبات الخلاف إن وجد، وقد أعتمد ما ورد في الكتاب خلافا للنسخ الثلاث إن كان الكلام لا يصح إلا بذلك، وقد وضعت ذلك بين معقوفتين:[ ].

3- اعتماد الأصح من بين النسخ، وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية الواضحة، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية، كما تم إثبات الجمل التي فيها الترحم، نحو: "رحمة الله عليه"، من النسختين الثانية والثالثة إذا لم يوجد هذا في الأصل.

4- وضعت أرقام الإشكالات في بداية كل مسألة، مع ذكر العنوان الذي عنون به المؤلف للمسألة -غالبًا-، وقد أغير فيه أحيانا. وقد وضعت ذلك كله بين معقوفتين [ ].

ثانيا: وضع الآيات داخل أقواس، ووضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفتين، وإذا تكرر ذكر الآية في المسألة ذاتها فيكون العزو في الموضع الأول فقط.

ثالثا: توثيق النقول التي يذكرها المؤلف وعزوها لأصحابها ما أمكن.

رابعا: عند ذكر الكتاب لأول مرة أُعَرِّف به تعريفًا كاملا، وذلك بذكر اسم المؤلف كاملا، وتاريخ وفاته، واسم الكتاب كاملا -مع جعله بالخط العريض-، ودار النشر، والطبعة وسنة النشر، ثم اسم المحقق إن وجد، ثم رقم البيت -إن كان النقل من قصيدة- إن وجد، ثم الجزء والصفحة، وإذا تكرر ذكر الكتاب اختصرت ذلك، بالاقتصار على اسم الشهرة للمؤلف، مع اختصار اسم الكتاب -إن كان طويلا- مع جعله بالخط العريض كذلك، ثم الجزء والصفحة.

---

(1) **فهرس مكتبة الملك عبد العزيز، قسم القراءات** ، رقم (1072).

وإذا وثقت من كتاب ما فإني لا أترجم لصاحب الكتاب، وذلك لأن في التعريف بكتابه ترجمةً مختصرةً له، وذلك بذكر اسمه كاملا، وسنة وفاته.

أما في كتابَيْ غاية النهاية لابن الجزري، ومعرفة القراء الكبار للذهبي، فقد اعتمدت ذكر اسم الكتاب مختصرا دون ذكر شهرة المؤلف، وذلك لكثرة الرجوع إليهما، وقد عرفت بهما في الموضع الأول تعريفا كاملا.

وإذا ترجمت لعَلَم فقد أذكر العبارة من كتاب الترجمة بنصها، أو أختصرها، ولم أشر إلى ذلك، ولم أضع ما أخذ بالنص بين أقواس، وذلك لوضوح الأمر، وتداول هذه العبارات بكثرة، نحو: الإمام، العلامة، المقرئ.

خامسا: مناقشة المسائل الخلافية التي تحتاج إلى مناقشة.

سادسا: ترجمة الأعلام والبلدان، عند ذكرها لأول مرة.

سابعا: شرح الغريب والعبارات الغامضة وبيان ما يشكل من المسائل.

ثامنا: بيان آراء المحررين الآخرين في المسائل التي ذكرها المؤلف.

تاسعا: وضع فهارس للمراجع والأعلام والموضوعات في نهاية الرسالة.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة:

أما المقدمة ففيها: أسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج التحقيق، وخطة البحث.

التمهيد، وفيه: أولا: الفرق بين القراءة والرواية والطريق.

ثانيا: تراجم القراء السبعة ورواتهم، مع ذكر طرق كتاب التيسير للرواة.

ثالثًا: تعريف مختصر بالشاطبي

الفصل الأول: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عصر المؤلِّف، وفيه:

أولا: الحالة السياسية.

ثانيًا: الحالة الاجتماعية.

ثالثًا: الحالة العلمية.

المطلب الثاني: ترجمة المؤلف، وفيه:

أولا: اسمه وكنيته ونَسَبُه.

ثانيا: ولادته.

ثالثا: حياته العلمية.

رابعا: مكانته.

خامسا: شيوخه.

سادسا: تلاميذه.

سابعا: مؤلفاته.

ثامنا: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلَّف، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: سبب تأليف الكتاب.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب.

المطلب الرابع: منهج المؤلف في عرض المسائل.

المطلب الخامس: أهمية الكتاب.

المطلب السادس: موازنة بين هذا الكتاب وبين بعض كتب التحريرات.

المطلب السادس: إثبات نسبة الكتاب للمؤلف.

المطلب السابع: تسمية الكتاب.

الفصل الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وتحتوي أهمَّ النتائج.

هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، وأن يعينني على هذا المقصـــد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

تمهيد

أولا: الفرق بين القراءة والرواية والطريق[1]:

القراءة: ما ينسب إلى أحد القراء العشرة، عند اتفاق الرواة والطرق عنهم.

مثال: إثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وعاصم والكسائي، وذلك لاتفاق الرواة عن كل واحد منهم على إثباتها.

الرواية: ما ينسب إلى الآخذ عن أحد من الأئمة العشرة، كرواية قالون عن نافع إثباتَ البسملة بين السورتين.

الطريق: ما ينسب إلى الآخذ عن الراوي وإن نزل. وذلك كطريق الأزرق في أوجه مد البدل عن ورش عن نافع.

ثانيًا: تراجم القراء السبعة ورواتهم[2]، مع ذكر طريق كتاب التيسير للرواة:

1- نافع المدني: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح.

قال ابن مجاهد: وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

توفي سنة (199ه)[3].

---

(1) انظر: الخليجي: محمد بن عبد الرحمن (1389هـ)، **حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات** (1مج)، دار أضواء السلف-الرياض، (ط1428/1هـ-2007م)، تحقيق: عمر المراطي، (33)؛ والجرمي: **معجم علوم القرآن**، (160، 184، 220).

(2) لم أترجم لأحد من القراء السبعة أو رواتهم في النص المحقق اكتفاءً بالترجمة هنا.

(3) انظر: الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** (4مج)، دار عالم الكتب-الرياض، (لم تذكر الطبعة (مصورة)/1424-2003)، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، رقم (47)، (241/1-247)، وسأشير إليه لاحقا بكلمة (**المعرفة**)؛ و**الغاية**: رقم (3717)، (1319/3-1323).

وله راويان:

* **قالون:** وهو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، الملقب قالون قارئ المدينـــة ونحويها، توفي سنة (220هـ)[1].

وروايته في التيسير من طريق أبي نشيط محمد بن هارون[2].

* **ورش:** وهو عثمان بن سعيد، الملقب بورش، شيخ القـــراء المحققـــين، وإمـــام أهـــل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي سنة (197هـ)[3].

وروايته في التيسير من طريق أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق[4].

2- **ابن كثير المكي:** عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمـــز، الإمام أبو معبد، المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضـــاً عبـــد الله ابـــن السائب، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس.

وكان فصيحاً بليغاً مفوها، توفي سنة (120هـ)[5].

وله راويان:

* **البَزِّي:** وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، أستاذ محقق ضابط متقن، توفي سنة (250هـ)[6].

وروايته في التيسير من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربعي[7].

---

(1) انظر: **المعرفة**، رقم (81)، (1/326-328). **الغاية**، رقم (2508)، (2/881-883).

(2) انظر: الداني: عثمان بن سعيد (444هـ)، **التيسير في القراءات السبع**(1مج)، دار الكتاب العربي-بيروت، (ط1404/2هـ-1984م)، عني بتصحيحه: أوتو برتزل، (10).

(3) انظر: **المعرفة**، رقم (80)، (1/323-326). **الغاية**، رقم (2089)، (2/738، 739).

(4) انظر: الداني: **التيسير**، (11).

(5) انظر: **المعرفة**، رقم (37)، (1/197-204). **الغاية**، رقم (1851)، (2/656-658).

(6) انظر: **المعرفة**، رقم (108)، (1/365-370). **الغاية**، رقم (553)، (1/192، 193).

(7) انظر: الداني: **التيسير**، (12).

* **قنبل:** وهو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد، الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، توفي سنة (291هـ)[1].

وروايته في التيسير من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد[2].

3- أبو عمرو البصري: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله، المازني البصري، الإمام العلم، قرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي، وغيرهم.

وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد، توفي سنة (154هـ)[3].

وله راويان:

* **الدوري:** وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر، الدوري الأزدي البغدادي النحوي، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، توفي سنة (246هـ)[4].

وروايته في التيسير من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس[5].

* **السوسي:** وهو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود، أبو شعيب، السوسي الرقي مقرئ ضابط محرر ثقة، توفي سنة (261هـ)[6].

وروايته في التيسير من طريق أبي عمران موسى بن جرير[7].

4- ابن عامر الشامي: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان.

---

(1) انظر: **المعرفة**، رقم (177)، (452/1-453). **الغاية**، رقم (3114)، (1113/3، 1114).

(2) انظر: الداني: **التيسير**، (11).

(3) انظر: **المعرفة**، رقم (44)، (223/1-237). **الغاية**، رقم (1284)، (442/1-446).

(4) انظر: **المعرفة**، رقم (118)، (386/1-389). **الغاية**، رقم (1160)، (386/1-388).

(5) انظر: الداني: **التيسير**، (12).

(6) انظر: **المعرفة**، رقم (119)، (390/1-391). **الغاية**، رقم (1445)، (503/1، 504).

(7) انظر: الداني: **التيسير**، (13).

توفي سنة (118هـ)[1].

وله راويان:

* **هشام:** وهو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد، السلمي الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، توفي سنة (245هـ)[2].

وروايته في التيسير من طريق أبي الحسن بن يزيد الحلواني[3].

* **ابن ذكوان:** وهو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي، الإمام الأستاذ الشهير، الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، توفي سنة (242هـ)[4].

وروايته في التيسير من طريق أبي عبدالله هارون بن موسى بن شريك الأخفش[5].

5- عاصم الكوفي: عاصم بن بهدلة أبي النجود، أبو بكر، الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون، شيخ الإقراء بالكوفة، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي عمرو الشيباني.

توفي سنة (127هـ)[6].

وله راويان:

* **شعبة:** وهو شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الحناط، الإمام العلم، توفي سنة (193هـ)[7].

---

(1) انظر: **المعرفة**، رقم (36)، (1/186-197). **الغاية**، رقم (1789)، (2/630-633).

(2) انظر: **المعرفة**، رقم (127)، (1/396-204). **الغاية**، رقم (3786)، (3/1349-1351).

(3) انظر: الداني: **التيسير**، (14).

(4) انظر: **المعرفة**، رقم (128)، (1/402-405). **الغاية**، رقم (1719)، (2/603-605).

(5) انظر: الداني: **التيسير**، (13).

(6) انظر: **المعرفة**، رقم (38)، (1/204-210). **الغاية**، رقم (1495)، (2/527-529).

(7) انظر: **المعرفة**، رقم (63)، (1/280-287). **الغاية**، رقم (1420)، (1/493، 494).

وروايته في التيسير من طريق أبي زكريا يحيى بن آدم الصلحي[1].

* **حفص:** وهو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر، بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري، توفي سمة (180هـ)[2].

وروايته في التيسير من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي[3].

6- حمزة الكوفي: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام الحبر، أبو عمارة، الكوفي التيمي مولاهم، كان إمامًا حجةً ثقةً ثبتًا.

أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

توفي سنة (156هـ)[4].

وله راويان:

* **خلف:** وهو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم، أبو محمد، البزار البغدادي، كان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالمًا، توفي سنة (129هـ)[5].

وروايته في التيسير من طريق أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم[6].

* **خلاد:** وهو خلاد بن خالد ، أبو عيسى، الشيباني مولاهم ، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ ، توفي سنة (220هـ)[7].

وروايته في التيسير من طريق أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري[8].

---

(1) انظر: الداني: **التيسير**، (14).
(2) انظر: **المعرفة**، رقم (64)، (287/1-290). **الغاية**، رقم (1159)، (385/1، 386).
(3) انظر: الداني: **التيسير**، (15).
(4) انظر: **المعرفة**، رقم (51)، (250/1-265). **الغاية**، رقم (1191)، (395/1-397).
(5) انظر: **المعرفة**، رقم (142)، (419/1-422). **الغاية**، رقم (1236)، (412/1، 413).
(6) انظر: الداني: **التيسير**، (15).
(7) انظر: **المعرفة**، رقم (143)، (422/1-423). **الغاية**، رقم (1239)، (414/1، 415).
(8) انظر: الداني: **التيسير**، (15).

7- **الكسائي:** علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مـولاهم، أبـو الحسـن، الكسائي، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات.

أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات، وعن محمد بن أبي ليلى، وغيرهما.

توفي سنة (189هـ)[1].

وله راويان:

* **أبو الحـارث:** وهو الليث بن خالد، أبو الحارث، البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، تـوفي سنة (240هـ)[2].

وروايته في التيسير من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي[3].

* **الدوري:** وهو أبو عمر الدوري، رواي أبي عمرو المتقدم.

وروايته في التيسير من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيبي[4].

ثالثا: تعريف مختصر بالشاطبية[5]:

هي حرز الأماني ووجه التهاني، المعروفة بالشاطبية، وهي منظومة في القراءات السـبع، للإمام أبي القاسم الشاطبي -رحمه الله-، قصيدة لامية، من بحر الطويل، نظم فيهـا الشـاطبيُّ كتابَ التيسيرِ واختصره، وزاد عليه فوائدَ، وتقع في ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتًا، وقد اعتمـد الناظم فيها نسبة القراءات والأوجه للقراء على طريقة الرموز، حيث رَمَزَ لكل قـارئ برمـز، وكذلك رَمَزَ لكل عدد من القراء برمز اجتماع على ما بين في نظمه، وهي قصيدة رائعة البيان، بلغية المعاني، وقد نالت شهرة واسعة بين أهل العلم.

---

(1) انظر: **المعرفة**، رقم (68)، (1/296-305). **الغاية**، رقم (2211)، (2/782-789).

(2) انظر: **المعرفة**، رقم (145)، (1/424). **الغاية**، رقم (2636)، (2/938، 939).

(3) انظر: الداني: **التيسير**، (16).

(4) انظر: المرجع السابق، (16).

(5) انظر: الجرمي: **معجم علوم القرآن**، (169-171).

الفصل الأول

التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلَّف.

المبحث الأول

التعريف بالمؤلِّف

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عصر المؤلِّف

أولا: الحالة السياسية:

عاش يوسف أفندي زاده ما بين عام (1085هـ-1674م) و عام (1167هـ-1753م)، وكانت إقامته في عاصمة الدولة العثمانية -إسطنبول[1]-، وقد تعاقب في هذه الفترة الزمنية خمسة من السلاطين العثمانيين، وقد كانت الحالة السياسية العامة في هذه الفترة حالة مد وجزر، وحرب ومعاهدات؛ وذلك لأن الدولة العثمانية كانت قد فقدت قوتها، ودخلت في فترة الركود[2]، وكان الاعتماد في تلك الفترة على قوة الصدر الأعظم، الذي كان يلعب الدور الأساسي في الدولة[3].

أما السلطان الأول الذي عاصره المؤلف فهو السلطان محمد الرابع، وفترة جلوسه على عرش الدولة العثمانية كانت ما بين عامي (1648م/1687م)، أي من قبل ولادة المصنف -رحمه الله- إلى أن بلغ سن الثامنة عشرة، فهي فترة نشأة المصنف.

كانت بداية عهد السلطان محمد الرابع فترة اضطرابات؛ وذلك لأن السلطان تولى وهو ابن سبع سنوات، فكُسِر الأسطولُ العثماني، حتى تولى الصدارة الوزير محمد باشا الكوبرلي، فقضى على ثورة العسكر، وحارب الرومانيين وقهرهم[4]، "بل ما لبث يقاوم أعداء الدولة في

(1) ويقال لها أيضا: الأستانة، والقسطنطينية.

(2) انظر: أوزتونا: يلماز، **تاريخ الدولة العثمانية** (2مج)، مؤسسة فيصل للتمويل-تركيا، (ط1408/1هـ-1988م)، ترجمة: عدنان محمود سلمان، (541/1، 623)؛ وسويدان: حسن السماحي، في تقدمته لتحقيق كتاب أرسلان: شكيب بن حمود (1366هـ)، **تاريخ الدولة العثمانية** (1مج)، دار ابن كثير-دمشق، (ط1422/1هـ-2001م)، (10).

(3) انظر: سويدان: في تقدمته لتحقيق كتاب **تاريخ الدولة العثمانية**، (10).

(4) انظر: المحامي: محمد فريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية** (1مج)، دار النفائس-بيروت، (ط1401/1هـ-1981م)، تحقيق: د. إحسان حقي، (294).

الداخل والخارج، حتى أعاد لها سالف مجدها، وجعلها محترمة في أعين الدول أجمع، بعد أن كادت تؤدي بها الفتن الداخلية إلى الدمار"[1].

ثم آلت الصدارة إلى وزير آخر "ولم يكن كفؤا للسير في الطريق الذي رسمه كوبرلي الكبير وولده؛ بل اتبع مصلحته الذاتية، وباع المناصب العالية والمعاهدات والامتيازات المجحفة بالدولة حالا واستقبالا بدراهم معدودة"[2]، وقتل بأمر من السلطان على إثر الهزيمة التي حلت بالجيش العثماني في فينا سنة (1094هـ-1683م)، وفقد فيها الجيش عشرة آلاف مقاتل[3].

ثم تألبت الدول النصرانية على الدولة العثمانية؛ وهي ألمانيا، وبولونية، وفرسان مالطة، وروسيا، فيما عرف بالتحالف المقدس[4].

ثم لم تجد الأمة سبيلا لإصلاح حال الدولة سوى بعزل السلطان، وتم ذلك في (1099هـ-1687م)، وتمت مبايعة أخيه السلطان سليمان الثاني[5].

ثم لما تولى السلطان سليمان الثاني أمور السلطنة، استمر سقوط بلدان من الدولة واستمرت الهزائم، فعهد السلطان بالصدارة إلى مصطفى باشا الكوبرلي، وهو ابن الكوبرلي الكبير -محمد باشا-، فأصلح الأحوال الداخلية، وجهز الجيش وزحف إلى الثغور[6].

ثم توفي السلطان سليمان الثاني سنة (1102هـ-1690م)، وخلفه أخوه السلطان أحمد الثاني، وظل الوزير مصطفى باشا الكوبرلي في الصدارة، إلا أن الألمان قتلوه في معركة فقد فيها الجيش العثماني ثمانية وعشرين ألف مقاتل[7]، وفقدت الدولةُ العثمانية بوفاته وزيرًا عاقلا،

---

(1) المحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، (294).

(2) المحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، (300).

(3) انظر: أرسلان، **تاريخ الدولة العثمانية**،(232).

(4) انظر: المحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، (301).

(5) انظر: المرجع السابق، (234).

(6) انظر: حيلم: إبراهيم بك، **تايخ الدولة العثمانية العلية** (1مج)، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، (ط1408/1هـ-1988م)، (149).

(7) انظر: المرجع السابق، (151)؛ والمحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، (237).

عادلا، صادقا؛ لِما اجتمع فيه من الصفات الحسنة العالية، فأسف عليه المسلمون، وكذلك النصارى من أهل الذمة[1].

ثم تولى السلطنة السلطان مصطفى الثاني سنة (1107هـ-1695م)، وكانت بداية عهده بداية خير وانتصارات، ثم انكسر الجيش أمام النمسا، فولى السلطانُ الصدارة لحسين باشا الكوبرلي، وكانت الخزانة فارغة، فرمم الكوبرليُّ الأحوالَ، وهزم النمساويين[2].

ثم تولى السلطنة السلطان أحمد الثالث عام (1115هـ-1703م) وفي زمنه كثر تغيير الصدور العظام[3]، وكانت هذه الفترة بداية دور الانحدار والانكماش للدولة العثمانية؛ فإن الدولة شهدت الهزائم المتلاحقة والمعاهدات التي فقدت الدولة بموجبها كثيرا من البلاد[4].

وشهدت هذه الفترة حروبا بين الدولة العثمانية وبين روسيا، وانتهت أخيرًا بهدنة لمدة خمسٍ وعشرين سنةً، ونشبت حرب بين الدولة العثمانية والنمسا، وانتهت بهزيمة الجيش العثماني، بمعاهدة أخلى بموجبها العثمانيون بلغراد[5].

كما زحفت فارس صوب تركيا، واستردت الولايات التي كانت تحت الولاية العثمانية، فلم يشأ السلطان أن يثير حربا معهم، فثار الانكشارية[6]على السلطان وعزلوه[7].

ثم تولى السلطنة السلطان محمود الأول سنة (1143هـ-1730م)، وفي عهده حاصر الإيرانيون بغداد وانتصروا، وقتلوا قائد الجيش طوبال عثمان باشا، فأرسلت الدولة جيشا آخر

---

(1) انظر: المحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، (237).

(2) انظر: أرسلان: **تاريخ الدولة العثمانية**، (238، 239).

(3) انظر: المحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، (312).

(4) انظر: سويدان، مقدمة تحقيق **تاريخ الدولة العثمانية** لأرسلان، (11).

(5) انظر: أرسلان: **تاريخ الدولة العثمانية**، (242، 243).

(6) الانكشارية كلمة تركية تعني: العساكر الجديدة، وأصل نشأتهم أن السلطان مراد الأول (ت791هـ-1389م) أراد إحداث فرقة من الجيش لحراسته وخدمته، ثم علا شأنهم حتى أصبحوا أعظم عساكر الدولة العثمانية، واجتهدوا في خدمة السلاطين حتى صاروا يعاملونهم أحسن معاملة، ثم لما قويت شوكتهم، وصاروا من أبرع العساكر تعاصوا على السلاطين، وصاروا يحدثون الفتن. انظر: القمراني: سليمان بن خليل، **التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية** (1مج)، دار صادر- بيروت، (ط1995/2م، مصورة)، (10، 11).

(7) انظر: أرسلان: **تاريخ الدولة العثمانية**، (243، 244).

بقيادة قائد العسكر عبد الله باشا بن مصطفى باشا الكوبرلي، فقتلوه وطلبت الدولة العثمانية الصلح؛ لأن الحرب كانت قد نشبت بين الدولة العثمانية وروسيا[1].

وبعد سجال في الحرب مع روسيا والنمسا انعقدت معاهدة بين الدولة العثمانية، وبين روسيا والنمسا، برعاية فرنسية، ورجعت بموجب هذه المعاهدة كثير من البلاد للدولة العثمانية[2].

وكان لفرنسا في ذلك الوقت نفوذ كبير في الأستانة[3].

وتوفي السلطان سنة (1168هـ-1754م)، "وكان حليما رؤوفا محبوبا، فأسف جميع الناس عليه"[4].

ثانيًا: الحالة الاجتماعية:

كانت الحالة الاجتماعية في ذلك الوقت معتمدة على الصدر الأعظم، فإذا كان حازمًا قويًّا عادلا كان حال الرعية في رخاء، وإذا كان غير ذلك عمَّ الفساد في أجزاء الدولة، وترتب على ذلك ضعف الدولة خارجيا.

وقد كانت بداية عهد السلطان محمد الرابع فترة اضطرابات داخلية؛ لأن الانكشارية ثاروا عليه أول الأمر وآذوا الناس، حتى قضى محمد باشا الكوبرلي على ثورتهم[5].

وفي عهد السلطان سليمان الثاني ثار عليه الانكشارية أول الأمر أيضا، وقتلوا الصدر الأعظم، لكن الناس ثاروا عليهم وفتكوا بهم[6].

---

(1) انظر: أرسلان: **تاريخ الدولة العثمانية**، (246).

(2) انظر: حليم: **تاريخ الدولة العثمانية العلية**، (167، 168).

(3) انظر: المرجع السابق، (248).

(4) حليم: **تاريخ الدولة العثمانية العلية**، (250).

(5) انظر: المحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، (294).

(6) انظر: حيلم: **تاريخ الدولة العثمانية العلية**، (148).

ثم لما عهد بالصدارة إلى مصطفى باشا الكوبرلي أصلح الأحوال[1]، "فقام بالأمور خيـر قيام، وبدأ بإصلاح السلطنة من الداخل، وملأ الخزائن بالأموال، واستأصل الرشوة، وأخذ علـى أيدي الظالمين، وسن قوانين عادلة للخراج"، ثم استنفر الناس للجهاد، ومنع العسكر من الاعتداء على الأهالي، "ومن خالف في ذلك أنزل به العقاب الصارم"، ثم طهر المحاكم، "وأشعر الرعيـة وجود العدل، وأعاد مجد السلطنة كما بدأ"[2].

أما في عهد السلطان مصطفى الثاني فقد كانت الخزانة فارغة، وكان الخلل قد عم جميـع فروع الإدارة، مع وجود أخطار خارجية كبيرة على الدولة، فقام حسين باشا الكوبرلي واقتفـى أثر عمه في رأب الصدوع، فأصلح أحوال الولاة والمدرسين والجيش، وأصلح الأمور الماليـة، وبنى المساجد والمدارس والأسواق والثكن العسكرية، لكن قومًا ممن كانوا يعتاشون على الغلول من أموال الدولة أخذوا بدسِّ الدسائس حوله، حتى اضطر إلى الاستقالة، وقد أحدث هـذا فتوقـا جديدة في السلطنة[3].

أما السلطان أحمد الثالث فقد استجاب للثوار في بداية الأمر، وقتـل المفتـي فـيض الله أفندي، وهذا حادث لم يسبق له مثيل في الدولة العثمانية[4]، كما شـهد عصـره فتـرة رخـاء واستمتاع بملذات الدنيا، مع الميل إلى السلم، وشهدت هذه الفترة التركيز على الإعمار المـدني، كإنشاء المدن، والحدائق، وتربية الأزهار، حتى وصل هذا إلى تكايا الصوفية فأصبح فـي كـل منها أكاديمية للفنون الجميلة، ونادٍ يجتمع فيه أهل القلوب، كما شهدت هذه الفترة توجه الاهتمـام نحو العلوم العملية العسكرية[5]. ثم خلعه الانكشارية، وبايعوا السلطان محمودا الأول[6]. ثم ثاروا ثاروا عليه، فقمعهم وقتل منهم سبعة آلاف، وعاد الهدوء إلى العاصمة[7].

---

(1) انظر: المرجع السابق، (149).
(2) انظر: المحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، (235، 236).
(3) انظر: المرجع السابق، (240).
(4) انظر: أرسلان: **تاريخ الدولة العثمانية**، (241).
(5) انظر: أوزتونا: **تاريخ الدولة العثمانية**، (602/1).
(6) انظر: أرسلان: **تاريخ الدولة العثمانية**، (244).
(7) انظر: المرجع السابق، (246).

وقد شهد عهد السطان محمود عدة فتن ومنازعات داخلية، في الأستانة وبغـداد ومكـة، وانتهت جميها واستقر الأمن في سنة (1167هـ)[1].

ثالثًا: الحالة العلمية:

كان اهتمام الدولة العثمانية بالعلم والعلماء ظاهرا؛ لأنها كانت دولة تحكم بالإسلام.

ويظهر اهتمام السلاطين بالعلم من خلال المدارس[2] والمساجد[3] التي كانت تبنى، حتـى إن بعضها كان يبنى داخل قصور السلاطين؛ كدار الكتاب التي بناها السـلطان محمـود داخـل السراي[4].

ويظهر هذا أيضا من خلال وجود معلمين لبعض السلاطين، كما كان شيخ الإسلام فيض الله أفندي معلما للسلطان مصطفى الثاني[5]، وللسلطان أحمـد الثالـث[6]، وللسـلطان محمـود الأول[7].

المطلب الثاني: ترجمة المؤلِّف[8]

أولا: اسمه وكنيته ونسبه:

هو عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان، أبو محمد، الأماسي الرومي الإسلامبولي الحنفي، المعروف بعبد الله حلمي، وبيوسف أفندي زاده، والأماسي، المحـدث المفسـر، شـيخ القراء.

---

(1) انظر: حليم: **تاريخ الدولة العثمانية العلية**، (169-171).

(2) انظر: أرسلان: **خطط الأستانة** (مطبوع ضمن تاريخ الدولة العثمانية)، (703، 704).

(3) انظر: المرجع السابق، (693-695).

(4)انظر:المرادي: محمد خليل (1206هـ)، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر** (4مج)، دار البشـائر الإسـلامية-بيروت،(ط1408/3هـ-1988م)، (87/3،88).

(5) انظر: أوزتونا: **تاريخ الدولة العثمانية**، (590/1).

(6) انظر: المرجع السابق،(594/1).

(7) انظر: المرجع السابق، (608/1).

(8) انظر:المرادي: سلك الدرر، (87/3،88)؛ والبغدادي: إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** (2مج)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)،(482/1،483)؛ والزركلي: خير الدين (1396هـ)، **الأعلام** (8مج)، دار العلم للملايين-بيروت، (ط2002/15م)، (129/4، 130)؛ وكحالة: عمر رضا، **معجم المؤلفين** (4مج)، مؤسسة الرسالة-بيروت، (ط1414/1هـ-1993م)، (294/2،295)؛ والبرماوي: إلياس بـن أحمـد حسين، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري** (2مج)، دار النـدوة العالميـة، (ط1421/1هــ-2000م)، (210/2، 211)؛ وبلوط: علي رضا قره: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبـات اسـتانبول وآناضـولي**، (2133)، (678/2، 679).

ثانيًا: ولادته:

ولد عام (1085 هـ- 1674م) بأماسية، وهي مدينة تقع شمال تركيا، تمتاز بجمال طبيعتها، وحسن مبانيها[1].

وقد عاش المصنف -رحمه الله- في القسطنطينية، ويدل على ذلك قوله في آخر هذه الرسالة: "... والعزيمةُ أولى من الرخصة، لا سيما إذا شاعت في بلدة كما في بلدتنا القسطنطينية، حُميت عن الآفات والبلية...". كما يدل على ذلك ما ذكرتْه المصادر من أن وفاته كانت في القسطنطينية، لكن لم تشر المصادر إلى الوقت الذي انتقل فيه المصنف من أماسية إلى العاصمة.

ثالثًا: نشأته وحياته العلمية:

نشأ المصنف -رحمه الله- نشأة علمية، وعاش في أسرة علمية، فأول مشايخه كان والده الشيخ محمد بن يوسف، وقد كان شيخ القراء في تركيا، وكذلك كان جده ذا مكانة علمية رفيعة، وهذا يدل على أن المصنف سليل عائلة علمية[2].

تلقى القراءات العشر وعلوم التفسير والحديث واللغة والأدب، وكان "له جهد كبير في نشر العلوم الشرعية في الدولة العلية العثمانية، وخاصة علم القراءات وعلوم القرآن، وأثرى مكتبة القرآن والقراءات بكتاباته ومؤلفاته"[3].

وكان المصنف رحمه الله كثير التأليف، وهذا يظهر من مؤلفاته الكثيرة والكبيرة، كما سيأتي تفصيله لاحقا.

---

(1) انظر: الخانجي: محمد أمين، **منحة العمران في المستدرك على معجم البلدان** (1م ج)، مطبعة السعادة، (ط1/1325هـ-1907م)، (389).

(2) انظر: الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده**، (389).

(3) البرماوي: **إمتاع الفضلاء**، (210/2).

كما أنه كان يعالج بعض الأخطاء العلمية التي يراها في محيطه، وكان يكتب في بيان مخالفتها للصواب، ومن هذه الظواهر:

- التساهل في القراءة بالقراءات الشاذة، وقد ألف -رحمه الله- رسالة لمعالجة هذا الأمر؛ لأنه قد شاع في عصره في القسطنطينية القراءة بهذه القراءات، قال المصنف في هذه الرسالة: "لما ظهر وشاع في عصرنا في بلدتنا القسطنطينية المحمية -حميت عن جميع الآفات والبلية- الإقراءُ بالشواذ من وجوه القراءات في المساجد والجوامع وفي مجالس الإقراء والمحافل والمجامع، أردت أن أكتب وألخص مما قاله علماء الدين، وأئمة الإسلام والمسلمين، في هذا الباب طلبًا للثواب، وصيانة لذلك الكتاب، وإنهاء لذلك إلى جناب من له الأمر، حتى يردع من جعل ذلك ديدنه بما يليق به من الأمر، فيصيب بذلك الأجر والثواب، وينال به شفاعة ذلك الكتاب..."[1].

- وجود الترخُّص في الخلط بين بعض الطرق للقراءات المتواترة، وهذا يظهر من خلال الأسئلة التي وجهها الوزير عبد الله باشا الكوبرلي إلى المصنف، ليجيبه على بعض الإشكالات، ومما أفاده الوزير في الرسالة -كما قال المصنف-: ".. حيث أفاد في آخر رسالته التي شرفني بها بين العباد، أنه لا عبرة بعبارات الكتب فضلا عما تحتمله، فلقد تشبث بذلك بعض الجهلة من المعاصرين وأخذ بما يحتمله بعض كتب القراءة في زعمه المنبئ عن جهله، من غير أخذ ومشافهة من المشايخ..."[2].

- وكذلك من الأقوال الشاذة التي رد عليها المصنف، القول بأن حرف الضاد مشابه لحرف الظاء في الصوت، وأنه لا يُفرَّق بينهما بحاسة السمع، وقد كتب ذلك ردًّا على عالم معاصر له وهو أبو بكر المرعشي، الشهير بساجقلي زاده[3]، وقد سماها المصنف:

---

(1) الأماسي: يوسف أفندي زاده، **رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ** (1مج)، دار الفضيلة-عمان، (ط1425/1هـ-2004م)، تحقيق: د. عمر حمدان وتغريد حمدان، (40).

(2) الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن**، (347).

(3) انظر ترجمته في: البغدادي: **هدية العارفين**، (322/2).

"الرسالة الرَّديَّة للضاد"[1]، ومما قاله فيها: "... قد وردت علي رسالة المرعشي المعروف بساجقلي زاده، المعمولة لتحريف الضاد الصحيحة، وتغييرها عن كيفية النطق بها، التي كان عليها مهرة القراء، وكملة أهل الأداء، فطالعتها فوجدتها منطوية على أقوال التي لا تُثْبِت مدَّعى صاحبها...".

ومن نشاطاته العلمية أيضا: التدريس؛ فإنه درّس في دار الكتاب التي بناها السلطان محمود الأول داخل السراي، وظل مدرسا فيها حتى وفاته، وقد أكرم هذا السلطانُ وأخوه السلطان أحمد الثالث المصنفَ، وعرفا قدره[2].

رابعًا: مكانته:

كان المصنف رحمه الله شيخ القراء في دار الخلافة، وهذا يعني أنه قد حظي بمكانة علمية ودنيوية عالية بين أهل زمانه، ويظهر هذا من خلال هذه الرسالة؛ فإن المصنف كتبها بناء على طلب شيخ الإسلام في ذلك الوقت؛ المفتي فيض الله أفندي[3].

ومما يدل على علو مكانته أيضا: الأسئلة التي وجهها إليه الوزير عبد الله باشا الكوبرلي في علم القراءات، مع طلب إجازة من المصنف[4].

ومما يدل علة مكانة المصنف العلمية وتدقيقه، أنه لا يكتفي بمجرد النقل عن الكتب دون تمحيص ما فيها، والرجوع إلى مصادرها، فهو صاحب مدرسة مستقلة في التحريرات، وهذا هو منهجه في تحريرات الطيبة، فهو لا يكتفي بظاهر النشر، بل إنه يراجع أصول النشر ويوفق بين النشر وأصوله، قال العلامة الضباع في إجابته على سؤال وجهه له العلامة إبراهيم السمنودي، حول مناهج العلماء في التحريرات، قال فيها: "محرروا الطيبة فريقان: أولا : أتباع

---

(1) هي الرسالة الثانية في المجموع الذي فيه النسخة (أ)، وقد سبق التعريف به، وتقع ما بين (89أ–91ب) من هذا المجموع.

(2) انظر: الزركلي: **الأعلام**، (129/4، 130).

(3) سيأتي تفصيل الكلام في هذا الموضوع عند الكلام على سبب تأليف الرسالة.

(4) فصلت هذا عند ذكر هذا الوزير ضمن تلاميذ المصنف، وانظر: الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده**، (345، 346، 388، 389).

المنصوري...[1]، ثانيا: أتباع يوسف زاده... وهؤلاء أدق نظرا وأقوم طريقــة، لأنهــم كــانوا يراعون النشر مع أصوله جزئية جزئية, ولا يأخذون إلا بالعزائم والتدقيق, وهم الذين ينبغي أن يرجع إليهم, ولا يؤخذ عن سواهم"[2].

وقد أشار المؤلف إلى منهجه هذا في آخر الكتاب فقال: "قد تلخص من مجموع ما ذكرنا أننا سالكون مسلك العزيمة، وبعض القوم يسلكون مســلك الرخصــة، والعزيمــة أولــى مــن الرخصة...".

خامسًا: شيوخه:

1- أبوه محمد بن يوسف، وهو شيخ مشايخ القراء بالدولة العثمانية، وقد قرأ عليه القــرآن بالقراءات بمُضَمَّن الشاطبية، والتيسير في القراءات السبع، والدرة في القراءات الــثلاث المتممة، وتحبير التيسير، وطيبة النشر، وتقريب النشر[3].

2- قَرَه خليل، وهو خليل بن حسن بن محمد البركيلــي، الرومــي الحنفــي، تــوفي ســنة (1123هـ)[4].

وقد أثنى عليه المصنف ثناء عطرا فقال: "... الأستاذ الفاضل، والحبر الكامل، الذي افترع بذكائه المفرط مخدَّرات المعاني، وأحكم بفطنته الباهرة قواعد المباني، وشاع فضله بين الأماثل، وذاع علمه بين الأفاضل..."[5].

وهو شيخ المصنف في الحديث الشريف، وقد قرأ عليه المصنفُ نخبةَ الفكر، وبعضا من صحيح البخاري، وأجازه بالرواية عنه[6].

---

(1) ومنهجهم الأخذ بظاهر النشر.

(2) موسى: عبد الرزاق علي إبراهيم، **تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتــواترة**، (ملــف وورد)، (29، 30)، بتصرف.

(3) انظر: الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده**، (389).

(4) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (354/1).

(5) الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده**، (395).

(6) انظر: الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده**، (396).

3- علي المَنْصُوري[1]، وهو علي بن السيد سليمان بن عبد الله المنصوري المصري، شيخ القراء بالآستانة، توفي سنة (1134هـ).

من مؤلفاته: ألفية في النحو، وتحرير الطرق والروايات فيما تيسر من الآيات في وجوه القراءات، وحل مجملات الطيبة في القراءات، ورد الإلحاد في النطق بالضاد، ورسالة في أحوال النبي -صلى الله عليه وسلم- والعشرة المبشرة[2].

4- سليمان الواعظ[3].

5- أخذ الطريق عن إلياس السامري[4].

6- إبراهيم أفندي، وقد أثنى عليه المصنف فقال: "... الأديب الكامل، العذب اللسان، الفصيح المنطق والبيان، الذي أحاديثه في التفسير مصابيح الأنوار، وذاته في التأويل مشكاة المعارف والأسرار..."[5].

وقد قرأ عليه المصنف تفسير البيضاوي من أول سورة الفاتحة إلى نهاية آية الوضوء في سورة المائدة، مع حواشي العصام الإسفراييني، كما قرأ عليه علوم العربية والأدب[6].

سادسًا: تلاميذه:

1- الوزير عبد الله باشا الكوبرلي، وهو عبد الله باشا بن الصدر مصطفى باشا بن الصدر محمد باشا الكوبرلي الرومي الحنفي، توفي سنة (1148هـ). من مؤلفاته: إرشاد المريد إلى معرفة الأسانيد، وديوان شعر عربي[7].

---

(1) انظر: د. أنمار: موضوع بعنوان: "ترجمة يوسف أفندي زاده"، المشاركة الرابعة، وهذه المعلومة مستفادة من بعض الأسانيد. http://www.tafsir.net/vb/showthread.php?t=10746 ، ولم أقف على هذه المعلومة في المراجع التي رجعت إليها.

(2) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (1765)؛ الزركلي: **الأعلام**، (292/4).

(3) انظر: المرادي: **سلك الدرر**، (88/3)، ولم أقف له على ترجمة.

(4) انظر: المرجع السابق، (88/3)، ولم أقف له على ترجمة.

(5) الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده**، (393، 394).

(6) انظر: المرجع السابق، (393).

(7) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (481/1، 482).

وقد أجازه المصنف بمضمن الشاطبية، والتيسير، والدرة، والطيبة، والتقريب، وذلك في آخر رسالته في الإجابة على أسئلة تتعلق بالقراءات وجهها إليه عبد الله باشا الكوبرلي.

وقد أثنى عليه في تلك الرسالة ثناء بالغا، فقال: "... العلامة الفهامة، ذي النسب الخطير، أبو نائلة عبد الله باشا بن الصدر الشهيد، أناله الله تعالى في الدارين ما يريد، الذي شرفني بإلباس خلعة الإكرام، ونطقني بمنطقة العز والاحترام..."[(1)].

من مؤلفاته: الملتاذ في الأربعة الشواذ، شرح تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للعيدروسي، مشارق الأنوار في آل البيت الأخيار[(2)].

وقد قرأ على المصنف حين قدم مصر في رحلة الحج سنة (1153هـ)، قرأ عليه إلى قوله تعالى: ﴿ چ ﭼ چ ﴾[البقرة: ٥]، من طريق الشاطبية والتيسير[(3)].

2- مصطفى الإزْمِيري[(4)]، هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري الرومي الحنفي، نزيل مصر، من أشهر علماء القراءات بعد ابن الجزري، "برع وتفنن في علوم القراءات، وقام بتحرير أوجه القراءات من جميع الطرق"[(5)].

قال عنه العلامة المُتَولي: "وهو سيِّدُ مَن بَحث في هذا الشأن وبَصَّرْ، وأجاد في القول وما قصَّر، مَن وَقَفَ على كلامه عرف فضله، وإنما يعرف الفضل من الناس ذووه، وناهيك برجل تصدى لتحرير كتابَيِ النشر والطَّيِّبة جميعاً .... فمن سَرَّه أن يكون من أهل التحقيق، والدراية والتدقيق فَلْيُبادر إلى كلامه الوثيق النميق"[(6)].

---

(1) الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده**، (388).

(2) انظر: الجبرتي: عبد الرحمن بن حسن، **عجائب الآثار في التراجم والأخبار** (4مج)، مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة، (لم تذكر الطبعة/1998م)، تحقيق: أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، (122/2، 123). والبغدادي: **هدية العارفين**، (555/1). والزركلي: **الأعلام**، (304/3). وكحالة: **معجم المؤلفين**، (87/2).

(3) انظر: الجبرتي: **عجائب الآثار**، (123/2).

(4) ذكره د. عمر حمدان في مقدمة تحقيقه **لأجوبة يوسف أفندي زاده**، (313).

(5) البرماوي: **إمتاع الفضلاء**، (390/2).

(6) المتولي: محمد أحمد (1313هـ)، **الروض النضير في أوجه الكتاب المنير** (1مج)، المكتبة الأزهرية للتراث- القاهرة، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: محمد إبراهيم سالم، (11).

ومن أشهر مؤلفاته كتاب "بدائع البرهان شرح عمدة العرفان في وجوه القرآن"، وهو كتاب في التحريرات، وقد استدرك فيه على الشيخ يوسف أفندي زاده في كتابه "الائتلاف في وجوه الاختلاف"، قال في "بدائع البرهان": "ولذلك سألني بعض الإخوان، أن أجمع لهم كتابا يشتمل عليه وعلى غيره [أي: عمدة العرفان في وجوه القرآن]، مع العبارة السهلة، ومع ذكر الشواهد مفصلة، ومع التزام التنبيه على سهو الشيخ علي المنصوري، والأستاذ رئيس القراء عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بيوسف أفندي زاده، في رسالتيهما في طريق الطيبة،..... ومتى ذكرت: (الشيخ) فمرادي الشيخ علي المنصوري، ومتى ذكرت (الأستاذ) فمرادي الشيخ يوسف أفندي زاده...."[1].

توفي بمصر سنة (1156هـ)[2]، وجعلها صاحب هدية العارفين سنة (1155هـ)، وكذا كحالة. من مؤلفاته الأخرى: تحرير النشر من طريق العشر، وتقريب حصول المقاصد في تخريج ما في النشر من فوائد.

3- أحمد بن عمر الأَسْقَاطِي (1159هـ)[3]، الشيخ العالم الفقيه، من مؤلفاته: الأسئلة في علم القراءات، تنوير الحالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك[4].

4- عبد الرحمن الأُجْهُوْرِي[5]، وهو عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأُجْهُوري، المصري، فقيه فقيه مالكي، وأديب مؤرخ مقرئ دخل الشام وزار حلب، وعاد إلى مصر فدرّس في الأزهر في أنواع الفنون، وأتقن العربية والقراءات وشارك في غيرها، توفي سنة (1198هـ).

5- أحمد الرشيدي، ذكره صاحب "إمتاع الفضلاء" اعتمادا على بعض الأسانيد[6].

---

(1) الإزميري: مصطفى بن عبد الرحمن (1156هـ)، **بدائع البرهان شرح عمدة العرفان**، ملف وورد منشور على الشبكة العنكبوتية، (2).

(2) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (445/2). والزركلي: **الأعلام**، (236/7). وكحالة: **معجم المؤلفين**، (869/3). والبرماوي: **إمتاع الفضلاء**، (390/2).

(3) انظر: أمين الشنقيطي، من مشاركة في ملتقى أهل التفسير، كتبها في ترجمة العالم المذكور، 49057http://tafsir.net/vb/showthread.php?p= ، ولم أقف على هذه المعلومة في المراجع التي رجعت إليها.

(4) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (174/1). والمرادي: **سلك الدرر**، (149/1).

(5) ذكره د. عمر حمدان في مقدمة تحقيقه **لأجوبة يوسف أفندي زاده**، (312).

(6) انظر: البرماوي: **إمتاع الفضلاء**، (210/2)، ولم أقف له على ترجمة.

6- علي البَدْري[1].

سابعًا: مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة منها[2]:

1- الائتلاف في وجوه الاختلاف، في القراءات العشر[3].

2- تحفة الطلبة في بيان مدات الطيبة[4].

3- تفسير سورة البلد والكوثر[5].

4- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي[6].

5- حاشية على الخيالي[7].

6- حاشية على شرح قره داود في المنطق[8].

7- حاشية على العقائد النسفية[9].

8- رد القراءة بالشواذ[10].

9- الرسالة الرَّدِّيَّة للضاد[11].

10- رسالة في التجويد[12].

---

(1) ذكره د. عمر حمدان في مقدمة تحقيقه **لأجوبة يوسف أفندي زاده**، (312)، ولم أقف له على ترجمة.

(2) لم أنبه على خلاف المصادر في تسمية الكتب.

(3) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (482/1). والزركلي: **الأعلام**، (130/4). وكحالة: **معجم المؤلفين**، (294/2). وبلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2).

(4) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (482/1). وبلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2).

(5) انظر: بلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2).

(6) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (483/1). والمرادي: **سلك الدرر**، (88/3). والزركلي: **الأعلام**، (130/4). وبلوط: وبلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2).

(7) انظر: **هدية العارفين**، (483/1).

(8) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (483/1).

(9) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (483/1). والزركلي: **الأعلام**، (130/4). وكحالة: **معجم المؤلفين**، (294/2). وبلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2).

(10) انظر: بلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2). وطبعه الدكتور عمر حمدان بعنوان "**رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ**".

(11) انظر: الأماسي: **مجموع مؤلفات في القراءات**، (89أ-91ب).

(12) انظر: بلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2).

11- رسالة في طريق الشاطبية والتيسير[1].

12- روضة الواعظين[2].

13- زبدة العرفان في وجوه القرآن[3].

14- زهرة الحياة الدنيا، في القراءة[4].

15- عناية الملك المنعم في شرح صحيح مسلم، ولم يتمه[5].

16- قصة معراج النبي -صلى الله عليه وسلم-[6].

17- الكلام السني المصفى في مولد المصطفى[7].

18- نجاح القاري في شرح صحيح البخاري[8].

19- نفحة الفايحة في تفسير الفاتحة[9].

ثامنًا: وفاته:

توفي -رحمه الله- سنة 1167 للهجرة، ودفن عند والده خارج طوب قبو، وهو موضع في العاصمة إسطنبول، فيه سراي طوب قبو الشهير[10].

---

(1) انظر: **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، علوم القرآن، مخطوطات القراءات، مؤسسة آل البيت، (ط2/ 1994م)، (104). **وفهرس مكتبة الملك عبد العزيز**، قسم القراءات، (1073)، (1143).

(2) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (483/1). والزركلي: **الأعلام**، (130/4).

(3) انظر: الزركلي: **الأعلام**، (130/4).

(4) انظر: **هدية العارفين**، (483/1).

(5) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (483/1). والمرادي: **سلك الدرر**، (88/3). والزركلي: **الأعلام**، (130/4)؛ وكحالة: **معجم المؤلفين**، (294/2). وبلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2، 679).

(6) انظر: بلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (679/2).

(7) انظر: **هدية العارفين**، (483/1).

(8) انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (483/1). والمرادي: **سلك الدرر**، (88/3). والزركلي: **الأعلام**، (130/4)؛ وكحالة: **معجم المؤلفين**، (294/2). وبلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (678/2، 679).

(9) انظر: بلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (679/2).

(10) انظر: أرسلان، **خطط الأستانة** (مطبوع مع تاريخ الدولة العثمانية له)، (706، 707).

المبحث الثاني
التعريف بالمؤلِّف

المطلب الأول: سبب تأليف الكتاب

سبب تأليف الكتاب هو طلب المفتي فيض الله أفندي من المصنف أن يكتب في الرد على بعض من أورد إشكالات على بعض الأوجه المقروء بها من طريقي الشاطبية والتيسير، قال في أول الرسالة: "...بإشارة مولانا ومولى العالم, ذي الهمة العليا والفخر الأفخم... مفتي الأنام, شيخ الإسلام, فيض الله تعالى على العالم...".

وقد ذكر المصنف في بداية الكتاب ما يدل على أن المفتي هو من طلب هذا الأمر، وذلك من عدة أوجه:

1- قوله: "المعلم للسلطان الأعظم". وقد كان المفتي شيخ الإسلام فيض الله أفندي معلما للسلطان مصطفى الثالث، وكذلك للسلطان أحمد الثالث، وللسلطان محمود الأول[1].

2- قوله: "مفتي الأنام، شيخ الإسلام".

3- قوله: "فيض الله تعالى على العالم". والناظر إلى هذه العبارة قد يتبادر إليه من أول وهلة أن هذا وصف، وثناء على الممدوح، لكن المؤلف استخدم هذا الأسلوب من باب الإشارة.

4- ثناؤه البالغ عليه، وهذا يشعر بأن الممدوح صاحب مكانة عالية، وهذا يتوافق مع ما يذكر عن هذا المفتي من أنه كان صاحب نفوذ كبير في الدولة، حتى قيل إنه لم يبلغ أحد قبل هذا المفتي ولا بعده من شيوخ الإسلام ما بلغه هذا المفتي من النفوذ والقوة[2].

---

(1) انظر: أوزتونا: **تاريخ الدولة العثمانية**، (590، 594، 608).

(2) انظر: المرجع السابق، (585، 588).

المطلب الثاني: موضوع الكتاب

بين المؤلف موضوع الكتاب في المقدمة التي قدمها لها، وذلك بقوله: "... فلما كاد أن يُورَد علينا فيما قرأنا به من طريقي الشاطبية والتيسير على أساتيذنا، مسلسلا إلى الإمام النحرير محمد بن محمد بن محمد الجزري، صاحب النشر الكبير، مما يتوهم من الإشكالات ما يدفع بجهد يسير، شمرت عن ساق الجد في ذلك متوكلا...".

وهذا نص من المؤلف على موضوع الكتاب، وهو في تحريرات الشاطبية.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب

اعتمد المؤلف في هذه الكتاب على عدد من الكتب والشروح، وهي[1]:

1- حرز الأماني ووجه التهاني، الشهيرة بالشاطبية، للإمام أبي القاسم الشاطبي (590هـ)، وهي عمدة وأساس هذا الكتاب[2].

2- فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي (643هـ)[3]، والسخاوي هو تلميذ الشاطبي، وهو أول من شرح الشاطبية، وكان سببا في شهرتها[4]، وقد أشار إليه المصنف في أكثر من موضع بـ**(الشارح الأول للقصيدة)**.

3- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (656هـ)[5].

---

(1) سأذكر الطبعات التي رجعت إليها، وللاستزادة يراجع بحث الدكتور عمر حمدان الموسوم **بإعلام أهل البصائر بما أورده ابن الجزري من الكنوز والذخائر**، وهو دليل مفهرس لكتب علوم القرآن التي ذكرها ابن الجزري في غاية النهاية، والبحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الخامس، (جمادى الآخرة 1429هـ)، (299-444).

(2) مطبوعة في مجلد، مكتبة دار الهدى-المدينة المنورة، ضبطها: الشيخ محمد تميم الزعبي.

(3) مطبوع في أربعة مجلدات، مكتبة الرشد-الرياض، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي.

(4) انظر: أبا شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (665هـ)، **إبراز المعاني من حرز الأماني** (1مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (8).

(5) مطبوع في ثلاثة مجلدات، مكتبة الرشد، وفي مجلدين، دار الصحابة للتراث-طنطا، تحقيق: جمال الدين شرف.

4- إبراز المعاني من حرز الأماني، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بــأبي شامة (665هــ)[1].

5- در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار، لأبي الفضل إسماعيل بن علي بن يعدان بن الكدي (690هــ تقريبا)[2]، ذكره في الإشكال الأول ضمن كلام للجعبري، وذكره كــذلك فــي الإشكال الثالث والعشرين.

6- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لأبي إسحاق إبــراهيم بــن عمــر الجعبري الخليلي (732هــ)[3]، وينقل عنه المصنف كثيرًا.

7- النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد، المعروف بابن الجزري (833هــ)[4]، حيث كان ينقل عنه في كل مسألة تقريبا، ويلخص منه، وأحيانا دون عزو، ويشير إليه عادة بــ(الإمام النحرير).

8- طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الجزري[5].

أما نقله عن أصول النشر [6] فأحيانا ينقل عنها مباشرة، وأحيانا بواسطة كتاب النشر، أو بواسطة شرح الجعبري، وهذه الكتب هي:

9- السبعة، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي (324هــ)[7].

10- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (381هــ)[8].

---

(1) مطبوع في مجلد، دار الكتب العلمية-بيروت (مصورة)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.

(2) مفقود، انظر: حمدان: إعلام أهل البصائر، (408).

(3) طبع قسم منه في مجلد، وزارة الأوقاف المغربية، تحقيق: أحمد اليزيدي.

(4) مطبوع في مجلدين، دار الفكر-بيروت، تصحيح: علي محمد الضباع.

(5) مطبوعة في مجلد، مكتبة دار الهدى-المدينة المنورة، تصحيح: محمد تميم الزعبي.

(6) وهي الكتب التي اعتمد عليها ابن الجزري في كتابه النشر، وذكر فيه طرقها وقراءاتها، وعددها ستة وثلاثون كتابا -من بينها التيسير والشاطبية-، وفي مجموعها قرابة الألف طريق. انظر: الجرمي: معجم علوم القرآن، (292).

(7) مطبوع في مجلد، دار المعارف-القاهرة، تحقيق: د.شوقي ضيف.

(8) طبعه وحققه محمد غياث الجنباز (ط1405/1هــ-1985م) في مجلد.

11- الإرشاد، لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون (389هـ)[1].

12- التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن بن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (399هـ)[2].

13- الهادي، لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني، (415هـ)[3].

14- الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، (بعد 430هـ)[4].

15- التبصرة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (437هـ)[5].

16- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي (438هـ)[6].

17- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (444هـ)[7].

18- جامع البيان في القراءات السبع، له[8].

19- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (446هـ)[9].

---

(1) مخطوط، انظر: حمدان: إعلام أهل البصائر، (335).

(2) مطبوع في مجلدين، الزهراء للإعلام العربي-القاهرة، (ط1411/1هـ-1991م)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، وكذلك بتحقيق الدكتور أيمن سويد.

(3) مخطوط، انظر: حمدان: إعلام أهل البصائر، (340).

(4) مفقود، انظر: حمدان: إعلام أهل البصائر، (346).

(5) مطبوع في مجلد، الدار السلفية-بومبائي، (ط1402/2هـ-1982م).

(6) مطبوع في مجلدين، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، (ط1424/1هـ-2004م)، دراسة وتحقيق: د. مصطفى سلمان.

(7) مطبوع في مجلد، دار الكتاب العربي-بيروت، (ط1404/2هـ-1984م)، عني بتصحيحه: أوتو برتزل.

(8) حُقق في أربع رسائل علمية في جامعة أم القرى، وانظر: حمدان: إعلام أهل البصائر، (348).

(9) طبع في مجلد، دار الغرب الإسلامي-بيروت، (ط2002/1م)، تحقيق: د. دريد حسن أحمد.

20- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، لأبي الحسن علي بن محمد بن علـــي بــن فارس الخياط البغدادي (450هـ تقريبا)[1].

21- العنوان، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي (455هـ)[2].

22- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علـــي بــن جبارة الهذلي (465هـ)[3].

23- الكافي، لأبي عبد الله محمد بن شريح الإشبيلي (476هـ)[4].

24- التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر عبد الكــريم بــن عبــد الصــمد الطبــري (478هـ)[5].

25- القصيدة الحصرية، لأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (488هـ)[6].

26- المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار (496هـ)[7].

27- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن خلف بــن بَلِّيمة (514هـ)[8].

28- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي، المعروف بابن الفحام (516هـ)[9].

---

(1) مفقود، انظر: حمدان: إعلام أهل البصائر، (357).

(2) حُقق في رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1403هـ) ،عبد المهيمن عبد السلام طحان.

(3) مطبوع في مجلد، مؤسسة سما، (ط1428/1هـ-2007م)، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب.

(4) مطبوع في مجلد، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1421/1هـ-2000م)، تحقيق: أحمد محمود الشافعي.

(5) حُقق في رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1412هـ)، محمد حسن عقيل موسى.

(6) مطبوعة ضمن كتاب ضمن قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، لحميتو، المجلد الثاني.

(7) مطبوع في مجلد، دار الصحابة للتراث-طنطا، تحقيق: جمال الدين محمد شرف.

(8) مطبوع في مجلد، دار الصحابة للتراث-طنطا، تحقيق: جمال الدين محمد شرف.

(9) مطبوع في مجلد، دار عمار-عمان، (ط1422/1هـ-2002م)، تحقيق: د. ضاري الدوري.

29- الكفاية الكبرى، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (521هـ)[1].

30- الإرشاد، له[2].

31- الإعلان، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصفراوي (636هـ)[3].

32- المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي، لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد، المعروف بسبط الخياط البغدادي (541هـ)[4].

33- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (550هـ)[5].

34- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني (569هـ)[6].

المطلب الرابع: منهج المؤلف في عرض المسائل

يذكر المؤلف في البداية عنوان المسألة، ثم يورد أبيات الشاطبية المتعلقة بالمسألة، ثم يشرح الأبيات شرحًا موجزًا مبيِّنًا موضع الإشكال، ثم يبدأ بنقل كلام أهل العلم في المسألة.

وأحيانا يذكر التوجيه اللغوي لبعض الأوجه، كما في الإشكال الأول، حيث ذكر توجيه صلة ميم الجمع وإسكانها.

ويذكر ما يرجحه في المسألة، كما في أغلب مسائل الكتاب.

---

(1) مطبوع في مجلد، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1424/1هـ-2007م)، تحقيق: عثمان محمود غزال.

(2) حُقق في رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي.

(3) مخطوط، انظر: حمدان: إعلام أهل البصائر، (396).

(4) حُقق في رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1405هـ-1985م)، تحقيق ودراسة: وفاء عبد الله قزمار.

(5) طبع في مجلدين، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1429/1هـ-2008م)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني.

(6) طبع في مجلدين، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم-جدة، (ط1414/1هـ-1994م)، تحقيق: د.أشرف طلعت.

المطلب الخامس: أهمية الكتاب

مما سبق من بيان علو كعب المصنف في هذا الباب، تظهر أهمية هــذا الكتــاب، فهــو صاحب علم كبير في هذا الباب، وتحريراته على طيبة النشر متداولة بين أهل العلــم[1]، فعلــم المؤلِّف الجَمّ ومكانته في هذا العلم يعطي أهيمة لهذا الكتاب.

وإضافة إلى ذلك فإن هذا الكتاب يتناول تحريرات كتاب عظيم مــن كتــب القــراءات، وأكثرها انتشارا على الإطلاق؛ وهذا الكتاب هو منظومة الشاطبي في نظم التيسير، الموســومة بحرز الأماني ووجه التهاني.

المطلب السادس: موازنة بين هذا الكتاب وبين بعض كتب التحريرات

تناول المؤلف في هذه الرسالة سبعاً وعشرين مسألة، وبالنظر إلى بعض كتب التحريرات يظهر أن هذا عدد قليل بالنسبة لها، فمثلا تناول الشيخ الجمزوري في نظمــه قرابــة التســعين مسألة، ما بين استدراك، وتوضيح، وتفصيل، وكذلك الخليجي تناول قرابة المائة وثلاثين مسألةً، أما الشيخ الحسيني فتناول قرابة الثمانين مسألة.

ويلاحظ أن المؤلف تعرض لمسائل لم يتعرض لها أحد من هؤلاء الثلاثة، وهذه المسائل هي:

1- الوجه المقدم في ميم الجمع لقالون، (الإشكال الأول)، وقد رجح المصنف تقديم الصلة.

2- الوجه المقدم في المنفصل لقالون، (الإشكال الثاني)، وقد رجح المصنف تقديم القصر.

3- الخلاف في إدغام نحو : چ چ چ للسوسي، (الإشكال الرابع)، وقد رجح جواز الإظهار والإدغام. وقد ضعَّفَ الشاطبيُّ الإظهارَ.

4- الخلاف في إمالة هاء التأنيث للكسائي، (الإشكال الثالث عشر)، وقد رجح المذهب الخاص.

---

(1) وهو "**الائتلاف في وجه الاختلاف**"، والفرق بينه وبين هذه الرسالة أن هذه الرسالة في تحريرات الشاطبية، و"الائتلاف" في تحريرات الطيبة، وقد تعقبه –أي الائتلاف– الإزميريُّ في "بدائع البرهان" في مواضع كثيرة.

5- زيادة الواو بعد الهمزة في وﭽ ﮞ ﮟﭼ [ص: 33] وﭽ ﭻ ﭼ [الفتح: 29]، (الإشكال الرابع والعشرون)، وقد رجح الاقتصار على ضم الهمزة، وعدم زيادة الواو.

أما باقي المسائل فقد تعرضوا لها على اختلاف بينهم، ويلاحظ أن ترجيحات المؤلف خالفتهم أحيانا، وهذه هي المسائل مع ترجيحات كل منهم[1]:

- الإشكال الثالث: اتفقوا جميعًا على تخصيص الإدغام الكبير بالسوسي.
- الإشكال الخامس: الوجه المقدَّم في البدل لورش، وقد رجح المصنف تقديم الطول، وهذا خلاف ظاهر صنيع بقية المحررين في تقديمهم القصر في الذكر.
- الإشكال السادس: الهمز أو الإبدال في ﭽ ﮕ ﭼ[البقرة:54]، وقد رجح فيها الهمز دون الإبدال، وكذلك رجح الجمزوري وصاحب الإتحاف.
- الإشكال السابع: الابتداء بهمزة الوصل أو اللام في نحو (الآخرة) حال النقل، وقد رجح المصنف الابتداء بهمزة الوصل، وجوَّز حذفها، ورجح الخليجي جواز الوجهين، وجعل الهمز أولى، ولم يتعرض لها الجمزوري ولا صاحب الإتحاف.
- الإشكال الثامن: النقل أو تركه في ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ [الحاقة: 19،20]، وقد رجح المؤلف ترك النقل، ورجح الخليجي والحسيني التفصيل المذكور في موضعه، ولم يتعرض لها الجمزوري.
- الإشكال التاسع: الخلاف للسوسي في إمالة همزة (نأى)، وقد رحجوا جميعًا الاقتصار على الفتح.
- الإشكال العاشر: الخلاف في إمالة (يواري) و(أواري) لدوري أبي عمرو، وقد رجحوا جميعًا الاقتصار على الفتح.

---

(1) وقد تركت الإحالة إلى المواضع في كتبهم هنا اكتفاءً بما أوردت في تحقيق المتن.

- الإشكال الحادي عشر: إمالة (الناس) المجرور لدوري أبي عمرو، وقد رجح المصـــنف للدوري الوجهين: الفتح والإمالة، وللسوسي الفتح فقط، في حـــين رجـــح الجمـــزوري والخليجي والحسيني الإمالةَ فقط للدوري، والفتح فقط للسوسي.

- الإشكال الثاني عشر: إمالة المنون للمميلين حال الوقف، وقد رَدُّوا جميعًا التفصيل الذي ذكره الشاطبي.

- الإشكال الرابع عشر: الترقيق أو التفخيم في نحو **ﭽ ﮋ ﭼ** لورش[1]، وقد رجح المصـــنف التفخيم، ورجح الخيلجي الوجهين، ولم يتعرض لها الجمزوري ولا صاحب الإتحاف.

- الإشكال الخامس عشر: تغليظ لام لفظ الجلالة أو ترقيقها حال الإمالة فـــي **ﭽ ﮯ ﯔﭼ**، وقد رجح المصنف الوجهين وكذا الخليجي، ولم يتعرض لها الجمـــزوري ولا صـــاحب الإتحاف.

- الإشكال السادس عشر: إجراء الوجهين: الصاد والسين، لابن ذكوان عن ابن عامر، في كلمة **ﭽ ﭬ ﭼ** [الأعراف: 69]، وقد رجح المصنف والخليجي إجراء الوجهين فيها، فـــي حين رجح الجمزوري والحسيني الصاد فقط.

- الإشكال السابع عشر: الخلاف في إمالة راء في (رأى) الواقعة قبل متحرك للسوســـي، وقد رجحوا جميعًا الاقتصار على الفتح.

- الإشكال الثامن عشر: الخلاف في إمالة راء (رأى) الواقعة قبل السكون للسوسي، وقـــد رجحوا جميعًا الاقتصار على الفتح.

- الإشكال التاسع عشر: الخلاف في إمالة الهمزة في كلمة (رأى) الواقعة قبـــل الســـكون للسوسي وشعبة، وقد رجحوا جميعًا الاقتصار على الفتح لهما.

---

(1) والكلام عليها هنا عند عدم مجيئها مع مد البدل.

- الإشكال العشرون: الخلاف في إمالة (يا) من ﭽ ﭐ ﭼ للسوسي، وقد رجحوا جميعًا الاقتصار على الفتح.

- الإشكال الحادي والعشرون: الخلاف لابن ذكوان في تشديد تاء ﭽ ﭙ ﭼ [يونس: 89] الثانية وكسر بائها، وقد ردوا فيها جميعًا وجه تخفيف التاء الثانية وفتح الباء (تَتْبَعان).

- الإشكال الثاني والعشرون: إثبات الهمزة أو حذفها في ﭽ ﭙ ﭙﭼ [النحل: 27] للبَزِّيّ، وقد رجح المصنف والخليجي إثباتها فقط، ولم يتعرض لها الجمزوري ولا الحسيني.

- الإشكال الثالث والعشرون: النون والياء لابن ذكوان في ﭽ ﭽ ﭽﭼ [النحل: 96]، وقد رجح فيها المصنف الياء فقط، في حين رجح الخليجي والجمزوري الوجهين: الياء والنون، ولم يتعرض لها الحسيني.

- الإشكال الخامس والعشرون: الجمع بين المذاهب في قوله تعالى: ﭽ ﮭ ﮬﭼ [الرحمن: 56، 74] للكسائي، وقد ذكر المصنف والخليجي كلام الجعبري في ذلك، ولم يتعرض لها الجمزري ولا الحسيني.

- الإشكال السادس والعشرون: الخلاف في الرفع والنصب في ﭽﮓﭼ [الحشر: 7] لهشام، وقد رجحوا جميعًا الاقتصار على الرفع فيها، مع التذكير والتأنيث في ﭽﮓﭼ.

- الإشكال السابع والعشرون: قصر ومد ﭽ ﮕ ﮓ ﮓﭼ [العلق: 7] لقنبل، وظاهر كلام المصنف يفيد الاقتصار على القصر، والله أعلم، وقد أثبت الجمزوري والخليجي والحسيني الوجهين: المد والقصر.

هذا ولم أقف لهم على تعقب مباشر للمصنف في هذه المسائل.

المطلب السابع: نسبة الكتاب إلى المصنف

لم أقف على من نص على نسبة هذا الكتاب للمصنف ممن ترجم لـــه، ســـوى ترجمـــة الدكتور عمر حمدان، فقد ذكرها في ترجمته للمصنف في مقدمة تحقيق "رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ"[1]، وكذلك في "أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجـــوه القرآن"[2].

وهي مذكورة في الفهرس الشامل في قسم القراءات منسوبة للمصنف، تحـــت عنـــوان: "رسالة في طريق الشاطبية والتيسير"[3]، وكذلك هو مذكور في فهرس مكتبة الملك عبد العزيـــز بالمدينة النبوية، في موضعين منسوبين للمؤلف، الأول بعنوان "رسالة في القراءات"[4]، والثـــاني بعنوان: "مشكلات الشاطبي"[5]، وفي "معجم المخطوطات الموجـــودة فـــي مكتبـــات اســـتانبول وآناضولي" ذكرت الرسالة في ترجمة المؤلف، ونصُّ المعجم "رسالة في تحقيق بعـــض وجـــوه القراءات المذكورة في الشاطبية والتيسير= شرح قصيدة (طيبة) النشر في القراءات العشـــر"[6]، ولم أقف على هذه النسخة.

ومما يقطع نسبة هذه الرسالة للمصنف أنه جاء في بداية الرسالة: " وبعد، فيقـــول العبـــد الفقير إلى عناية ربه القدير، أبو محمد عبد الله بن محمد، المدعو بيوسف أفندي زاده"، جاء هذا في النسخ الثلاث على اختلاف بينها، وهذا يثبت نسبة الرسالة للمصنف، وبخاصة أن بعض هذه النسخ كتبت في عصر المصنف.

---

(1) انظر: حمدان: مقدمة تحقيق رسالة في **حكم القراءة بالقراءات الشواذ**، ليوسف أفندي زاده، (14، 15).

(2) انظر: حمدان: مقدمة تحقيق **أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن**، (317).

(3) انظر: **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، علوم القرآن، مخطوطات القراءات، (104).

(4) انظر: **فهرس مكتبة الملك عبد العزيز**، القراءات، رقم (1072)، وقد جاء في الفهرس في بيان موضوعها: "ذكر فيها المؤلف ما يتوهم من الإشكالات، فيما قرأه عن طريق الشاطبية والتيسير على أساتذته".

(5) انظر: **فهرس مكتبة الملك عبد العزيز**، القراءات، رقم (1143).

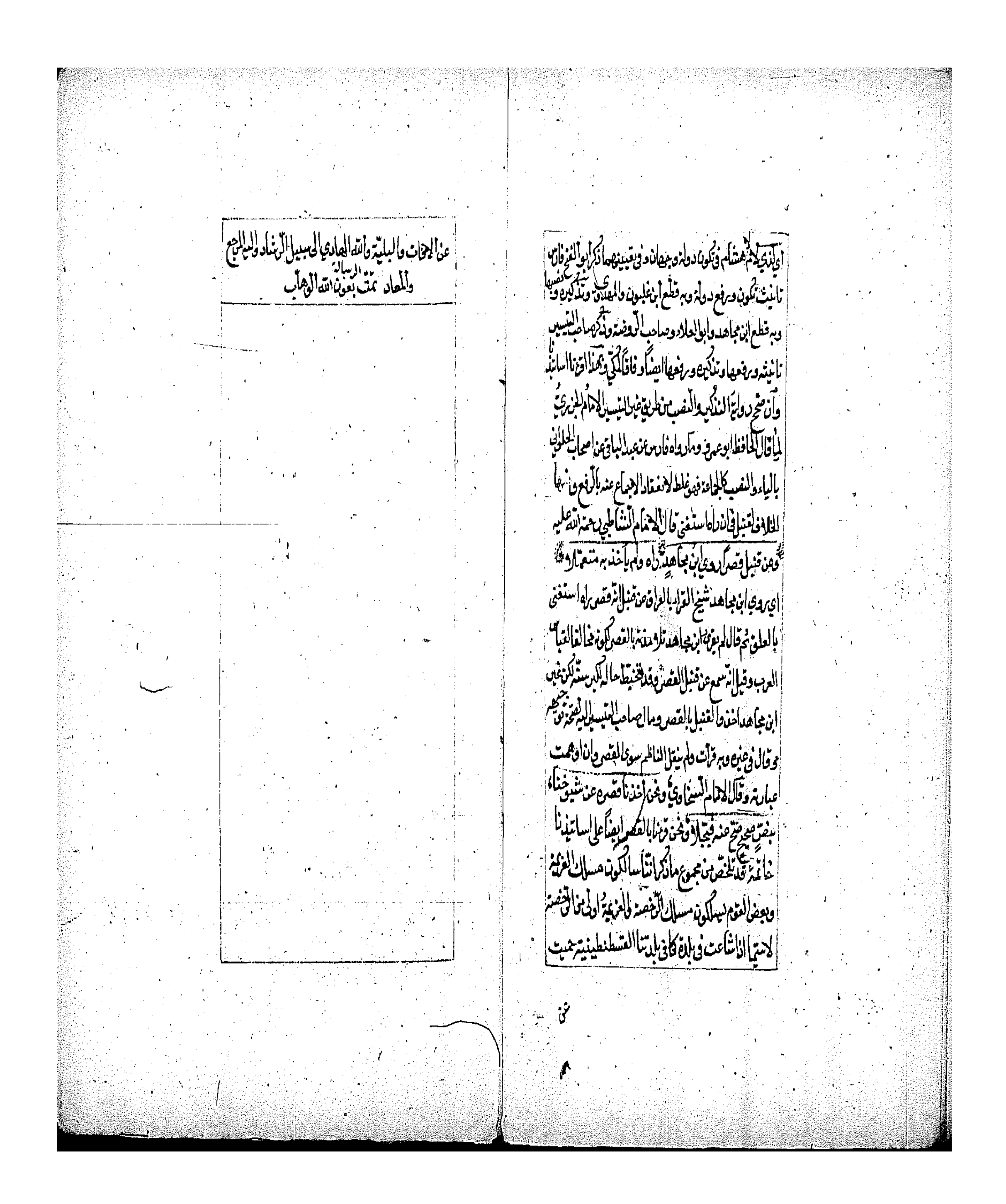
(6) بلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي**، (2133)، (678/2).

المطلب الثامن: تسمية الكتاب

تم في المطلب السابق ذكر الأسماء التي سمت بها الفهارس -التي وقفت عليها- هذه الرسالة، وبقي أن يقال إن في بداية المجموع الذي فيه نسخة (أ) ورقة مكتوب عليها أسماء الكتب التي احتواها المجموع، وقد جاء اسم الرسالة فيها: "رسالة في دفع الإشكالات الواردة على الأوجه المقرءة من طريق الشاطبية التيسير"، لكن هذه الورقة مكتوبة بغير الخط الذي كتب به المجموع، لذلك فقد تم اعتماد عنوان "مشكلات الشاطبي"، لأنه كتب في نسخة (ب) في بداية الرسالة، والله أعلم.

نماذج النسخ الخطيّة

صورة الورقة الأولى من النسخة (أ).



صورة الورقة الأخيرة من النسخة (أ).



هذا كتاب مشكلات عنانم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وجعله
انيس لتلاوة القران ورفع على وحدانيته ما لا يحصر
من العلامات ونصب على وجوب وجوده وكمال ذاته
ما لا يحصى من الايات والصلوة والسلام على
نبيه محمد المخبر الصادق الذي هو بانزل القران على
سبعة احرف ناطق الذي فتح عينيه الكريمتين
على مرضاة الملك الباقي وامال نفسه المحترمة
عن المتاع القليل الفاني وعلى اله الذين وصلوا

الى عين

١٨١

الى عين العناية الالهية الفوارة واسكنوا
بتوفيق الله تعالى نفوسهم الامارة ومدوا اعينهم
مع النبي الى العقبى وقصروا انفسهم عن الركون
الى زهرة الحيوة الدنيا وبعد فلما كان دابي ان يرد علينا
فيما قرأنا به من طريقي الشاطبية والتيسير على اساتيذنا
مسلسلا الى الامام النحرير محمد بن محمد بن محمد الجزري
صاحب النشر الكبير مما يتوهم من الاشكالات
ما يدفع بجهد يسير شمرت عن ساق الجد في ذلك
متوكلا وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا باشارة
مولانا ومولى العالم ذي الهمة العليا والفخر الافخم
المعلم للسلطان الاعظم الذي تشرف زماننا
بظله المعظم ادام الله تعالى عليه الالاء والنعم
وحفظه عن الالام والنقم العام لدار العلم بعدما انت

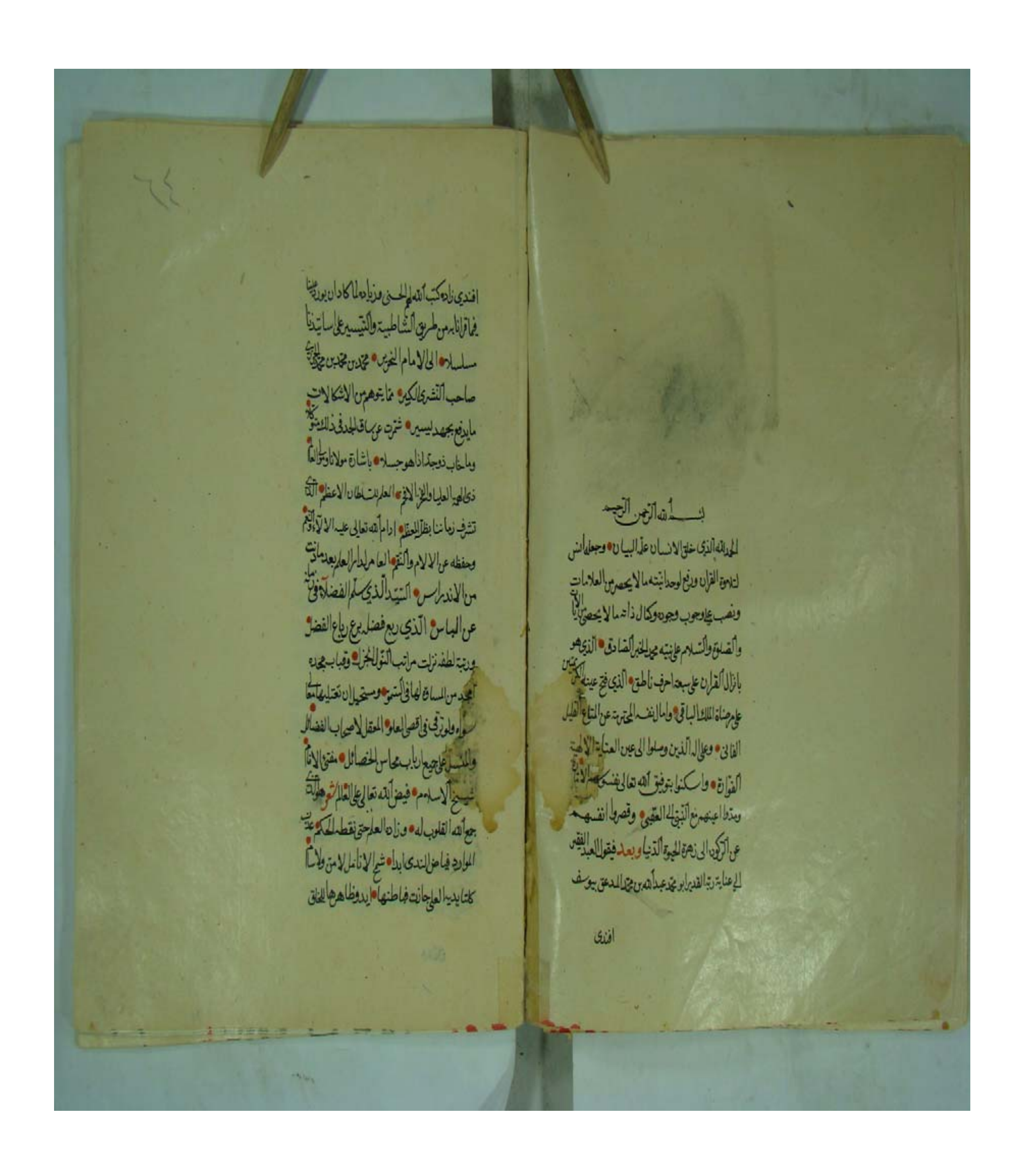
فيقول العبد الفقير عبد الله بن محمد الشهير بيوسف افندي زاده

صورة الورقة الأولى من النسخة (ب).

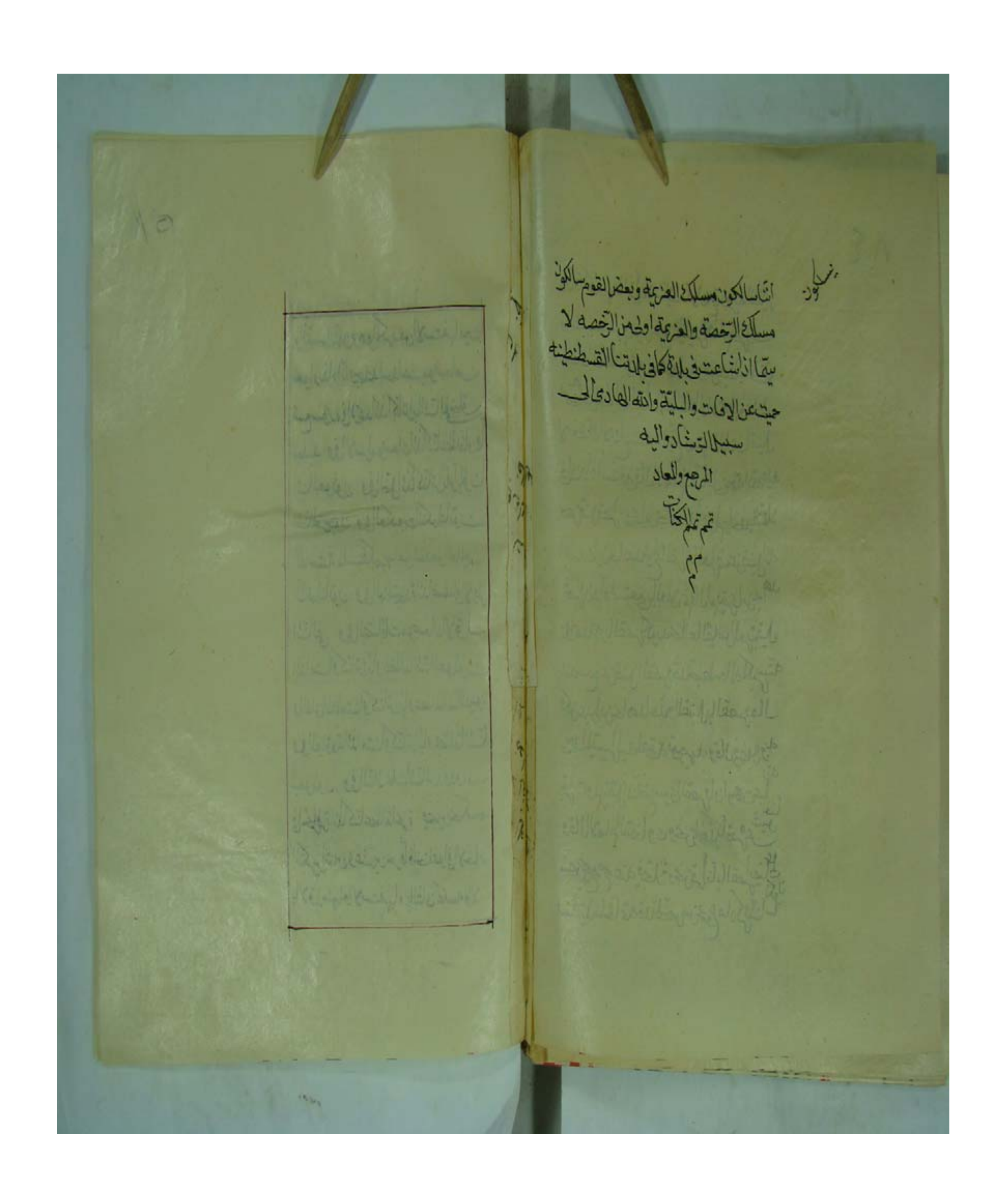


وان اوهمت عبارته وقال الامام السخاوي ونحن اخذنا
قصره عن شيوخنا بنص صحيح صح عنه فعلا ونحن قرانا
بالقصر ايضا على اساتيذنا خاتمة قد تلخص من مجموع
ما ذكر اننا سالكون مسلك العزيمة وبعض القوم يسلكون
مسلك الرخصة والعزيمة اولى من الرخصة لا سيما اذا
شاع في بلدة كما في بلدتنا القسطنطنية حمين عن الافات
والبلية والله الهادي الى سبيل
الرشاد واليه المرجع
والمعاد

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ب).



صورة الورقة الأولى من النسخة (ج).



صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ج).

الفصل الثاني

النص المحــقق

هذا كتاب مشكلات [الــ]ــشاطبي[1]

بـسم الله الـرحمن الـرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان، وجعله إنسًا[2] لتلاوة القرآن, ورفع لوحدانيته[3] ما لا يحصر من العلامات, ونصب على وجوب وجوده وكمال ذاته ما لا يحصى من الآيـــات, والصلاة والسلام على نبيه محمد المخبِر[4]الصادق, الذي هو بإنزال[5]القرآن على سبعة أحـــرف أحرف ناطق, الذي فتح عينيه الكريمتين على مرضاة الملك الباقي, وأمال نفسه المحترمة عـــن المتاع القليل الفاني, وعلى آله الذين وصلوا إلى عين العناية الإلهية الفوّارة, وأسكنوا بتوفيق الله تعالى نفوسهم الأمارة، ومدوا أعينهم مع النبي إلى العقبى, وقصروا أنفسهم عن الركـــون إلـــى زهرة الحياة الدنيا, وبعد،

فيقول العبد الفقير، إلى عناية ربه القدير، أبو محمد[6]عبد الله بـــن محمـــد المـــدعو[7] بيوسف أفندي زاده –كتب الله لهم[8] الحسنى وزيادة–[9]: لمّا[10]كاد أن يُورَد علينا فيما قرأنا بـــه به من طريقي[11]الشاطبية والتيسير على أساتيذنا، مسلسلاً إلى الإمام النحرير محمد بن محمد بن

---

(1) العنوان مذكور في نسخة (ب) فقط، وفيها: "شاطبي".

(2) في (ب): "أنيسه"، وفي (ج): "انس".

(3) كذا في (أ) و(ج)، وفي (ب): "على وحدانيته".

(4) في (ج): "الخبر".

(5) في (ب): "بانزل".

(6) في (ب): "فيقول العبد الفقير عبد الله...".

(7) في (ب): "الشهير".

(8) أي له ولأبيه ولابنه.

(9) "كتب الله لهم..." ساقطة من (ب) .

(10) في (ب): "فلما".

(11) في (ج): "طريق".

محمد الجزري[1] صاحب "النشر[2]الكبير", مما يتوهم من الإشكالات ما يدفع بجُهد يسير, شمرت شمرت عن ساق الجد في ذلك متوكلاً, ع[3]

" **وَماَ خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ**"[4]

بإشارة مولانا ومولى العالم, ذي الهمة العليا والفخر الأفخم، المعلم للسلطان الأعظم, الذي تشرف زماننا بظله المعظم, أدام الله تعالى عليه الآلاء والنعم, وحَفِظه[5] عن الآلام والنقم, العامر لدار العلم بعدما دنت من الاندراس, السيد الذي سَلِمَ الفضلاءُ في زمانه عن الباس[6], الذي ربع فضله برع[7] رباع[8] الفضل, ورتبة لطفه نزلَت مراتب النول الجزل, وقباب مجده أمجد من المساواة[9] لها في السمو, ومستحيل أن تعتليها[10] معالي سواه ولو ترقى في أقصى العلو, المعقل لأصحاب الفضائل، والمنسل على جميع أرباب محاسن الخصائل, مفتي الأنام, شيخ الإسلام, فيض الله[11] تعالى على العالم.

---

(1) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، الإمام النحرير إمام القراء وشيخ المحققين، ترجم لنفسه في **الغاية**، رقم (3432)، (1216/3-1220)، ، توفي سنة (833هـ).

(2) في (ج): "النشرى".

(3) زيادة من (ب) وهي غير موجودة في (أ) و(ج)، وقد استعمل المصنف هذا الرمز عند ذكر الشعر، وفي المواضع الأخرى من (ج) صرح مكان الرمز بكلمة "شعر".

(4) الشاطبي: القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الأندلسي (590هـ)، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**(1مج)، مكتبة دار الهدى-المدينة المنورة، (ط1425/4هـ-2004م)، ضبطها: محمد تميم الزعبي، بيت رقم (444)، (36).

(5) في (ب): "وحفظ".

(6) في (ب): "البأس".

(7) برع بتثليث الراء، فاق أصحابه في العلم وغيره، وبرع صاحبه غلبه. انظر: الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب (817هـ)، **القاموس المحيط** (1مج)، مؤسسة الرسالة-بيروت، (ط1424/7هـ-2003م)، (برع)، (703).

(8) الرَّبْع: الدار بعينها، أو المحلة، أو المنزل، الجمع رِباع. انظر: الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس** (40مج)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، (ط1421/1هـ-2000م)، (ربع)، (22/21، 23)، ولعل معنى العبارة، أن شيئا قليلا من فضل الموصوف قد فاق كل فضل.

(9) في (ج): "المساوة".

(10) في (ب): "تعتليها".

(11) هو فيض الله بن سيد محمد بن بير محمد بن أحمد بن شيخ جنيد الأرضرومي، شيخ الإسلام، من مؤلفاته: أذكار الأفكار في ورد العشي والإبكار، نصائح الملوك... وغيرها، قتله السلطان أحمد الثالث سنة (1115هـ). انظر: البغدادي: **هدية العارفين**، (823/1)؛ وبلوط: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناطولي**، رقم (3392)، (1056/2، 1057).

شعر [1]:

هَوَ الذي جَمَـــعَ اللهُ القلــوبَ لـــــهُ	وزادهُ العلمَ حتى نُطْقُه[2]الحِـــــكَمُ
عَذْبُ الموارِدِ فَيَّاضُ النَّدَى أبـــَـدًا	شَمَخُ[3]الأنامِلِ لا منٌّ ولا ســـامُ[4]
كِلْتَا يَدَيْـهِ العلى حـَـازَتْ[5]فباطِنُـها	أَيْدٍ[6]وظـاهرُها للخــَلق مُـسْـتَلَمُ
تَغْدوا المجادِبُ[7]من نِعْماهُ مُخْصِبَةً[8]	وتَسْتَنيرُ لَنَا مِنْ وَجْــهِهِ الظُّلَـــمُ
مفتى الأَنـامِ ونـاهِيـكُمْ بـهِ كَـهْفًا	مـا خـاب يومًا بِهِ مَنْ راحَ يَعْتَصِــمُ
الدَّهْرُ لــولاهُ مَا فـاتَتْ سَـجايـاهُ	الفَيْـضُ لَفْـظٌ عَرَفْنـا[9] مِنْـهُ مَعْنـاهُ
مـاذا يقـولُ الـجَاحِـدُونَ لِمَـجْـدِهِ	عَلَـتِ المَجَـرَّةُ[10] عَنْ عُـوَاءِ النَّـابِـحِ[11]
فلا زال للإسلام شيخًا[12]وموئلا	لـه الدهـر عبد والزمـان غــلام

(1) لم أقف على هذه الأشعار –عدا البيت قبل الأخير– فيما تم البحث فيه من الدواوين، فالظاهر أنها من شعر المصنف، وقد ذُكر في ترجمته أنه نظم الشعر بالعربية والتركية والفارسية. انظر:المـرادي: **سـلك الـدرر**، (88/3)؛ والزركلـي: **الأعلام**، (130/4).

(2) في (أ) و(ج): "نقطه".

(3) في (ج): "شمح"، شمخ الجبل علا وارتفع. انظر: الزبيدي: **تاج العروس**، (شمخ)، (283/7)، ولعل المؤلف استعار استعار معنى العلو لأنامل الموصوف لبيان غناه أو كرمه.

(4) السام: الموت. انظر: الرازي: محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح** (1مج)، دار الحديث–القاهرة، (لم تذكر الطبعة ولا ولا السنة)، مادة (سوم)، (184).

(5) في (ج): "جازت".

(6) في (ب): "ابد".

(7) في (ب): "تعذ المحادب"، والجَدْب ضد الخِصب، ويقال أرض جَدْبة وأرض جُـدُب، وجمعهـا جُـدوب، وجُـدْب، والمِجْداب: الأرض التي لا تكاد تخصب، وجمعها مجاديب، ولم أر من جمعها على (مجادب). انظر: الـرازي: مختـار الصحاح، مادة (جدب)، (64)؛ الزبيدي: **تاج العروس**، (جدب) (138/2، 139)؛ أنيس: إبـراهيم (وآخـرين)، **المعجـم الوسيط** (1مج)، (جدب)، (130).

(8) في (ج): "محضبة"، والخِصْب نقيض الجَدْب، والمُخْصِبة: الأرض المُكْلِئَـة. انظـر: الزبيـدي: **تـاج العـروس**، (خصب)، (362/2، 364).

(9) في (ج): "عرفناه".

(10) المجرة: باب السماء، أو البياض المعترض في السماء. انظر: الزبيدي: **تاج العروس**، (400/10).

(11) البيت ضمن قصيدة لأبي عبد الله الحسين بن شبيب الطيبي، يمدح المستضيئ بأمر الله، أحد خلفاء بني العبـاس (ت 575هـ–1180م)، وقد أوردها عماد الدين البغدادي في **خريدة القصر**، لكن جاء عنده: "ماذا يقول الجاحدون لفضـلكم"، بدل: "مجده". انظر: الأصبهاني: عماد الدين محمد بن محمد (597هـ)، **خريدة القصر وجريدة العصر**، نسخة إلكترونيـة غير موافقة للمطبوع، (46/1)، والكتاب مطبوع في واحد وعشرين مجلدا، ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(12) في (ب): "شيخ".

ولا انفك حدائق مجده ذات بهجة, وصروح[1]سموه محفوفة[2] بورود عناية خالق الحدقة الحدقة والمهجة, ولا قوّض[3]خيام دولته, ما غرد الطيور في الأشجار, وما برح ربيـــع فضـــله بهيجا, ما سرى النسيم في الأسحار, وصان الله سبحانه رياض سيادته عن شتاء حوادث الأيام[4], الأيام[4], وعصم حياض سعادته عن التكدر بالآلام, لما صار وجوه[5] أزهار العلم فـــي زمانـــه مسفرة مستبشرة, والفضلاء[6]مستريحين تحت ظلال أشجار[7]لطفه المثمرة, وجعلني الله تعـــالى وسائر الطلبة من المستفيضين من زلال قلمه الجاري لإنالة[8]المرام[9], ومن المتحظين[10] مـــن قطرات غمامة كرمه المنهلة[11]على الأنام, وذاك دعـــاء لا يطـــيش ســـهامه[12], وتنفـــذ فـــي الأغراض[13]كالبرق في الدجى ، فأقول:

وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامي وَقُوَّتِـــــي	**وَمَا لِيَ إلَّا سِتْرُهُ مُتَجَـــــلِّلَا**
فيا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِـــــي	**عَلَيْكَ اعْتِمادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلَا**[14]

---

(1) في (ج): "صروه".

(2) في (أ): "مخفوفة"، والمثبت من (ب) و(ج).

(3) في (ب): "فوض".

(4) في (ب): "وصان الله سبحانه رياض سيادته عن التكدر بالآلام عن شتاء حوادث الأيام وعصم ..." .

(5) في (ب): "وحوه".

(6) في (ب): "فضلاء".

(7) في (ب): "اسحار".

(8) في (ج): "لإزالة"، ومعنى إنالة الشيء إعطاؤه. انظر: الزبيدي: **تاج العروس**، (نول)، (42/31).

(9) المرام: المطلب. انظر: الرازي: **مختار الصحاح**، (روم)، (153).

(10) في (أ): "المتحطين" بالطاء، والمثبت من (ب) و(ج).

(11) في (ب): "من قطران غمامه كرم المهلة".

(12) في (ب): "سهام".

(13) في (ب): "بالأغراض"، والغَرَض: هدف يرمى فيه، والجمع أغراض. انظر: الزبيدي: **تاج العروس**، (غـرض)، (451/18).

(14) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيتان رقم (93، 94)، (8).

[الإشكال الأول]

[تقديم صلة ميم الجمع[1] على إسكانها لقالون]

من الإشكالات تقديم[2]صلة ميم الجمع لقالون على إسكانها, قال الإمـــام الشـــاطبي[3] – رحمه الله تعالى–[4]:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ   (دِ)رَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ[5]

يستفاد من قوله: "**وقالون بتخييره جلا**" أن لقالون وجهين: الصلة والإسكان, نحو: هُمُــو وهُمْ[6].

وجه الصلة: أنها الأصل[7]، ومن ثمَّة[8]أُجمع علـــــــيها عــند اتصـــال ....

---

(1) هي الميم الزائدة على بنية الكلمة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلا [أي تنزيلا لها منزلة الجمع، نحو: (مــن فرعون وملإِيْهم) يونس: ٨٣]"، الجرمي: **معجم علوم القرآن**، (281).

(2) في (ج): "تقديمه".

(3) هو القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد، الشاطبي، الرُّعَيْني، الضرير، الإمام العلامة، ولد ســـنة (538هــ) بشاطبة، وقرأ فيها القراءات وأتقنها، ، ثم رحل إلى بلنسية، فقرأ على ابن هذيل، وكان إماما كبيرا أعجوبة في الذكاء، غاية في القراءات، حافظا للحديث، إماما في اللغة، قرأ عليه الإمام أبو الحسن السخاوي، وأبو عبد الله محمد بــن عمر القرطبي، والكمال علي بن شجاع الضرير وغيرهم، توفي رحمه الله سنة (590هــ). انظر: **المعرفــة**، (1110/3-1115). و**الغاية**، رقم (2599)، (917/2-921).

(4) الدعاء ساقط من(ب) و(ج).

(5) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (111)، (9).

(6) نص شراح الشاطبية على وجه التخيير لقالون، انظر مثلا: شعلة: محمد بن أحمد بن محمد الموصلي (656هــ)، **كنز كنز المعاني شرح حرز الأماني** (1مج)، المكتبة الأزهرية للتراث–القاهرة، (لم تذكر الطبعة/1418هــ–1997م)، (71)؛ وأبا شامة: إبراز المعاني، (74)؛ والسمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن محمد (756هــ)، **العقد النضيد في شرح القصــيد** (من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة)(2مج)، دار نور المكتبات–جدة، (ط1422/1هــ–2001م)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، (377/1).

(7) وفي هذا قال الجمزوري:

وَصِلْ ضمَّ ميم الجَمْعِ قَبلَ مُحَرَّكٍ   على الأصلِ، يعني صِلْهُ بالواو مُوصِلا

ومراده في البيت توجيه الصلة، وتوضيح كلام الإمام الشاطبي، "وأن الصلة عبارة عن صلة المــيم بــواو لفظيــة حــال الوصل....". انظر: حاشية الشيخ عبد الرزاق موسى في تحقيقه لكتاب الجمزوري: **الفتح الرحماني**، (66).

(8) في (ج): "ثم".

الضمير[1]، نحو: ﭼ ﭼ[المائدة: 23]، إلا من شذ[2].

ووجه الإسكان: تخفيف ما كثر دوره[3][4]، ووجه التخيير: جمع اللغتين[5].

ونحن نقدم الصلة في الأداء على الإسكان؛ بناء على أصالتها[6] .

إن قيل: إنّ الإسكان لقالون من طريق أبي نشيط [7], والصلة من طريق الحلواني[8], وأبو نشيط طريق أول لقالون فينبغي أن يقدم الإسكان.

قلت: لا نسلم[9] هذا, كيف وقد أطلق الوجهين عن قالون ابن بَلِّيمة صاحب "التلخيص" من الطريقين[10], ونص على الخلاف صاحب "التيسير"[11] الحافظ أبو عمرو من طريق أبي نشيط,وأطلق التخيير له في "الشاطبية"[12][13].

---

(1) انظر: ابن زنجلة: أبا زرعة عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** (1مج)، مؤسسة الرسالة–بيروت، (ط1422/1هـ–2001م)، (81). والسخاوي: أبا الحسن علي بن محمد (643هـ)، **فتح الوصيد في شرح القصيد** (4مج)، مكتبة الرشد–الرياض، (ط1423/1هـ–2002م)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي ، (218/2).

(2) أي عدم صلة الميم عند اتصال الضمير، وقد حكي عن عثمان –رضي الله عنه– قوله: "أراهُمُني الباطل شيطانا"، وفيه شذوذ. انظر: السمين الحلبي: **العقد النضيد**، (378/1)؛ وله أيضا: **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** (11مج)، دار القلم–دمشق، (ط1408/1هـ–1987م)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، (615/5).

(3) في حاشية (ب): "وروده".

(4) انظر: الفارسي: أبا علي الحسن بن أحمد (377هـ)، **الحجة في علل القراءات السبع** (3مج)، مطبعة دار الكتب المصرية–القاهرة، (ط1421/3هـ–2000م)، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخَرين، (44/1، 56–61)؛ والسخاوي: **فتح الوصيد**، (218/2).

(5) انظر: السمين الحلبي: **العقد النضيد**، (379/1، 380).

(6) في (ب): "أصالة الصلة"، والمعنى واحد، ولم أقف على من قدم الصلة في الأداء لقالون، بناء على أصالتها في اللغة.

(7) محمد بن هارون أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي المعروف بأبي نشيط مقرئ جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، توفي سنة (258هـ). انظر: **الغاية**، رقم (3503)، (1246/3، 1247).

(8) أحمد بن يزيد الصفار، أبو الحسن الحلواني، إمام كبير، قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس وبالمدينة على قالون، توفي سنة (250هـ) تقريبا. انظر: **الغاية**، رقم (697)، (234/1، 236).

(9) في (أ) و(ج): "نم"، والمثبت من (ب).

(10) انظر: الحسن بن خلف بن عبد الله، (514هـ)، **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**(1مج)، دار الصحابة للتراث–طنطا، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، (10)، وقال فيه –بعد ذكر موضع الخلاف في ميم الجمع–: "فقرأ ابن كثير وقالون في رواية الحلواني –إذا ضم الميمان [كذا في المطبوع، ولعل الصواب: الميمات]– بضمها في جميع القرآن، تابعهم ورش عند الهمزة، وقرأ قالون –إذا سكن الميمان [كذا في المطبوع، ولعل الصواب: الميمات]– والباقون [بـ]إسكان هذه الميم".

(11) انظر: الداني: **التيسير**، (19).

(12) يريد قول الشاطبي: "وقالون بتخييره جلا".

(13) انظر: ابن الجزري: محمد بن محمد (833هـ)، **النشر في القراءات العشر**(2مج)، دار الفكر–بيروت، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تصحيح: علي محمد الضباع، (273/1).

قال المولى أبو إسحاق الجَعْبَري: "لقالون وجهان, وهو معنى قول "التيسير": "بخلاف عنه[1]" و"التجريد"[2]: "وخيّر أبو نشيط عنه في الصلة والإسكان"[3], وبالإسكان أخذ ابن مجاهد مجاهد [4][5] وابن شريح [6], وبه قرأت من طريق "در الأفكار"[7]، والمشهور التخيير كقول الحصري[8][9]:

---

(1) الداني: **التيسير**، (19).

(2) معطوفة على "التيسير"، أي: ومعنى قول "التجريد".

(3) عبارة "التجريد": "وخَيَّر أبو نشيط عن قالون على ضمها وإسكانها". ابن الفحام: عبد الرحمن بن أبي بكر (516هـ)، **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع** (1مج)، دار عمار-عمان، (ط1/1422هـ-2002م)، تحقيق: د. ضاري الدوري، (186).

(4) قال الإمام ابن مجاهد: "واختلفوا عن نافع في الميم، فقال إسماعيل بن جعفر وابن جماز وقالون والمسيبي الهاء مكسورة، والميم مرفوعة أو منجزمة أنت فيها مخير.

وقال أحمد بن قالون عن أبيه كان نافع لا يعيب رفع الميم **فهذا يدل على أن قراءته كانت بالإسكان.**

والذي قرأت به الإسكان". ابن مجاهد: أحمد بن موسى (324هـ)، **السبعة في القراءات** (1مج)، دار المعارف-القاهرة، (ط2/1400هـ)، تحقيق: د.شوقي ضيف، (108، 109).

(5) في المطبوع من "كنز المعاني" زيادة: "وصاحب المصباح".

(6) لم يذكر ابن شريح خلافا لقالون في ميم الجمع، فقد ذكر أن ابن كثير يصلها إذا لم يأت بعدها ساكن، ثم قال: "وأسكنها الباقون"، وقالون من ضمن الباقين. انظر: ابن شريح: محمد بن شريح (476هـ)، **الكافي في القراءات السبع** (1مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1/1421هـ-2000م)، تحقيق: أحمد محمود الشافعي، (37).

(7) "در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار"، للإمام أبي الفضل إسماعيل بن علي بن سعدان بن الكدي، توفي سنة (690هـ) تقريبا، وهي منظومة لامية اختصرها من الإرشاد، انظر: **الغاية**: رقم (774)، (258/1). ولم أقف عليها مطبوعة، وكتاب در الأفكار هو الكتاب الذي قرأ الإمام الجعبري القراءات بمُضَمَّنه.

(8) في (ب): "الحضري"، وفي (ج): "الخصري".

(9) علي بن عبد الغني، أبو الحسن، الفهري القيرواني الحصري. أستاذ ماهر أديب حاذق، صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع، وهي معروفة باسم "القصيدة الحصرية" وهي من أصول النشر، توفي سنة (488هـ)، انظر: **الغاية**: رقم (2249)، (801/2)، وقد جاء في "غاية النهاية" أن الحصري قد توفي سنة (468هـ)، والصواب أنه توفي سنة (488هـ) باتفاق كما أفاده حميتو: عبد الهادي بن عبد الله، **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، وزارة الأوقاف المغربية، مطبعة إليت-سلا، (ط1/1424هـ-2003م)، (22/2).

وقد نَشَرَ التَّخييرَ عنه ذَوُو النشرِ[1]

وهو معنى قول الأهوازي: "والوجهان سيّان"[2][3] "[4].

(1) **القصيدة الحصرية**، ذكر فاتحة الكتاب وذكر ميم الجمع، مطبوعة محققةً ضمن كتاب "قراءة الإمام نافع"، (52/2)، وفيه:

وعندي لقالونٍ روايةُ ضمِّها وقد نشر التخيير عنه ذوو العشر

فأثبت "العشر" وفقا لأصله في التحقيق بدل "النشر"، وقد ذكر أن باقي النسخ جاء فيها "النشر" كما أثبتها المصنف.

وللقصيدة طبعة أخرى عن مكتبة أولاد الشيخ–القاهرة، تحقيق: أحمد العبقري.

(2) في (ج): "سيدان".

(3) العبارة في كتاب الوجيز المطبوع: "نافع يخير في ذلك بين الإشباع والإسكان، **وهما عنده سواء في ذلك**، حيث كان رواية قالون عنه". انظر: الأهوازي: الحسن بن علي (446هـ)، **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة** (1مج)، دار الغرب الإسلامي–بيروت، (ط2002/1م)، تحقيق: د. دريد حسن أحمد، (125)، ولعل النقل عن الأهوازي بالمعنى، أو أن يكون هذا الاختلاف اللفظي راجعا إلى اختلاف روايات كتاب الوجيز، انظر: مقدمة المحقق (51–55).

(4) الجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم (732هـ)، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني** (1مج)، وزارة وزارة الأوقاف المغربية، (لم تذكر الطبعة/1419هـ–1998م)، تحقيق: أحمد اليزيدي، (214/1).وهذا الكتاب قد حقق في رسائل، ولم يطبع إلا جزء منه في دراسة للأستاذ أحمد اليزيدي بعنوان: "الإمام الجعبري ومنهجه في كنز المعاني مع تحقيق نموذج من الكنز"، وقد جاء النموذج في جزء الكتاب الثاني في (600) صفحة، إلى باب ذكر لام هل وبل، وهو الجزء الأول من شرح الجعبري، وسأحيل إليه برقم (واحد) مع الصفحة.

[الإشكال الثاني]

[تقديم القصر في المد المنفصل[1]على التوسط لقالون]

ومنها: تقديم قصر المنفصل على مده لقالون, قال الإمام الشاطبي رحمه الله[2][3]:

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ (بَــ)ــادِرْهُ (طَــ)ــالِبًا بِخُلْفِهِماَ (يُــ)ــرْوِيكَ (دَ)رًّا وَمُخْضَلاَ[4]

يستفاد من منطوق هذا البيت أنه قَصَرَ المُنْفَصِلَ قالونُ عن نافع, والــدوري عــن أبــي عمرو بخلاف عنهما, وابنُ كثير والسوسي عن أبي عمرو بلا خلاف. ويستفاد من مفهومه أنــه مده الباقون من القراء السبعة[5].

وقد ذكر جماعة من المصنفين كصاحب "التيسير"[6] وغيره تفصيلا بين أصحاب المــد, فجعلوا بعضهم أطول مدًّا من بعض, ولم يتعرض الشيخ الشاطبي -رحمه الله- في نظمه له[7], ولو بيّن كما في "التيسير" لكان أحسن.

قال المولى أبو إسحاق الجعبري: "وأطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش, ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي, ثم قالون والدوري في أحد وجهيهما, ثم ابن كثير والسوســي، وقــالون والدوري

---

(1) "المد في هذا الباب هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات حــرف المــد دونه. والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله".

والمد المنفصل: "أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى". ابن الجزري: **النشر**، (313/1).

(2) الدعاء ساقط من (ب) و(ج).

(3) في حاشية (أ): "قدم هذا على ما يليه وإن خالف ترتيب الشاطبي لشدة مناسبةٍ بما قبله كما لا يخفى", ونحو هذا فــي حاشية (ج).

(4) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (169)، (14).

(5) انظر في معنى البيت أيضا: شعلة: **كنز المعاني**، (104).

(6) انظر: الداني: **التيسير**، (30).

(7) انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (114)، والمراد قول الشاطبي:

إذا ألفٌ أو ياؤُها بعد كسرةٍ أوِ الواوُ عن ضمٍّ لَقِي الهمزَ طُوِّلا

حيث اكتفى بقوله: "طُوِّلا" دون تفصيل مراتب المد.

في ثانـــي وجهيهما" [....[1]] "والخلاف عن قالون مصـــرح به في "التيسير"[2]، و[3] قال فيه: "و[دونهما][4] أبو عمرو من طريق أهل العراق..."[5] ، يريد به رواية الدوري, ولم يصرح بخلافه, لكن عُلِمَ المد من[6] هذا, وعُلِمَ القصر من قوله قبل هذا: "وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي[7] يقصرون", وهو مندرج في الغير, وكذا نقل "الكافي" مع الإشارة إلى ترجيح المد [8]، [8]، وبه قطع المكي[9][10].

---

(1) هذه العبارة غير موجودة في النسخ الثلاث: "وهذه الرتبة الأخيرة عارية عن الفرعي وهي الخامســة الزائــدة علــى المتصل وأصحابها فيه في الرابعة"، وهي في "**كنز المعاني**" (345/1) ولعل المؤلف لم يذكرها لأنه سيذكر مراتــب المــد فيما بعد.

(2) قال في "**التيسير**"(30): "فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون".

(3) الواو غير موجودة في المطبوع من "**كنز المعاني**" (345/1)، والكلام الآن هو لتقرير الخلاف للــدروي عــن أبــي عمرو.

(4) ساقطة من النسخ الثلاث والتصحيح من "**التيسير**" (31)، والعبارة في "**كنز المعاني**"(345/1) هكذا: "وأبو عمرو مــن طريق أهل العراق دونهما".

(5) الداني: **التيسير**، (31، 32)، ومرجع الضمير في "دونهما" إلى ابن عامر والكسائي، أي: أن الدوري عن أبي عمرو، عمرو، وقالون –في أحد وجهيهما– دون ابن عامر والكسائي في مد المنفصل.

(6) في (ج): "مع"، وفي "كنز المعاني": "من".

(7) يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العدوي، المعروف باليزيدي، إمام نحوي مقرئ، توفي سنة (202). انظــر: **الغاية**، رقم (3859)، (1378/3–1380).

(8) انظر: ابن شريح: **الكافي**، (39، 40).

(9) في المطبوع من "كنز المعاني": "مكي".

(10) قال مكي: "فقرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية الرَّقيين عنه والحلواني عن قالون بمد كما يخرج من اللفــظ، وقــد ترجم قوم في هذا بترك المد وهو غلط، لأن حروف المد واللين لا بد لهن من المد عند لقــائهن الهمــزات، ولكــن المــد يتفاضل...". القيسي: مكي بن أبي طالب، **التبصرة في القراءات السبع** (1مج)، الدار السلفية–بومبائي، (ط1402/2هـ–1982م)، (246، 247)، إلا أن ابن الجزري قال في **النشر**(328/1): وقال أبو محمد مكي في التبصرة إن ابن كثير وأبا عمرو في رواية الرقيين –يعني السوسي– والحلواني عن قالون **يقصرون المنفصل**"، نبه على هذا محقق التبصرة، وهــذا يفيد أن مكيا أراد بقوله: "بمد كما يخرج من اللفظ..." القصرَ، أي المد الطبيعي، وعلى هذا فيكون مرجع الضمير في قوله: "وبه قطع مكي" إلى القصر. لكن يشكل على قول مكي: " لأن حروف المد واللين لا بد لهــن مــن المــد عنــد لقــائهن الهمزات..." أنّ المد الطبيعي لا يؤثر فيه أن يأتي بعده همز أو غيره، لذلك فإن الإمام الجعبري استدرك على كلام مكــي فقال (**كنز المعاني**، 344/1): "قال مكي: غلط من عبر بالقصر، لأن حرف المد لا بد له من المد عند الهمــز، قلــت[أي الجعبري]: مراده حرف المد الزائد، وإن أراد بقوله: (لا بد من المد): الأصليَّ، فلا معنى لتخصيصه بملاقــاة الهمــز، أو الفرعيَّ فليس كذلك عند ابن كثير وموافقيه".

والأشهر عنهما القصر للنص[1] عليه, وبه قطع أبو العلاء[2] لهما[3] "[4].

هذا، وقال الإمام النحرير[5] في "نشره الكبير": " قد[6] اختلفت العبارات في مقدار مـد المنفصل[7] اختلافًا لا يمكن ضبطه، ولا يصح جمعه، فقلّ مَنْ ذَكَرَ مرتبةً لقارئ إلا وقد ذكر[8] ذكر[8] غيره لذلك القارئ ما فوقها أو ما دونها "[9]. انتهى.

ذكر أبو عمرو الـداني[10]، والمكـي[11]، وصـاحب "الكـافي"[12]، و"الهـادي"[13]، و"الهداية"[14]، و "تلخيص العبارات"[15], وأكثر المغاربـة، وسـبط الخيـاط[16]، وأبـو علـي المالكي[17]، وبعض المشارقة أن مراتب مد[18] المنفصل أربعة[19]:

---

(1) في (ج): "النص".

(2) في (ج): "العلا".

(3) انظر: الهمذاني: أبا العلاء الحسن بن أحمد (569هـ)، **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصـار**(2مـج)، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم-جدة، (ط1414/1هـ-1994م)، تحقيق: د.أشرف طلعت، (260/1).

(4) الجعبري: **كنز المعاني**، (345/1، 346).

(5) في (ج): "النحويد".

(6) في المطبوع: "وقد".

(7) في المطبوع: "مده"، بدل "مد المنفصل".

(8) في المطبوع: " إلا وذكر".

(9) ابن الجزري: **النشر**، (319/1).

(10) قال الداني: "وأطولهم مدا في الضربين جميعا [-المتصل والمنفصل-] ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونه ابـن عامر والكسائي، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق، وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه". **التيسـير**، (30، 31).

(11) انظر: القيسي: **التبصرة**، (264، 265).

(12) انظر: ابن شريح: **الكافي**، (39، 40).

(13) كتاب **الهادي**، لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني، (415هـ)، مخطوط، أفاد ذلك الدكتور عمر حمـدان فـي بحثه الموسوم بإعلام أهل البصائر بما أورده ابن الجزري من الكنوز والذخائر (340).

(14) كتاب **الهداية** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (440هـ) تقريبا، كتاب مفقود كما أفاد ذلك الدكتور حازم حيدر -حفظه الله- في تحقيقه لكتاب **شرح الهداية** للمهدوي، مكتبة الرشد-الرياض، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، (14/1).

(15) انظر: ابن بليمة: **تلخيص العبارات**، (10).

(16) انظر: سبط الخياط: عبد الله بن علي بن أحمد (541هـ)، **المبهج في القراءات الثمان وقـراءة الأعمـش وابـن محيصن واختيار خلف واليزيدي** (2مج)، رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1405هـ-1985م)، تحقيق ودراسة: وفاء عبد الله قزمار، (306/1-308).

(17) انظر: أبا علي المالكي: الحسن بن محمد البغدادي (438هـ)، **الروضة في القراءات الإحدى عشرة** (2مج)، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، (ط1424/1هـ-2004م)، دراسة وتحقيق: د. مصطفى سلمان، (334/1).

(18) في (أ): "المد"، والمثبت من (ب) و(ج)، وهو الأصوب لما سيأتي.

(19) انظر: ابن الجزري: **النشـر**، (319/1-323)، وقد لخصها المصنف من "النشر"، وترك المرتبة الأولى التي ذكرها ابن الجزري، وهي القصر، وهو حذف المد العَرَضي وإبقاءُ ذاتِ حرف المد على ما فيها من غير زيادة، وقد ذكر ابـن=

المرتبة الأولى منها: ما فوق القصر، وَقُدِّرَتْ بألفين, مَـــع مَـــا[1] فـــي [تقـــديرها][2] مـــن الاختلافات, وهذه المرتبة عند صاحب "التيسير" لأبي عمرو من رواية الدوري – وذلك قراءتــه على أبي[3] الحسن، وأبي[4]القاسم الفارسي[5]–، ولقالون بخلاف عنه, وبهذه المرتبة قرئ له على أبي[6] الحسن من طريق أبي نشيط، وفي "الكامل" لقالون من طريقين: أبي نشيط والحلواني[7].

و[8]**المرتبة الثانية:** ما فوق المرتبة الأولى قليلاً وهي التوسط عند الجميع، وقُدِّرَتْ بـــثلاث ألفات مع ما في تقديرها من الاختلافات, وهذه المرتبـــة فـــي "التيســـير"[9] و"التـــذكرة"[10][11] و"تلخيص العبارات" لابن عامر والكسائي[12].

والمرتبة الثالثة: ما فوقها قليلاً، وقُدِّرَتْ بأربع ألفات كذلك, وهذه المرتبة لعاصـــم[1] عنـــد صاحب "التيسير"[2]، و"التذكرة"[3]، وابن بَلِّيمة[4]، وكذا في "التجريد" من قراءتـــه علـــى عبـــــد الباقي[5]،

=الجزري أنها لأبي جعفر وابن كثير، وكذلك لقالون وآخرين بالخلاف، وسبب حذف المصنف لها أنه أراد بيان مراتـــب "مد المنفصل" لا قصره، فإنه قد بين من يقصره قبل ذلك، ثم أراد هنا أن يذكر من يمده، فحذف المرتبة الأولى عند ابـــن الجزري، وبدأ من المرتبة الثانية، لأنه قد ذكر الأولى سابقا.

هذا ولم يصرح من وقفت على كتبهم ممن ذُكروا بأن المراتب أربع، وإنما ذكروها بنحو ما نقلت سابقا عن أبـــي عمـــرو الداني، فيقولون: أطولهم مدا فلان ثم فلان وهكذا، وبعضم عند التدقيق في كلامه قد تزيد المراتب عنده عن أربع.

(1) في (ج): "مهما".

(2) في (أ) و(ب): "تقديرهما".

(3) في (ج): "ابن".

(4) في (ج): "وابن".

(5) هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن خُواسْتي، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي، يعرف بابن غسان، شيخ أبي عمرو الداني، توفي سنة (412هـ). انظر: **الغاية**، رقم (1670)، (588/2، 589).

(6) في (ج): "ابن".

(7) انظر: الهذلي: يوسف بن علي بن جبارة (465هـ)، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها** (1 مـــج)، مؤسسة سما، (ط1428/1هـ–2007م)، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، (423).

(8) في (ب) بدون حرف الواو، وكذا في المرتبتين الثالثة والرابعة.

(9) انظر: الداني: **التيسير**، (30).

(10) في (ج): "ذكره".

(11) انظر: ابن غلبون: أبا الحسن طاهر بن عبد المنعم (399هـ)، **التذكرة في القراءات** (2مـــج)، الزهـــراء للإعـــلام العربي–القاهرة، (ط1411/1هـ–1991م)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، (148/1).

(12) انظر: ابن بليمة: **تلخيص العبارات**، (11).

وكذا عند صـــاحب "الـــوجيز"[6] و"الكفايـــة الكبـــرى"[7] و"الهـــادي" و"الهدايـــة" و"الكـــافي"[8] و"التبصرة"[9].

والمرتبة الرابعة: ما فوقها قليلاً وقدرت بخمس ألفات كذلك, وهي لحمـــزة وورش مـــن طريق الأزرق عند صاحب "التيسير"[10] و"التذكرة"[11] و"تلخيص العبارات"[12] و"العنـــوان"[13] وشيخه وغيرهم.

واعلم أن هذه التقديرات مما تَحْكُمُ[14] به "المشافهةُ وتُوضِحُهُ الحكايَةُ ويُبَيِّنُه الاختبـــار[15] ويكشفه الحسُّ"[16], كما قال الإمام الجزري.

ثم اعلم أن ما ذكر من التقديرات في المراتب الأربعة ما[17] قدمها الإمام الجزري علـــى سائر التقديرات في "نشره الكبير"[1]، وما قرأنا بها على أساتيذنا مُنْتَهِياً إلى الإمام المرقوم[2].

---

(1) في (ج): "لعامه".

(2) انظر: الداني: **التيسير**، (30).

(3) انظر: ابن غلبون: **التذكرة**، (148/1).

(4) انظر: ابن بليمة: **تلخيص العبارات**، (11).

(5) انظر: ابن الفحام: **التجريد**، (137)، وعبد الباقي شيخ ابن الفحام هو عبد الباقي بن فارس بن أحمد، مقـــرئ مجـــوّد، توفي سنة (450هـــ). انظر: **الغاية**: رقم (1528)، (540/2).

(6) انظر: الأهوازي: **الوجيز**، (97).

(7) انظر: القلانسي: أبا العز محمد بن الحسين بن بندار (521هــ)، **الكفاية الكبرى في القراءات العشـــر** (1مـــج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1/1424هـــ-2007م)، تحقيق: عثمان محمود غزال، (168).

(8) انظر: ابن شريح: **الكافي**، (39).

(9) انظر: القيسي: **التبصرة**، (265).

(10) انظر: الداني: **التيسير**، (30).

(11) انظر: ابن غلبون: **التذكرة**، (148/1).

(12) انظر: ابن بليمة: **تلخيص العبارات**، (11).

(13) انظر: ابن خلف المقرئ: إسماعيل بن خلف الأنصاري (455هــ)، **العنوان في القراءات السبع** (1مـــج)، رســـالة ماحستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1403هــ)، تحقيق: عبد المهيمن عبد السلام طحان، (145).

(14) في (ب) و(ج): "يحكم".

(15) كذا في (أ) و"النشر"، وفي (ب): "الاختيار".

(16) ابن الجزري: **النشر**، (327/1).

(17) موصولة وليست نافية، أي: هي التي قدمها.

فظهر مما ذكرنا أن لقالون في المنفصل وجهين: القصرُ، وهو حذف المد العَرَضي، وإبقاءُ ذاتِ حرف المد على ما فيها من غير زيادة. والمدُّ بمقدار[3] ألفين, ونحن نقدم القصر في الأداء على المد؛ بناءً على ما ذكره الإمام الجعبري في معنى الرمز في البيت الذي نقلناه عن الشاطبي حيث قال: "سارع إلى القصر قاصدا نَقْلَه يُغْنِك[4] خفته[5] وحسنه عن الاستدلال بالأصالة[6]"[7].

إن قيل: إن القصر لقالون من طريق الحلواني، والمد من طريق أبي نشيط, وأبو نشيط طريق أول له, فينبغي أن يقدّم المد على القصر.

قلت: لا نسلم[8] ذلك, كيف وقد ذكر المد[9] لقالون في "الكامل" من طريقيه: أبي نشيط والحلواني[10], وقطع له بالقصر أبو بكر بن مجاهد[1], وأبو بكر بن مهران[2]، وأبو طاهر بن سوار[3], وأبو علي البغدادي[4], وأبو العز في إرشادَيْهِ من جميع طرقه[5].

---

(1) انظر: ابن الجزري: **النشر**، (333/1، 334)، فقد ذكر سبع مراتب في المد للقراء(321/1-326)، ثم ذكر اختلاف الأئمة في تقدير هذه المراتب للقراء (328/1-333)، ثم ذكر أن الذي ينضبط ثلاث مراتب، وهي القصر والتوسط والمد، وقال: "وهذه المراتب تجري في المنفصل، ويجري منها في المتصل الاثنان الأخيران، وهما الإشباع والتوسط، يستوي في معرفة ذلك أكثر الناس، ويشترك في ضبطه غالبهم، وتحكم المشافهة حقيقته، ويبين الأداء كيفيته، ولا يكاد تخفى معرفته على أحد، وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديما وحديثا..".

(2) "رقم يرقم رقما: كتب... ورقم الكتاب: أعجمه وبينه، أي: نقَّطه وبين حروفه. وكتاب مرقوم: قد بُيِّنت حروفه بعلامات من التنقيط...". الزبيدي: **تاج العروس**، (272/32) بتصرف. ولعل مراد المصنف: الذي كُتب اسمُه سابقا ومر ذكره، فيكون المراد هنا ابن الجزري، وقد عبر المصنف بهذا التعبير في غير هذا الكتاب، فقد استعمله في رسالته المطبوعة بعنوان: "أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن" (389، 390)، في حق السلطان أحمد الأول، وفي حق جده الشيخ يوسف بن عبد الرحمن، وكان قد ذكرهما قبل ذلك في موضع قريب.انظر: الأماسي: **أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن**، (389-391).

(3) في (ب): "بقدر" وكتب فوقها "بمقدار" تصحيحا.

(4) في (ب) وفي المطبوع من "كنز المعاني": "يغنيك".

(5) في (ب) و (ج): "خفيُّه".

(6) في المطبوع "لأصالته".

(7) الجعبري: **كنز المعاني**، (346/1).

(8) في (ج): "نم".

(9) كذا في النسخ الثلاث، ولعل الصواب "القصر"، كما هو ظاهر من سياق الكلام، ولما قال في "الكامل: "وأقل الناس مدا..." وذكر الطريقين.

(10) انظر: الهذلي: **الكامل**، (423).

[الإشكال الثالث]

[تخصيص السوسي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير[6]]

ومنها: تخصيص السوسي عن أبي عمرو بالإدغام[7]، قال الإمام الشاطبي:

وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ   أَبُو عَمْرٍ والْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ[1]

---

(1) انظر: ابن مجاهد: **السبعة في القراءات**، (132).

(2) انظر: ابن مهران: أحمد بن الحسين (381هـ)، **الغاية في القراءات العشر** (1مج)، لم تذكر دار النشر، (ط1405/1هـ-1985م)، تحقيق: محمد غياث الجنباز، (99).

(3) انظر: ابن سوار: أحمد بن علي بن عبيد الله (496هـ)، **المستنير في القراءات العشر** (1مج)، دار الصحابة للتراث-طنطا، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، (176). وقد قال فيه: "... فكان أهل الحجاز -غير الأزرق وأبي الأزهر عن ورش-، والحلواني عن هشام، والولي عن حفص من طريق الحمامي، وأهل البصرة، يمكنون الحرف من غير مد، وإن شئت أن تقول: اللفظ بهن عند لقائهن الهمز، كاللفظ بهن عند لقائهن سائر حروف المعجم".

(4) انظر: أبا علي المالكي: **الروضة**، (334). وقد عبر عن ذلك بقوله: "أهل الحجاز"، ومعناه عنده: نافع وأبو جعفر وابن كثير، كما نص على ذلك ص (128)، وقالون يروي عن نافع.

(5) لأبي العز القلانسي إرشادان، كبير وصغير، والكبير مفقود، انظر: الشنقيطي: السالم محمد محمود، **منهج ابن الجزري في كتاب النشر مع تحقيق قسم الأصول** (2مج)، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (1421هـ)، (173/1-175). وانظر: **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر** (1مج)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، (110)؛ وقد عبر بأهل الحجاز.

(6) "الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا وينقسم إلى كبير وصغير. فالكبير: ما كان الأول من الحرفين فيه متحركا، سواء كانا مثلين أم جنسين أم متقاربين". ابن الجزري: **النشر**، (274/1).

(7) في (ج): "وبالإدغام".

اعلم أن مرجع سند الإدغام إلى أبي عمرو، فهو أصله, وعنده اجتمعت أصوله, وعنه انتشرت فروعه[2], فلذلك قال: "**وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍ والْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ**".

ثم اعلم أن لمؤلفي الكتب من أئمة القراءة في ذكر الإدغام خمسة[3] طرق[4]:

1. منهم من لم يذكره البتة، كما فعله أبو عبيد[5] في كتابه، وابن مجاهد في "سبعته"[6].
2. ومنهم من ذكره في أحد الوجهين عن أبي عمرو من جميع طرقه؛ وهم الجمهور من العراقيين[7] وغيرهم.
3. ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معاً؛ كأبي معشر الطبري في "تلخيصه"[8]، والصفراوي في "إعلانه".
4. ومنهم من خص به السوسي وحده؛ كصاحب "التيسير"[9]، وشيخه أبي الحسن طاهر ابن

---

(1) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم(116)، (10)، وموضع الإشكال في البيت هو أن الشاطبي –رحمه الله– نسب الإدغام الكبير إلى أبي عمرو البصري بكماله، دون تخصيص السوسي به كما هو طريق "الشاطبية" و"التيسير".

(2) انظر: الجعبري: **كنز المعاني**، (228/1).

(3) كذا في النسخ الثلاث، ولها وجه؛ وهو أن (الطريق) يجوز فيها التذكير والتأنيث. انظر: الزبيدي: **تاج العروس**، (72/26).

(4) انظر: ابن الجزري: **النشر**، (275/1، 276).

(5) أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري، الإمام الكبير، توفي سنة (224هـ). انظر: **الغاية**، رقم (2589)، (914/2–916)، ولعل الإشارة إلى كتاب القراءات له، وهو مفقود، انظر: حمدان: **إعلام أهل البصائر**، (310).

(6) كذلك عزا ابن الجزري عدمَ ذكر الإدغام الكبير لابن مجاهد في السبعة، لكن بالرجوع إلى النسخة المطبوعة من السبعة يتبين أن ابن مجاهد ذكر الإدغام الكبير لأبي عمرو، فقال (116): "وكان أبو عمرو إذا التقى الحرفان وهما من كلمتين على مثال واحد متحركين، أسكن الأول وأدغمه في الثاني..." وانظر: (117، 118، 121)، فإما أن يكون هذا وهمًا من الإمام ابن الجزري –رحمه الله–، أو أن يكون هذا الباب قد زيد في المطبوع، فإن ابن الجزري الذي نقل عنه المؤلف قد أخذ هذا الكتاب مسندا، وقرأ القرآن بمُضَمَّنه إلى سورة النحل (انظر:ابن الجزري: **النشر**(81/1))، وانظر تعليق محقق السبعة ص(113)، فقد ذكر شيئا من الاضطراب في ترتيب أوراق هذا الباب في النسخ التي اعتمد عليها، والله أعلم.

(7) انظر مثلا: ابن سوار: **المستنير**، (134).

(8) انظر: الطبري: أبا معشر عبد الكريم بن عبد الصمد (478هـ)، **التلخيص في القراءات الثمان** (1مج)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى–مكة المكرمة، (1412هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، (87).

(9) قال الإمام الداني (**التيسير**، 19): "باب ذكر بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير"، ولم يصرح بتخصيص السوسي بالإدغام، لكن القاعدة أن الإدغام الكبير يمتنع مع تحقيق الهمز الساكن كما سيأتي في كلام االجعبري، قال الداني

غَلَبُون[1]، والشاطبي[2]، ومن تبعهم.

5.[3] ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري[4]؛ بل ذكره عن غيرهما[5]، كصاحب "التجريد"[6]، وصاحب "الروضة"[7].

وذلك كله بحسب[8] ما وصل[9] إليهم مروياً, وصح لديهم مسندا.

والمأخوذ به اليوم هو الطريق الرابع[10].

قال الشارح الأول للقصيدة "الشاطبية" في آخر باب الإدغام من شرحه: "وكان أبو القاسم

في "باب ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة" (**التيسير**، 36): "اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج= =قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة..."، وقد علم من "الشاطبية" أن إبدال الهمز مختص بالسوسي، و"الشاطبية" نظم "للتيسير"، فيكون مراد الداني في باب الإدغام الكبير هو السوسي. انظر: الضباع: علي محمد (1376هـ)، **مختصر بلوغ الأمنية شرح تحرير مسائل الشاطبية** (1مج)، دار الصحابة للتراث-طنطا، (ط1/1425هـ-2004م)، تحقيق: جمال محمد شرف، (18). وبهذا يتبين وجه ما نقله المصنف عن ابن الجزري من أن الداني خص السوسي بالإدغام، وهذا المعنى مذكور أيضا في كلام الجعبري الآتي.

(1) انظر: ابن غلبون: **التذكرة**، (94/1)، قال: "الإدغام الكبير لأبي عمرو... اعلم أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة، أو ترك الهمزات السواكن، أدغم الحرف الأول... "، وقد صرح بتخصيص السوسي بالإبدال، فقال (185/1): "باب مذهب أبي عمرو في الهمزات السواكن، اعلم أن السوسي روى عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يترك كل همزة ساكنة...".

(2) ويؤخذ هذا من تخصيصه إبدال الهمز المفرد بالسوسي، حيث قال (**حرز الأماني**، (18)):

ويُبْدَلُ للسوسيِّ كلُّ مُسَكَّنٍ من الهمز مَدًّا....

(3) الرقم هنا ساقط من (ب).

(4) في (ج): "والدوري".

(5) في **النشر**، (276/1): "بل ذكره عن غيرهما من أصحاب اليزيدي وشجاع كصاحب "التجريد"....".

(6) انظر: ابن الفحام: **التجريد**، (105).

(7) انظر: أبا علي المالكي: **الروضة**، (158/1-160)، حيث ذكر أسانيده لأبي عمرو من طرق الإدغام ولم يذكر الدوري ولا السوسي.

(8) في (ج): "بحسبة".

(9) في (ب): "وصله".

(10) انظر: **حل المشكلات**، (53). وفي هذا قال الجمزوري، (حاشية **الفتح الرحماني**، (67)):

ولكنَّ راويهِ لنا عنه صالحٌ وعنه روى الدوري الِاظهار مُكْمِلا

وقال في **إتحاف البرية**: *والِادغام بالسوسي خُصَّ....*

الحسيني: حسن خلف، **إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية** (1مج)، دار الصحابة للتراث-طنطا، (لم تذكر الطبعة/1422هـ-2003م)، (14)، (5).

– يعني الشاطبي[1] –[رحمه الله][2] يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي؛ لأنه كذلك قرأ"[3].

قرأ"[3].

و[4]قال المولى أبو إسحاق الجعبري: "والناظم نسب الإدغام إلى أبي عمرو، ولم يصــرح كما في "التيسير"[5]، لكنه صرح به في الهمز الساكن"[6]. هذا, ثم قال: "ثم[7]إن الناظم اعتمد على على القاعدة المصطلح عليها غالباً, وهو أن الإدغام يمتنع[8] مع التحقيق, فحصل لأبي عمرو في في "القصيدة"[9] مذهبان مرتبان, وهما المتقابلان[10]: الإظهار مع التحقيق للدوري, والإدغام مع التخفيف للسوسي[11], وهما المحكيان عن الناظم في الإقراء"[12].

وبذلك قرأنا على الأساتيذ.

[الإشكال الرابع]

[الخلاف للسوسي عن أبي عمرو في إدغام نحو: ﭽ ﭼ ﭼ ﭼ, ﭽ ﭬ ﭬ ﭼ]

ومنها: الخلاف للسوسي عن أبي عمرو في إدغام نحو: **ﭽ ﭼ ﭼﭼ**[البقرة: 249], و[13] **ﭽ ﭬ ﭬ ﭼ**[آل عمران: 18], قال الإمام الشاطبي:

وَوَاو هُوَ الْمَضْمومِ هَاءً كَهُو وَمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَــنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّـــــلاَ

(1) في (أ): "الشاطبية"، والمثبت من (ب) و(ج).
(2) زيادة من المطبوع.
(3) السخاوي: **فتح الوصيد**، (257/2).
(4) في (ب): "قال".
(5) في المطبوع من الكنز: "كالتيسير".
(6) الجعبري: **كنز المعاني**، (230/1).
(7) "ثم" ساقطة من (ب) و (ج)، وهي ثابتة في المطبوع من الكنز.
(8) في المطبوع من الكنز: "يمنع".
(9) في (ب): "القصيد".
(10) في المطبوع من الكنز: "المقابلان".
(11) في المطبوع من الكنز: "الإدغام مع التخفيف للسوسي، والإظهار مع التحقيق للدوري".
(12) الجعبري: **كنز المعاني**، (230/1، 231).
(13) ساقطة من (ب).

وَيَأْتِيَ يَوْمٌ أَدْغَمُــوهُ وَنَــــــــحْوَهُ وَلاَ فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلاَ[1]

يستفاد من هذا أنه يدغم الواو من لفظ ﭼ ﭽﭼ إذا كان هاؤه مضموماً، نحو: ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ.

[2]وهذا[3]رواه ابن جرير[4] عن السوسي[5], وهو اختيار ابن شنبوذ[6], والجملة[7] مــن من المصريين والمغاربة؛ وَرَوَى إظهارَه أكثر البغداديين، وهو اختيــار ابــن مجاهــد وأكثــر أصحابه.

واختلف من ذهب إلى الإظهار في مانع الإدغام؛ فالأكثرون منهم على أن ذلك من أجــل أن الواو تسكن للإدغام، فتصيرُ بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين، في نحو قولــه تعــالى: ﭼ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ[البقرة: 25]، مما لا يدغم إجماعاً من أجل المدّ.

وَرَدَّ المحققون – منهم الإمام الشاطبي – ذلك بالإجماع على جواز إدغام نحــو ﭼ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ [البقرة: 254]، وﭼ ◻ ◻ ◻ ﭼ[8][طه: 11], ولا فرق بين الواو والياء، مــع أن تســكينهما[9] للإدغام عارض, والعارض قلما يعتد[10]به[11].وقيل:لقلة حروفه، ونوقض ذلك بإدغام ﭼ ﭘ ﭙ ﭼ

---

(1) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيتان رقم (129، 130)، (11).

(2) نقل المصنف الكلام الآتي إلى آخره عن **النشر** (282/1، 283) بتصرف واختصار، وانظر أيضا: الــداني: **جــامع البيان** ([القسم الأول] من أول الكتاب إلى أول الفرش) (3مج) ، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى–مكــة المكرمــة، قســم تحقيق ، تحقيق: عبد المهيمن طحان،(395/2، 396)؛ وله أيضا: كتاب **الإدغام الكبير في القرآن** (1مج)، عالم الكتــب–بيروت، (ط1414/1هــ–1993م)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، (81، 82)؛ والســخاوي: **فــتح الوصــيد**، (231/2، 232)؛ وأبا شامة : **إبراز المعاني**، (85، 86).

(3) في (ب) مكتوب تحتها: "أي الإدغام"، وهي كذلك في (ج).

(4) في (ج): "جريد" مصحفا. وهو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير، من أجل أصحاب السوسي توفي ســنة (316هــ) تقريبا. انظر: **الغاية**، رقم (3674)، (1303/3)،.

(5) زيادة من (ب).

(6) أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، شيخ الإقراء بالعراق، توفي سنة (328هــ). انظر: **الغاية**، **الغاية**، رقم (2706)، (962/2–968).

(7) في (ج): "والجمهور".

(8) في (ج): (موسى) مزيدة في الحاشية.

(9) في (ج): "تسكينها".

(10) في (ج): "يعثر".

(11) انظر: الداني: **التيسير**، (21).

لكن الإمام النحرير[1] قال في "نشره الكبير": "و[2]الصحيح اعتبار . المانِعَيْن جميعاً وإن كانا ضعيفين، فإن الضعيف إذا اجتمع إلى ضعيف أكسبه[3] قوة وقد قيل[4] شعر:

وضعيفان يغلبان قويا[5]

على أن الداني قال في "جامع البيان": "وبالوجهين قرأت ذلك[6]"[7] "[8]. انتهى[9]. فعلى هذا أقرأنا أقرأنا أساتيذنا بالوجهين في ذلك[10]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(1) في (ج): "التجريد".

(2) الواو مكررة في (ج).

(3) في (ج): "كسبه".

(4) في (ب): "ع"، وفي النشر: "وقد قيل: وضعيفان.." .

(5) ذُكِر هذا العَجُز في أكثر من بيت، ولم أقف على أول من ذكره، وممن ذكره صفي الدين الحلي (ت 750هـ) في قوله:

لا تحارب بناظريك فؤادي فضعيفان يغلبان قويا

انظر: الحلي: صفي الدين عبد العزيز بن سرايا (750هـ)، **ديوان صفي الدين الحلي** (1مج)، دار صادر-بيروت، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، (400).

وذكر صاحب المستطرف هذا العجز ضمن بيتين للطنبغا المحاربي. انظر: الأبشيهي: شهاب الدين محمد بن أحمد (850هـ)، **المستطرف في كل فن مستظرف** (2مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1986/2م)، تحقيق: د. سعيد محمد قميحة، (48/2).

وكذلك هو مذكور في بيت مشهور -ولم أقف على قائله-، وهو:

لا تخاصم بواحد أهل بيت فضعيفان يغلبان قوياً

(6) زيادة من (ب) و (ج) وجامع البيان.

(7) الداني: **جامع البيان** (القسم الأول)،(396/2). وتتمة كلامه: "وأختار الإدغام؛ لاطراده وجريه على قياس نظائره"، وقد ذكر ابن الجزري هذه التتمة.

(8) انظر: ابن الجزري: **النشر**، (282/1، 283).

(9) هذا تصحيح لوجه الإظهار من حيث الأصل، وإلا فليس للسوسي من طريق النظم وأصله إلا الإدغام. انظر: الداني: **التيسير**، (21)؛ والقاضي: عبد الفتاح عبد الغني (1403هـ)، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** (1مج)، دار المصحف، (ط1425/2هـ-2004م)، (118).

(10) جمهور أهل الأداء على الإدغام. انظر: الضباع: علي محمد (1376هـ)، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد** (1مج)، مطبعة البابي الحلبي، (ط1404/1هـ-1974م)، تحقيق: إبراهيم عوض.

[الإشكال الخامس]

[تقديم الطول ثم التوسط ثم القصر في مد البدل[1] لورش]

"**ومنها:** تقديم الطول ثم التوسط ثم القصر في حرف[2]المد الذي وقع بعد همز ثابت أو مغير لورش عن نافع"[3]، قال الإمام الشاطبي –رحمة الله عليه–[4]:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَـــــنَ هؤُلاَ ءِ آلِهَةً آتى لِلإِيمَـــانِ مُثِّلاَ[5]

يستفاد من ذلك أن "الذي وقع من حروف[6] المد بعد همزة[7] متصلة محققة، أو مخففة بالبدل أو التسهيل أو النقل[8] [الجائز][9]، فمقصور[10] لكل القراء وجهًا واحدًا، ورش وغيره, وهذا نقل ابن مجاهد[11], وعليه العراقيون[12], ثم خص ورشًا بوجه آخر وهو المدّ[13], نص عليه مكي[14]، والصقلي[15]، والمهدوي،والحصري[16] في قوله:

وإن تتقدم همزةٌ نحو آمنوا وأوحيَ فامدد ليس مدك بالنُّكر[17][18]

---

(1) مد البدل يكون عند مجيئ الهمزة قبل الألف، نحو (آدم)، وقد ورد عن ورش القصر والتوسط والمد فيه. انظر: ابن الجزري: **النشر**، (313/1).

(2) في (ج): "أحرف".

(3) ملحقة في حاشية (ب).

(4) "رحمة الله عليه" ساقطة من (ب) و(ج).

(5) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيتان رقم (171، 172)، (14).

(6) في (ج): "حرف".

(7) في المطبوع من " كنز المعاني ": "أي حرف المد الذي وقع بعد همزة...".

(8) في (ج):" او انقل".

(9) زيادة من المطبوع.

(10) في المطبوع من " كنز المعاني ": "مقصور".

(11) لم أهتد إلى هذا النقل في "**السبعة**" عند ذكره للمد والقصر (132–134)، فلعل الجعبري أخذ هذا من عدم ذكر ابن مجاهد خلافا عن أحد في هذا المد، وأوضح من هذه العبارة عبارة أبي شامة حيث قال (**إبراز المعاني**، 116): "... ولم يذكر ابن مجاهد عن أحد خلاف ذلك [يعني القصر] ولا عامة كتب العراقيين".

(12) في (ج): "الطرقيون".

(13) انظر أيضا في شرح البيتين: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (115،116).

(14) انظر: القيسي: **التبصرة**، (258)، وقال فيه –بعد ذكر مد البدل–: "...فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه".

(15) هو ابن الفحام، وانظر: ابن الفحام: **التجريد**، (137).

(16) في (ب): "الحضري"، وفي (ج): "والحصر في"، والمثبت هو الصواب في اسم الناظم، وهو كذلك في (أ) و المطبوع من "كنز المعاني".

(17) في (ج): "بالنكير".

(18) **القصيدة الحصرية**، ذكر المد والقصر، مطبوعة محققةً ضمن كتاب "قراءة الإمام نافع"، (53/2).

ونقل عنه الشذائي[1] المد بعد الهمزة المضمومة والمكسورة والمفتوحة"[2], كذا قال المولى أبو إسحاق الجعبري.

قال الإمام النحرير[3] في "نشره الكبير" ما حاصله[4]: إن ورشا من طريق الأرزق مد ذلك على اختلاف بين أهل الأداء, رواه جمٌّ غفيرٌ من أئمة القراء, ثم اختلفوا في قدر المد, فذهب الهذلي[5] فيما رواه عن شيخه أبي عمرو إسماعيل بن راشد الحداد[6] إلى الإشباع المفرط، كما هو مذهبه عنه في المد المنفصل, قال[7]: وهو قول محمد بن سفيان القروي[8]، وأبو[9] الحسين الحسين

-يعني الخبازي-[10] عن أبي محمد المصري -يعني عبد الرحمن بن يوسف[11] أحد أصحاب ابن هلال[12][13]-. وذهب الداني[14]، والأهوازي[15]، وابن بَلِّيمة[16]، وأبو علي الهراس[1] فيما

---

(1) أحمد بن نصر بن منصور الشذائي، أبو بكر، البصري، إمام مشهور، توفي سنة (373هـ)، انظر: **الغاية**، رقم (673)، (227/1، 228)..

(2) الجعبري: **كنز المعاني**، (350/1).

(3) في (ج): "التجريد".

(4) انظر: ابن الجزري: **النشر**، (339/1، 340).

(5) انظر: الهذلي: **الكامل**، (442).

(6) إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد، أبو محمد، المصري، توفي سنة (429هـ). انظر: **الغاية**، رقم (775)، (259/1).

(7) أي الهذلي، والنقل بالمعنى، فمحمد بن سفيان -في الكامل- مؤخر في الذكر عن أبي الحسين وأبي محمد المصري.

(8) في (ب): "الفروي"، وفي "النشر" و"الكامل": "القروي"، لكن لم أجد ترجمة في "الغاية" ولا في "معرفة القراء الكبار" للذهبي، لمحمد بن سفيان الفروي، أو القروي، فإما أن تكون الكلمة تصحفت من "القيرواني"، فيكون المراد محمد بن سفيان القيرواني، أبو عبد الله، صاحب كتاب "الهادي"، وقد تقدمت ترجمته، أو أن تكون واو قد سقطت بين (محمد بن سفيان) و(القروي)، والقروي هو عبد الله بن سمران أو سمحان، وهو شيخ الهذلي(**الغاية**، 627/2؛ **الكامل**، 181)، وتلميذ محمد بن سفيان القيرواني (الغاية 1090/3)، وهناك أيضا علي بن محمد بن خلف، المعروف بابن القابسي القروي (403هـ) (**الغاية** 821/2).

(9) كذا في النسخ الثلاث؛ فتكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: (وكذلك أبو).

(10) علي بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الخبازي الجرجاني، إمام ثقة، توفي سنة (398هـ). انظر: **الغاية**، رقم (2341)، (833/2، 834)، وقد كناه ابن الجزري هنا بأبي الحسين، وهذا الذي في النسخ الثلاث، لكن كنيته في "**الغاية**": أبو الحسن، وكذا في "**المعرفة**" (714/2).

(11) انظر: **الغاية**، رقم (1626)، (574/2)، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(12) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر، الأزدي المصري، أستاذ كبير، توفي سنة (310هـ). انظر: **الغاية**، رقم (333)، (130/1، 131).

(13) انتهى النقل عن الكامل.

(14) انظر: الداني: **التيسير**، (30).

(15) انظر: الأهوازي: **الوجيز**، (97).

(16) نص عبارة ابن بليمة في **التلخيص** (11): "وأما همزة (ءامن الرسول) و(ءامنهم من خوف) على قراءة نافع، فإن بعض شيوخنا يشيرون بمدة يسيرة وبعضهم يمنعون، والقصر -والله أعلم- أصوب، لعلة الفرق بين الخبر والاستفهام".

رواه عن أبي عدي[2] إلى التوسط, وهو اختيار أبي علي الحسن بن بَلِّيمة, وذكر أبو شامة أن مكيا ذكر كلاً من الإشباع والتوسط[3], وذكر السخاوي عنه الإشباع فقط[4].

ثم قال الإمام المرقوم[5]: قلت: "وقفت له[6] على مؤلف انتصر فيه للمد في ذلك, وردّ[7] على من ردّه، وأحسن[8] ذلك، وبالغ فيه, وعبارته في "التبصرة" تحتمل[9] الوجهين جميعاً[10], وبالإشباع قرأت من طريقه.

وذهب إلى القصر فيه أبو الحسن طاهر بن غلبون, وردّ في "تذكرته" على من روى المد وأخذ به، وغَلَّطَ أصحابَه[11], وبذلك قرأ الداني عليه، وذكره أيضاً ابن بليمة في "تلخيصه", وهو اختيار الشاطبي حسبما[12] نقله أبو شامة عن أبي الحسن السخاوي عنه, قال أبو شامة: "وما قال

وهذا النص يفيد أن ابن بليمة ذكر التوسط والقصر، واختار القصر، وهذا عكس ما أخبر به ابن الجزري هنا من أن ابن بليمة اختار التوسط، والله أعلم.

(1) الحسن بن القاسم بن علي ، أبو علي الواسطي المعروف بغلام الهراس، شيخ العراق، توفي سنة (468هـ). انظر: **الغاية**، رقم (1040)، (350/1، 351).

(2) عبد العزيز بن علي بن أحمد، أبو عدي المصري، المعروف بابن الإمام، مقرئ محدث ضابط، توفي سنة (381هـ). انظر: **الغاية**، رقم (1679)، (591/2، 592).

(3) انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (116).

(4) ذكر السخاوي التوسط أيضا عن مكي عند شرحه لقول الشاطبي: "وسطه قوم.."، قال السخاوي: "وقد ذكر التوسط أيضا مكي.."، وذكر السخاوي قبل ذلك الإشباع عنه في شرحه لقول الشاطبي: "وما بعد همز.." فقال: "(وقد يروي لورش مطولا) أي مشبعا، ذكر ذلك مكي". انظر: السخاوي: **فتح الوصيد**، (273/2، 274). وانظر: القيسي: **التبصرة**، (258)، فقد ذكر التوسط والمد، ثم قال: "وبالمد قرأت له".

(5) يريد ابن الجزري.

(6) أي لمكي.

(7) في (ج): "ورده".

(8) في المطبوع: "أحسن" بدون واو.

(9) في (أ): "يحتمل".

(10) قال مكي (**التبصرة**، 258): "فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه، وقرأ الباقون [أي باقي القراء] بمد متوسط كما يخرج من اللفظ، وكذلك روى البغداديون عن ورش، وبالمد قرأت له"، ، ووجه الاحتمال في العبارة في معنى (تمكين المد) فظاهرها المد المشبع، لكنه لما عبر عن قراءة الباقين –وهو وجه لورش– قال: (بمد متوسط كما يخرج من اللفظ)، ومعلوم أن باقي القراء يقصرون، فيكون قد عبر عن القصر بالتوسط، ويقويه أيضا قوله: (كما يخرج من اللفظ)، وهذا قد يشكل على من فهم (تمكين المد) في العبارة أنه الإشباع، والله تعالى أعلم.

(11) انظر: ابن غلبون: **التذكرة**، (149/1، 150).

(12) في (ج): "حسما".

به ابن غلبون هو الحق"[1], انتهى[2]. وهو اختيار مكي فيما حكاه عنه أبو عبد الله الفاسي[3][4] الفاسي[3][4] وفيه نظر. وقد اختاره أبو إسحاق الجعبري[5]، وأثبت الثلاثة جميعاً أبو القاسم الصفراوي في "إعلانه"، والشاطبي في قصيدته, وضَعَّفَ المدَّ الطويلَ"[6]. انتهى.

أقول: وجه التضعيف أنه قال: "**وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ**"، و(**قد**) مع المضارع تفيد[7] التقليل.

وفيه نظر؛ فإنه إن قيل: إن تلك الإفادة كلية فلا نسلم[8], وإن قيل: أغلبية, قلنا إنا[9] نمنع نمنع الإفادة هنا, والمانع يكفيه أدنى[10] الاحتمال.

إن قلت: إن ما نقله أبو شامة كما سبق آنفا يدل على تلك الإفادة. قلت: في ثبوت ما نقله عن الشاطبي كلام.

ثم قال الإمام المرقوم: "والحق في ذلك أنه – أي المد – قد شاع وذاع و تلقته[1]الأمة بالقبول, فلا وجه لرده, وإن كان[2]غيره أولى منه، والله أعلم"[3].

---

(1) انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني،** (119).قال: "وهو اختيار ناظم القصيدة في ما أخبرني الشيخ أبو الحسن عنه رحمهما رحمهما الله تعالى".

(2) أي كلام أبي شامة.

(3) في (أ) و(ج): "الفارسي"، والمثبت من (ب)، وهو محمد بن حسن بن محمد، أبو عبد الله الفاسي، توفي سنة (656هـ). انظر: **الغاية،** رقم (2941)، (1057/3). واسم شرحه على الشاطبية: "**اللآلئ الفريدة في شرح القيصدة**"، مطبوع في ثلاث مجلدات، مكتبة الرشد–الرياض، وفي مجلدين في دار الصحابة–طنطا.

(4) قال الفاسي: "وذكر التطويل له مكي وغيره، وذكر القصر له ابن غلبون، وأنكر المد". الفاسي: محمد بن الحسين (656هـ)، **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة** (2مج) ،دار الصحابة للتراث–طنطا، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: جمال الدين شرف، (215/1، 216). وهذا خلاف ما نقله ابن الجزري والله أعلم.

(5) انظر: الجعبري: **كنز المعاني،** (353/1).

(6) ابن الجزري: النشر، (339/1، 340).

(7) في (أ) و(ج): "يفيد"، والمثبت من (ب).

(8) في (ج): "نم".

(9) في (ب): "قلَنا أن نمنع"، وفي (ج): "قلنا: قلَنا أن نمنع".

(10) في (ج): "أوتى".

أقول: يستشعر من قوله: "وإن كان غيره أولى" بـــ(إنْ) الوصلية أن الأولويـــة ليســت بثابتة عنده, فتفطّن[4].

فظهر مما ذكرنا أن لورش من طريق الأزرق[5] في ذلك ثلاثة أوجه: المد الطويل والتوسط والقصر, وكل منها شايع وذايع[6], ومن أنكر واحدا منها فهو عن[7] طريق الحق زايغ[8], ونحن نقدم في الأداء المد على التوسط والقصر- فيما ليس يندرج القصر مع قالون-؛ لتوافقه مذهبه في المتصل والمنفصل فيما اجتمع مع أحدهما[9], وبذلك قرأنا على الأساتيذ.

إن قلتَ: إن الإمام الشاطبي قدم القصر على المد في قصيدته, والتقديم يفيـــد الاهتمـــام فينبغي أن يقدم القصر في الأداء. قلتُ: إذا نُظِر إلى التقديم فكما قدم الإمام الشاطبي القصر قدّم الإمام الجزري [المد] في "طيبة النشر"[10] له, حيث قال:

"مُدَّ له وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ كَـــ(نَأى)"[11]

---

(1) في (ب): "وتلقيه".

(2) "وإن كان" مكررة في (ب).

(3) ابن الجزري: **النشر**، (340/1).

(4) بل عبارة ابن الجزري ظاهرة في عدم تقديم المد، وأن الأولوية ثابتة عنده، وليست (إنْ) هذه هي الوصلية.

(5) يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني، المعروف بالأزرق، خَلَفَ ورشًا في القراءة والإقراء بمصـــر، تـــوفي سنة (240هـــ) تقريبا. انظر: **الغاية**، رقم (3933)، (1410/3، 1411)،.

(6) في (ب): "وكل منها شايع ذايع"، في (ج): "وكل منها شاع ذاع".

(7) في (ب): "من".

(8) في (أ): "ذايع"، والمثبت من (ب) و(ج).

(9) وقد يقال إن القصر هو الأصل فيُقَدَّم، وتقديم القصر هو ما عليه المحررون، وإن لم ينص أكثرهم على تقديمه، لكـــن صنيعهم في تقديم ذكره عند الكلام على مد البدل، وكذلك تقديمه عند ذكر الأوجه المترتبة على القصر أو التوسط أو المد. انظر على سبيل المثال: الخليجي: **حل المشكلات**، (75). الضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (27-29). موسى: في حاشيته على **كنز المعاني**، (88-90).

(10) في (أ): "فكما قدم الإمام الشاطبي القصر قدم الإمام الجزري في طيبة النشر له ..."، وفي (ج): ".... قدم الإمام الجزري في طيبة النشر المد له".

(11) ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد (833هـــ)، **طيبة النشر في القراءات العشر** (1مج)، مكتبـــة دار الهـــدى- المدينة المنورة، (ط1426/3هـــ-2005م)، تصحيح: محمد تميم الزعبي، باب المد والقصر، البيت رقم (166)، (42).

بل نقول إن هذا التقديم إن قلنا بكونه مفيداً لمن يقدم القصر في الأداء، فإنما يكــون أن لو كان إثبات القصر في بيت الشاطبي لمجرد ورش, وهو ليس كذلك، بل بيّن الإمام الشاطبي أن حرف المد الذي وقع كذا فمقصور[1] لجميع[2] القراء، ورش وغيره, ثم بين أن لــورش وجهــين آخرين: الإشباع المفرط، والتوسط, ففي إفادة تقديمه القصر ترجيحَه عليهما نظرٌ، فليتأمل.

وبالجملة بعد ثبوت الأوجه الثلاثة في ذلك لورش لا ينبغي لنا ولغيرنا النزاع في مجــرد التقديم والتأخير في الأداء، فإنه ليس بشيء متين عند أولي الفضل المبين.

[الإشكال السادس]

[إبدال همز[3] ﭾ ﮔ ﭼ حال سكونه للسوسي عن أبي عمرو]

ومنها: همز ﭾ ﮔ ﭼ [البقرة:54] حال سكونه[4] للسوسي عن أبي عمــرو, قــال الإمــام الشاطبي [رحمه الله][1]:

---

(1) في (ب) و(ج): "فمقصود".

(2) في (ب): "الجميع".

(3) الإبدال: "هو جعل الهمزة حرف مد خالصا، لا تبقى معه شائبة من لفظ الهمزة، فتصير الهمزة ألفا، أو يــاء، أو واوا ساكنتين أو متحركتين". الجرمي: **معجم علوم القرآن**، (10).

(4) قرأ أبو عمرو البصري بإسكان الهمزة في قوله تعالى: (بارئكم) في الموضعين في سورة البقرة، قال الإمام الشــاطبي (**حرز الأماني**، 37):

وإسكان بارئْكم ويأمرُكم له

وَبَارِئكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا[2]

يستفاد[3]من هذا أن للسوسي عن أبي عمرو في **چ ﮔ چ**حال سكون الهمز وجهين: الهمز والإبدال, نص عليهما مكي في "التبصرة"[4], وكذا ابن شـــريح[5], ورجحـــا[6]التحقيـــق, وقطـــع صاحب "التيسير" بإبدالها[7], وكذا شيخه أبو الحسن طاهر بن غلبـــون[8], فاســـتثناء **چ ﮔ چ** مـــن أصل الإبدال من زيادات الشاطبي, كذا ذكر أبو إسحاق الجعبري[9].

قال الإمام النحرير في "نشره الكبير" [10]: "وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من **چﮔچ** في حرفي البقرة ياءً حالة[11] قراءتها بالسكون لأبي عمرو, ملحقا[12]ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضيّ؛ لأن إسكان هذا الهمز[13] عارض تخفيفًا، فلا يعتد به, وإذا كان الساكن[14] اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى, وأيضاً فلو اعتد بسكونها[15] وأُجْرِيَتْ مجرى اللازم كان إبدالها يخالف[16] أصل أبي عمرو[17]؛ وذلك أنه كان يشتبه[1] بأن

أي للبصري، فالضمير راجع إلى قوله (حلا) في البيت السابق، والحاء رمز أبي عمرو.

(1) زيادة من حاشية (أ).

(2) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (221)، (18).

(3) في (ب): "يستفا".

(4) انظر: القيسي: **التبصرة**، (303)، وقد رجح التحقيق فقال عنه: "وهو أحسن وأقيس...".

(5) انظر: ابن شريح: **الكافي**، (48)، وقد رجح التحقيق أيضا فقال عنه: "وهذا أحسن وأقيس...".

(6) في (ج): "ورجى".

(7) وهي قراءته عى أبي الحسن. انظر: الداني: **جامع البيان**، (القسم الأول)، (575/2)، كما أنه لم يـــذكر الكلمـــة فـــي التيسير ضمن المستثنيات، انظر: **التيسير**، (37).

(8) انظر: ابن غلبون: **التذكرة**، (187/1).

(9) انظر: الجعبري: **كنز المعاني**، (459/1).

(10) "الكبير" ساقطة من (ب).

(11) في المطبوع: "باحالة".

(12) في (ج): "ومطلق".

(13) في المطبوع: "هذه الهمزة".

(14) في (ج) "الساكن" مكررة.

(15) في (ج): "سكونها".

(16) في المطبوع: "مخالفا".

(17) روى السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو البصري إبدال كل همزة ساكنة في القرآن، واستثنى مـــن ذلـــك خمســـة وثلاثين موضعا، وهي ترجع إلى أربعة أصول، وهي: 1- ما كان سكونه علامة للجزم، مثل (إن يشأْ). 2- ومـــا يـــؤدي إبداله إلى التباس المعنى، وهو قوله تعالى: (أحسن أثاثا ورئيا)، فلو أبدلت همزة (رئيا) لالتبس المعنى بالرِّيّ وهو الامتلاء بالماء، ولعل منْعَ إبدال كلمة (بارئكم) من هذا الباب، كما سيأتي في التعليق. 3- وما همزه أخف من تسهيله في النطـــق،

يكون من [البَرَى][2] وهو التراب, وهو قد[3] همزچ چ[البلد:20] ولم يخففها من أجل ذلك[4] مع أصالة السكون فيها, فكان الهمز في هذا أولى [وهو الصواب][5], والله تعالى أعلم وأعلى[6]"[7].

ولهذا أقرأنا أساتيذنا بالهمز دون الإبدال[8].

[الإشكال السابع]

[الابتداء بهمزة الوصل في نحو (الآخرة) حال النقل[9]]

مثل (تؤويه). 4- وما يؤدي إبداله إلى إخراجه إلى لغة أخرى، وهو كلمة (مؤصدة) فإنه قد اختلف في أصلها، هل هي من آصدتُّ، أو من أوصدتُّ -ومعناهما واحد وهو أطبقتُ-، وكان أبو عمرو يرى أنها من (آصدت)، فإبدالها قد يوهم أنه يرى أن أصلها (أوصدت)، وهو لا يرى ذلك. انظر: السخاوي: **فتح الوصيد**، (321/2، 325)؛ والسمين الحلبي: **العقد النضيد**، (859/2).

(1) في (ج): "يشبّه".

(2) في (أ) و(ج): "البراء"، وفي (ب): "الراء"، وفي "النشر": "البرا"، وهو الصواب لكن بالألف المقصورة، كما في ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ)، **معجم مقاييس اللغة** (6مج)، دار الفكر-بيروت، (لم تذكر الطبعة/1399هـ-1979م)، تحقيق: عبد السلام هارون، (235/1)؛ وابن منظور: محمد بن مكرم (711هـ)، **لسان العرب** (10مج)، دار عالم الكتب-الرياض، (لم تذكر الطبعة/1424هـ-2003م، مصورة عن الطبعة الميرية، 1300هـ)، (76/9)؛ والفيروزآبادي: **القاموس المحيط**، (1262)؛ والزبيدي: **تاج العروس**، (165/37)، وقال فيه: "والبرى كفتى: التراب، يقال في الدعاء على الإنسان: بفيه البرى...".

(3) في "النشر": "فقد".

(4) همز (مؤصدة) بسبب أن همزها يؤدي إلى خروجها إلى لغة أخرى، والمعنى في اللغتين واحد، بينما إبدال كلمة (بارئكم) قد يؤدي إلى تغيير المعنى، فـ(برأ) معناها: خلق، أما البرى فهو التراب، فيتغير المعنى.

(5) زيادة من "النشر".

(6) في المطبوع: "والله أعلم".

(7) ابن الجزري: **النشر**، (393/1، 394).

(8) وهذا هو الأقرب، وفي ذلك قال الجمزوري:

ولكنه في النشر لم يك مبدلا له إذ سكون الهمز لن يتأصلا=

=الجمزروي: **كنز المعاني** مع شرحه **الفتح الرحماني**، (104).

وقال في إتحاف البرية، (62)، (11):

وبارئْكمُ فاهْمِزْ فقط عند صالح فقد عرض التسكين للخِفِّ فاقْبلا

وقد صحح الوجهين: ابن القاصح: علي بن عثمان (801هـ)، **سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي** (1مج)، دار سعد الدين-دمشق، (ط1414/1هـ-1994م)، تحقيق: أحمد القادري، (163)، ورجح أبو شامة (**إبراز المعاني**، 152) الإبدال، وذلك لالتزام "أكثر القراء والعرب إبدال همزة چ ۇ چ [البينة:٦، 7]"، والكلمتان مشتركتان في المادة.

(9) أي: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، "وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش بشرط أن يكون آخر كلمة، وأن يكون غير حرف مد، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى...". **النشر**، (408/1)،

ومنها: أنَّا إذا ابتدأنا على مذهب الناقل في نحو (الآخرة) (الإيمـــان) (الأولـــى) ابتـــدأنا بهمزة الوصل فنقول: (اَلَاخرة) (اَليمان) (اَلُولى) دون أن نحذف[1] الهمـــزة فنقـــول: (لَـــاخرة) (لِيمان) (لُولى) وإن كان جائزاً، قال الإمام الشاطبي:

وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ في النَّقْلِ كُلِّهِ   وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ[2]

يعني إذا ابتدأت لناقل فأثبت همزة الوصل له اعتداداً[3]بأصل اللام؛ وهو السكون[4], وإن اعتددت بالعارض؛ وهو حركة اللام، فاحذف همزة الوصل.

فظهر من هذا أن للناقل حالة الابتداء بالمعـــرف بالـــلام وجـــهين: الابتـــداء بهمـــزة الوصل[5], والابتداء بحذف الهمزة[6], ونحن قرأنا على الأساتيذ بالوجه الأول, وإنمـــا أقرؤونـــا هكذا بناء على ما قال أبو شامة في شرحه للشاطبية بعدما بين هذا الوجه: "وهـــذا هـــو الوجـــه المختار لغة وقراءة"[1].

وقوله: "اختص بروايته ورش.."، أي من حيث الأصل، وإلا فقد شاركه حمزة بخلاف عنه في نقل الهمزة المســبوقه بـــأل عند الوقف، وكذلك شاركه قالون وأبو عمرو البصري بنقل (الأولى) في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [النجم: ٥٠]، وذلك عند الابتداء بـــ(الأولى) في أحد وجهيهما؛ لذلك عبر المؤلف بـــ(الناقل) ليشمل ورشا وغيره. هذا، والكلام في هـــذا الإشـــكال ليس في بيان مذاهب القراء في قوله تعالى: (عادا الأولى) من حيث الكلام على حركة نون التنوين, أو إدغامها، أو همـــز واو (الأولى) لقالون، وإنما هو في بيان مذهبهم في الابتداء بهمزة الوصل أوْ لا، حال النقل، وهذا يشمل قوله تعالى: (عادا الأولى) من هذه الجهة فقط.

(1) في (ج): "يحذف".

(2) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (233)، (19).

(3) في (ب): "اعتداد".

(4) لأن همزة الوصل يتوصل بها إلى النطق بالساكن، فلما لم يعتد بحركة اللام لأنها عارضة بسبب النقل؛ بقيت همـــزة الوصل. أما إذا اعتُدَّ بحركة اللام فحينئذ لا حاجة لهمزة الوصل فتحذف.

(5) "الوصل" ساقطة من (ب).

(6) ولأبي شامة تفصيل في هذا، فإنه حكى هذين الوجهين وتوجيههما، ثم قال: "وفيه إشكال"، ثم قال ما حاصله: إن إثبات همزة الوصل أو حذفها، إنما هو تابع للاعتداد بحركة النقل أو عدم الاعتداد بها، فإن ظهرت أمارة على الاعتداد بحركـــة النقل حذفت همزة الوصل، وإن ظهرت أمارة على عدم الاعتداد بحركة النقل أُثبتت همزة الوصل، وإن لم يظهـــر أمـــارة على أحد الأمرين كان في الكلمة وجهان. وقد بنى تفصيله هذا على "أن النحاة ذكروا وجهين في أن حركة النقل يعتد بهـــا أوْ لا، وأجروا على كل وجه ما يقتضي من الأحكام، لم يخصوا بذلك دخول الهمزة وعدم دخولهـــا"، ثـــم قســـم الكلمـــات المنقولة من هذا النوع لورش إلى قسمين: ما ظهرت فيه أمارة عدم الاعتداد بالعارض، نحو: (في الَاخرة)، ووجـــه هـــذه

وقال الإمام الجزري[2] في شرحه على "طيبة النشر" له, بعدما بين هذا الوجه أيضاً: "وهذا هو الأصح[3] في مذهب ورش مطلقا"[4].

هذا ولا يبعد أن يستفاد الإشارة من بيت الشاطبي إلى ترجيحه؛ حيث أتى بـــ(إنْ) المستعملة في مقام الندرة في جانب الوجه الثاني، إذ قال: "**وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ**" دون الوجه الأول, حيث أخبر فيه بأنك "**تبدأ**[5] **بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّه**".

هذا وبالجملة نحن لا ننكر الوجه الثاني, كيف وقد اعترف به الإمـــام الشـــاطبي كمـــا عرفت.

وقال الإمام النحرير في "نشره الكبير": "وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف لكل من يَنْقُل"[6]وقال بعد هذا: "وبهمـــا قرأنـــا لـــورش وغيـــره علـــى وجـــه التخيير[7]"[8].

إلا أنه لما كان يُقرئنا أساتيذنا بالوجه الأول نقرأ به ونُقرئ, ومن أراد أن يأخـــذ بالوجـــه الآخر[1] أيضاً لا نمنعه عن الأخذ إن أخذ هكذا عن أستاذه, ولكل وجهة هو موليها[2].

الأمارة أن الياء في (في) لم تثبت بعد النقل، بل بقيت محذوفة، وعليه فإن الابتداء بـــ(الَاخرة) يكون بهمزة الوصل، بسبب قيام الأمارة على عدم الاعتداد بحركة اللام العارضة. والقسم الثاني: ما لم تقم فيه أمارة على أحد الأمرين، نحو: (وقـــال الِانسان)، لأن حركة اللام في (قال) أصلية غير عارضة لالتقاء الساكنين. انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (163، 164). وقد تعقبه السمين الحلبي في **العقد النضيد** (2/992-925)، فقال -بعدما نقل كلام أبي شامة-: "قلت: وهذا الـــذي ذكـــره الشيخ أبو شامة غير لازم؛ لأن الإتيان بهمزة الوصل وعدم الإتيان بها حكمٌ مستقل من أحكام الاعتداد بالعـــارض وعـــدم الاعتداد به، فلا حاجة إلى أن نقول بجعله مبنيا على غيره من الأحكام".

(1) انظر: أبا شامة: إبراز المعاني، (163).

(2) المراد هنا هو أبو بكر أحمد بن محمد الجزري، ابن الإمام ابن الجزري، وقد ترجم له أبوه في **الغاية**، رقـــم (609)، (1/207، 208)، وذكر أنه شرح طيبة النشر فأحسن فيه، توفي سنة (835هـــ). انظر: الزركلي: **الأعلام**، (1/227).

(3) في المطبوع: "الأصل".

(4) ابن الجزري: أبو بكر أحمد بن محمد (835هـــ)، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر** (1مج)، دار الكتب العلمية- بيروت، (ط1420/2هـــ-2000م)، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، (97).

(5) في (ب) : "بأنك ابتداء".

(6) ابن الجزري: **النشر**، (1/415).

(7) في (ج): "التمييز".

(8) ابن الجزري: **النشر**، (1/416)، وهذا هو الأقرب والله أعلم.

[الإشكال الثامن]

[النقل لورش في ﭽ ﭠ ﮆ ﭡﭼ في سورة الحاقة]

ومنها: ترك النقل لورش في **ﭽ ﭠ ﮆ ﭡﭼ**في سورة الحاقة[19،20]، قال الإمام الشاطبي:

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وكِتَابِيَهْ   بِالاِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلاَ[3]

يستفاد[1]من هذا البيت أن لورش في **ﭽ ﭠ ﮆ ﭡﭼ** بالحاقة وجهين:

---

(1) في (ج): "الأخير".

(2) ذكر الخليجي في **حل المشكلات** (87)، أن لورش في نحو **ﭽ ﭙﭼ** وجهين: الابتداء بـالهمزة أو الـلام، وأن الابتـداء بالهمزة أولى.

(3) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (243)، (19).

أحدهما: ترك النقل المعبر عنه بإسكان الهاء، وهو المشهور عنه، ولم يذكر في "التيسير" غيره[2] وفاقا "للمصباح"[3]، ولهذا أشار إلى ترجيحه بـ"**أصح تقبلا**".

و[4]الثاني: النقل، وهو الصحيح المفهوم من الـ**(أصح)**[5]، وهو المفهوم من إطلاق أبي العلاء[6][7].

وجه النقل: وجود شروطه لفظا[8]، ووجه تركه: نية الوقف[9]على هاء السكت؛ لاختصاصها بالوقف أصلا، ولما يلزم من تحريكها بسبب النقل خروجها عن وضعها ساكنة، ولئلا يتعدد مخالفة الأصل[10].

قال المولى أبو إسحاق الجعبري: "ولا على اختيارنا[1] مخلص، في النقل مخالفة أصل الهاء، وفي تركه مخالفة أصل ورش. قلت: يقف على رأس[2] الآية[3] فيندفعان[4]"[5]، انتهى.

انتهى.

---

(1) في (ب): "يستفا".

(2) انظر: الداني: **التيسير**، (36).

(3) انظر: الشهرزوري: أبا الكرم المبارك بن الحسن (550هـ)، **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر** (2مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1/1429هـ-2008م)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، (372/1).

(4) الواو ساقطة من (ب).

(5) أي أن (أصح) صيغة تفضيل، والأصل أن يوجد اشتراك بين المفضل والمفضل عليه، فالمفضول له نصيب من الصحة أيضا، قال ابن القاصح (**سراج القارئ المبتدي**، 173): "وقوله: (أصح تقبلا) فيه إشارة إلى صحة الوجهين، وذلك أن الإسكان تقبله قوم، والتحريك تقبله قوم، ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية، والتحريك من زيادات القصيد"، وصحح وجه النقل أيضا الفاسي في **اللآلئ الفريدة** (290/1)، والقاضي في **الوافي** (190، 191).

(6) انظر: الهمذاني: **غاية الاختصار**، (209)، حيث ذكر النقل في الهمزة المتحركة قبل ساكن صحيح في كلمتين ولم يستثن شيئا.

(7) منقول بتصرف من الجعبري: **كنز المعاني**، (489/1)، وانظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (165). وقال المارغني: "وسبب هذا الخلاف أن الهاء في (كتابيه) هاء سكت، وهي لا تثبت إلا في الوقف لبيان حركة الحرف الموقوف عليه وإثباتها في الوصل لثبوتها في رسم المصحف بنية الوقف، فمن ترك النقل إليها رأى أن إثباتها في الوصل إنما هو بنية الوقف، فلم يعتد بها، ومن نقل إليها جعلها كاللازمة لإثباتها في الرسم فاعتد بها". المارغني: إبراهيم بن أحمد (1349هـ)، **النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع** (1مج)، الدار العمرية، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، (88).

(8) وهي مجيء الهمزة بعد ساكن صحيح.

(9) في حاشية (أ): "قوله: (ولما يلزم) عطف على نية الوقف بحسب المعنى. منه."، ونحوها في (ج).

(10) منقول بتصرف من الجعبري: **كنز المعاني**، (490/1).

ونحن إن وقفنا[6]، وإلا فنقرأ ونقرئ بالإسكان كما أقرأنا به أساتيذنا؛ بناءً على ترجيحه الشاطبي كما عرفت، وعلى ما قال الإمام النحرير في "نشره الكبير": "قلت: وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا والأقوى في العربية؛ وذلك أن هذه الهاء هاء سكت، وحكمها السكون، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح، وأيضا فلا تثبت إلا في الوقف، فإذا خولف[7]الأصلُ فأُثْبِتَ[8] في الوصل إجراءً[9] له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصاحف[10]، فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر؛ وهو تحريكها، فيجتمع في حرف واحد مخالفتان"[11][12].

---

(1) في (ج): "ولا اختيارنا"، وفي المطبوع: "ولا تفريع على اختيارنا".

(2) في (ج): "رأسه".

(3) في (ج): "آية".

(4) في (ب): "فيندفوان".

(5) الجعبري: **كنز المعاني**، (490/1)، والعبارة فيها شيء من الغموض حتى في المطبوع من كنز المعاني، والذي يفهم من سياق كلام الجعبري أن النقل فيه مخالفة أصل هاء السكت وهو السكون، وترك النقل فيه مخالفة أصل ورش، وهذا حال الوصل فقط، لكن حال الوقف تندفع هاتان المخالفتان، فالوقف يلزم منه السكون، وهذا يوافق أصل هاء السكت، ويلزم منه أيضا عدم النقل، وهذا موافق لأصل ورش.

لكن هذا ليس حلا للإشكال، فالإشكال أصلا قائم حال الوصل، لذا فإن المصنف ذكر ترجيح ابن الجزري بعد هذا.

(6) أي: إن وقفنا على رأس الآية نقول بالقول السابق، وإن لم نقف "فنقرأ ونقرئ بالإسكان...".

(7) في (ج): "خول".

(8) أي: أثبت هاء السكت، في المطبوع: "فأُثْبِتَتْ".

(9) في (ج): "إجزاء".

(10) في المطبوع: "المصحف".

(11) ابن الجزري: **النشر**، (409/1)، والمخالفتان هما إثبات هاء السكت وصلا، ثم تحريكها.

(12) ذكر المحققون من العلماء أن النقل أو عدمه في (ٹ ڈ چ [الحاقة: ١٩،٢٠] مرتبط بالسكت أو الإدغام في (□□ چ [الحاقة: ٢٨،٢٩]؛ فإذا قرأ القارئ بالسكت في (□□ □ چ لزمه التحقيق في (ٹ ڈ چ، وإذا قرأ بالإدغام في (□□□ چ لزمه النقل في (ٹ ڈ چ. انظر: الداني: **جامع البيان**، (637/2). والخليجي: **حل المشكلات**، (163). والضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (54، 55)، وفيه قول الشيخ الحسيني:

وأَدْغِمْ له ها ماليهْ عندَ نَقْلِهِ وأَظْهِرْ بسكتٍ مُسْكِنًا يا أخا العُلا

[الإشكال التاسع]

[فتح همزة (نأى) للسوسي]

هذا، **ومنها:** قصر السوسي عن أبي عمرو على فتح همزة (نأى)، قال الإمام الشاطبي:

نَأَى (شَــ)ـــرْعُ (يُــ)ـــمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ

فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ (ضَــ)ـــوْءُ (سَــ)ـــنًا (تَــ)ـــلاَ[1]

يستفاد من هذا أنه أمال ذو شين "شرع" ويا "يمن" -حمزة والكسائي- على أصـــلهما[2]، والسوسي موافقا لهما في أحد وجهيه همزةَ[3]**ﭽ ﯙ ﯚ[4] ﭼ** بسبحان[5][٨٣]، وفصلت[51]، ووافق

(1) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (312)، (26).

(2) في (ج): "على أصلها".

(3) مفعول به لـــ"أمالَ".

(4) زيادة من (ب).

(5) في (ج): "همزة (نأى) سبحان"أي: الإسراء.

ووافق شعبةُ في إمالة[1] الإسراء، وأمال فتحة نونيهما[2] ذو ضاد "ضوء" وسين "سنا" وتاء "تلا"، خلف والكسائي.

قوله: "**وَهُمْ**" أي : حمزةوعلي[3]باتفاق، والسوسي باختلاف[4]، ولـــم يصـــرح الـــداني بالخلاف للسوسي، بل قال في "التيسير" وغيره: "وقد روي عن أبي شعيب[5]مثـــل ذلـــك"[6]، أي فتح النون وإمالة الألف، ولو قال: "وقد يروى" لأجاد، والفتح عنه هو المنصوص الذي لا يكـــاد يوجد غيره، كذا ذكر المولى أبو إسحاق الجعبري[7] ، وبالفتح فقط قرأنا علـــى الأســـاتيذ، والآن نحن عليه به نقرأ ونقرئ[8]؛ بناءً على ما قال الإمام النحرير في "نشره الكبير": "وانفرد فـــارس بن أحمد[9] في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي، وأجمع وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافا[10]، ولهـــذا لم نذكره في المفردات، ولا عول عليه"[11].

---

(1) في (ج): "بإمالة".

(2) أي نونا موضعي الإسراء وفصلت.

(3) هو الكسائي.

(4) في (ج): "بالاختلاف".

(5) في (ب): "شعبة"، وأبو شعيب هو السوسي.

(6) انظر: **التيســـير**، (141)، وقد ذكر الخليجي أن الداني ذكر هذا عن السوسي على سبيل الحكاية فقط. انظر: الخليجي: **حل المشكلات**، (137).

(7) باب الفتح والإمالة وما بعده ليس مما طبع من "كنز المعاني".

(8) انظر: الخليجي: **حل المشكلات**، (137). والضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (61). وقال الجمزوري، **(الفتح الرحماني**، (130، 131):

وفي النشر لم يَحْكِ الخلافَ لصالحٍ   وفتحُهُما عنه بلا خلفٍ انجلا

(9) فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح، الحمصي الضرير، الأستاذ الكبير، توفي سنة (401هـــ). انظر: **الغايـــة**، رقـــم (2543)، (896/2، 897).

(10) في (ج): "اختلافا".

(11) ابن الجزري: **النشر**، (44/2).

[الإشكال العاشر]

[الفتح[1] فقط في چ چ و چ ﯾچ للدوري عن الكسائي]

هذا، **ومنها:** الفتح فقط في چ چ (أواري) [المائدة:31] للدوري عن الكسائي، قال الإمام الشاطبي:

يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ[2]

أي: للدوري فيچ چ چ ﯾ چ[1]بالمائدة[31] المعبر عنها بالعقود وجهان: الفتح، وهو طريق "التيسير"[2]، أحد طريقي جعفر بن محمد[3] عن الدوري، وهو

(1) هو "فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف"، ويقال له أيضا التفخيم أو النصب، وهو قسمان: فتح شديد، وهو "نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف، ولا يجوز في القرآن"، وفتح متوسط، وهو "ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة"، وهو المعروف عند القراء. انظر: ابن الجزري: **النشر**، (29/2، 30).

(2) الشاطبي: **حرز الأماني**، صدر البيت رقم (329)، (27).

الأشهر، وبه قرأت، والإمالة[4] وهي الطريق الثاني عنه[5] فعنه[6]، وهو[7]من الزيـادات، وبـه قطع أبو العلاء[8][9].

فإن قلت: فما الإمالة المذكورة في "التيسير"[10] ؟ قلت: هي حكايـة مـذهب الغيـر؛ إذ طريق أبي عثمان[11] ليست طريقه، كذا قال أبو إسحاق الجعبري.

قال الإمام النحرير في "نشره الكبير": وأما ما ذكر الشاطبي [رحمه الله][12](يـواري) و (أواري)[13] في المائدة فلا أعلم له وجها سوى أنه تبع صاحب "التيسير" حيث قـال: "وروى[14] الفارسي[15]عن أبي طاهر[16]، عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، عن أبـي عمـر، عن الكسائي[17] أنه أمال ﭽ ﭼ و[18]ﭽ ﭼ[1] في الحرفين في المائدة ولم يروه غيره عنـه[2]"،

---

(1) الآية الثانية في (أ): (وأواري سوءة أخي)، وهي ساقطة من (ج).

(2) انظر: الداني: **التيسير**، (50)، وطريق الداني في **التيسير** ص (16).

(3) جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل الضرير النصيبي، يعرف بابن الحمامي، حاذق ضابط من جلة أصحاب الدوري، توفي سنة (307هـ). انظر: **الغاية**، رقم (896)، (299/1).

(4) أي: الوجه الثاني: الإمالة، وهي "أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء: كثيرا وهو المحض، ويقـال لـه الإضجاع، ويقال له البطح، وربما قيل له الكسر أيضا. وقليلا وهو بين اللفظين، ويقال له أيضا التقليل، والتلطـف، وبـين بين". ابن الجزري: **النشر**، (30/2).

(5) أي عن جعفر بن محمد.

(6) أي: عن الدوري.

(7) في (ج): "وهي".

(8) في (ج): "أبو العلا".

(9) انظر: الهمذاني: **غاية الاختصار**، (318/1).

(10) انظر: الداني: **التيسير**، (50).

(11) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عثمان، الضرير، حاذق ضابط، من كبار أصحاب الدوري، توفي سنة (310هـ) تقريبا. انظر: **الغاية**، رقم (1346)، (466/1).

(12) زيادة من "النشر".

(13) في (ب): "فأواري".

(14) في المطبوع من التيسير زيادة: "لي".

(15) في "النشر": "أبو الفارس"، والمثبت هو ما في النسخ الثلاث و"التيسير" وهو الصواب.

(16) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر، البغدادي البزاز، الأستاذ الكبير، توفي سـنة (349هـ). انظر: **الغاية**، رقم (1982)، (702/2-705).

(17) في (ب): "عن أبي عمرو عن الكسائي"، وهو خطأ، فأبو عمر هو الدوري راوي الكسائي.

(18) في (ج) بدون واو.

قال: "وبذلك أَخَذَ[3] –يعني أبا طاهر– من هذا الطريق[4]، وقرأت[5] من طريــق ابــن مجاهــد بالفتح". انتهى[6].

وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته، وإلا فأي تعلق لطريق أبي عثمــان الضــرير بطريق التيسير؟ ولو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكره في أسانيده[7] ولــم يــذكر طريق النصيبي[8]، ولو ذكرها لاحتاج أن يذكر جميع خلافــه، نحــو إمالتــه[9] الصــاد مــن ﭼ ﭽﭼ، والتاء منﭼ ﭗﭼ وغير ذلك مما يأتي[10]، ولذكر إدغامه النون الساكنة والتنوين في اليــاء حيث وقع في القرآن [كما تقدم][11].

ثم تخصيص المائدة دون الأعراف هو[12] مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة، قال في "جامع البيان" –بعد ذكره[13] إمالتهما عن أبي طاهر عن أبي عثمان[14]– : "وكذلك رواه

---

(1) في (ب) و(ج): "أواري".

(2) "عنه" ساقطة من (ب) و(ج).

(3) في **التيسير**: "آخذ"، وقد يفهم من هذا أن الداني يأخذ بالإمالة، لكن هذا تحريف، قال الشيخ الضباع: "فإن قلت: ألــيس قد قال: وبذلك (آخذ)، فالجواب: نعم ليس كما فهمتَ، بل (أَخَذَ) فعل ماض وضميره يعود على أبي طاهر، ولو كان معناه كما فهمت لتدافع كلامه..." ثم ذكر قول ابن الجزري هنا: "يعني أبا طاهر". انظر: الضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (68). وفي النشر: "أخذه" وهي كــ(أخذ).

(4) في "النشر" زيادة: "وغيره".

(5) في "النشر": "ومن طريق ابن مجاهد بالفتح".

(6) أي: كلام أبي عمرو الداني في **التيسير**، (50)، والكلام لا يزال لابن الجزري.

(7) في (ب): "أسانيد"، وفي (ج): "أساتيذه".

(8) انظر: الداني: **التيسير**، (16)، حيث ذكر إسناد رواية دوري الكسائي من طريق جعفر بن محمد النصيبي فقط.

(9) في (ج): "إمالة".

(10) انظر: ابن الجزري: **النشر**، (66/2، 81، 82).

(11) زيادة من "النشر"، وقد أدغم أبو عثمان الياء والواو في النون الساكنة والتنوين بدون غنة. انظــر: ابــن الجــزري: **النشر**، (24/2، 25).

(12) في (ب): "وهو".

(13) في (ج) و"النشر": "ذِكْر".

(14) في "النشر": "بعد ذكر إمالتهما عن أبي عثمان" بدون ذكر أبي طاهر، وهذا لا يؤثر في المعنى فقد رواها الداني عن شيخه عبد العزيز بن محمد عن أبي طاهر عن أبي عثمان، فالجملتان معناهما سواء.

عن أبي عثمان سائر أصحابه، أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز[1]وغيره"[2]، قال: "وقيـــاس ذلـــك قوله في الأعراف[26]: ﭼ ﭽ ﭾﭿولم يذكره أبو طاهر، ولعله أغفل[3] ذكره"[4]. قلت[5]: لم يغفل يغفل ذكره؛ بل ذكره قطعًا، ورواه عنه جميع أصحابه من أهل الأداء نصًّا وأداءً، ولعـــل ذلـــك سقط[6] من كتاب صاحبه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني، والله أعلم.

على أن الداني قال بعد ذلك: "وبإخلاص الفتح قرأت ذلـــك كلـــه –بعنـــي الكلمـــات[7] الثلاث[8] – للكسائي من جميع الطرق، وبه كان يأخذ ابن مجاهد"[9]. انتهى[10].

فظهر[11] أن إمالة ﭽ ﭼ و ﭽﯾﭼفي المائدة ليست من طريـــق[12] "التيســـير"، ولا[13] "الشاطبية"، ولا من طرق[14] صاحب[15] "التيسير"، وتخصيص المائدة غير معروف"[16]، انتهى كلام الإمام.

---

(1) في "جامع البيان" و"النشر": أحمد بن عبد العزيز بن بدهن"، وهو أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى، أبو الفتح الفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي، المعروف بابن بدهن، مشهور عارف متقن، توفي ببيت المقدس ســـنة (359هـــــ). انظر: **الغاية**، رقم (300)، (121/1).

(2) الداني: **جامع البيان** (القسم الأول)، (812/3).

(3) في حاشية (أ): "أغفل الشيء تركه عن ذُكْر، وتغافل عنه. مختار الصحاح" انظر: الرازي: **مختار الصحاح**، مـــادة (غفل)، (261).

(4) المرجع السابق، (812/3).

(5) أي: ابن الجزري.

(6) في (ج): "سط".

(7) في (ج): "كلمات".

(8) في (ب) و(ج): "الثلاثة"، والمراد موضعا المائدة، وموضع الأعراف.

(9) الداني: **جامع البيان**، (812/3).

(10) أي كلام الداني، والكلام لا يزال لابن الجزري.

(11) في "النشر": "وظهر".

(12) في (ب): "طرق".

(13) "لا" ساقطة من (ج).

(14) في (ج): "طريق".

(15) في (ج) زيادة "تحبير" هنا، وهو خطأ.

(16) ابن الجزري: **النشر**، (39/2، 40).

فتبين[1] من هذا وجه أخذنا عن الأساتيذ بالفتح فقط، والآن نحـــن ذاهبـــون علـــى هـــذا النمط[2][3].

[الإشكال الحادي عشر]

[الفتح مع الإمالة للدوري عن أبي عمرو في ﭽ ﯔ ﭼ المجرور حيث وقع]

ومنها:[4] الفتح مع الإمالة للدوري عن أبي عمرو في **ﭽ ﯔ ﭼ** المجرور حيث وقـــع، قـــال الإمام الشاطبي رحمة الله عليه[5]:

وَخَلَفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ (حُــ)ـصِّلاَ[6]

يستفاد منه أن لأبي عمرو في (الناس) المجرور[7] وجهين: الإمالة المحضة، والفتح.

وإجراء الوجهين فيه مذهبان: الإطلاق، أي: لكل من الـــراويين[8] الـــدوري والسوســـي وجهان، وهو نقل "القصيد" و"التيسير"[9]. والترتيب، أي: الإمالة للدوري، والفتح للسوسي، وهـــو

---

(1) ساقطة من (ج).

(2) في (ج): "التميط".

(3) انظر: الخليجي: **حل المشكلات**، (108). وقال الشيخ الجمزوري **(كنز المعاني** المطبوع آخر الفتح، (237)):

يواري أواري في العقود بخُلْفِـــــه	وذا الخُلْف في الأعراف أيضا تحصَّلا
وراوي إمالتها الضرير وليس مِنْ	طريق الحرْز بل له الفتح مُسْجـــــلا

وقال الشيخ الحسيني في **إتحاف البرية**(85)، (ص15):

يواري أواري في العقود بخلفه	وليس له الإضجاع في الحرز يجتلى

وانظر: الضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (68، 69). وله: **إرشاد المريد**، (103). والقاضي: **الوافي**، (259).

(4) ساقطة من (ب).

(5) زيادة من (ج).

(6) الشاطبي: **حرز الأماني**، عجز البيت رقم (331)، (27).

(7) وردت كلمة (الناس) مجرورة في مائة وسبعة وأربعين موضعًا في القرآن، أولها في سورة البقرة الآية (8) **(ﭬ الناس ﭭ ﭮ .... ﭼ**.

(8) في (ج): "الروايتين".

(9) انظر: الداني: **التيسير**، (52).

نقل السخاوي عن الناظم[1]، لا على وجه تقييد إطلاق القصيد[2]؛ بل على قصد اختيـار آخـر، وإلا لقيّد.

وما ذكر في "التيسير" من أن الفتح رواية ابن جبير[3]،

وابن مجاهد[4]، والإمالة رواية أبي عبد الرحمن[5] وأبي حمدون[6] وابن سعدان[7] عن اليزيدي، اليزيدي، فبيان موافقة الانفراد[8]، كذا[9] قال المولى أبو إسحاق الجعبري[10].

وبنقل "القصيد" و"التيسير" أخذنا عن الأساتيذ، لكن لما لم يثبت الإمالة للسوسي ثبوتا معتدا به، حيث أسند الإمام الجزري الإمالة مع الفتح إلى الدوري فقط في "نشره الكبير" وفي "طيبة النشر" له، قال في "الطيبة":

..........الناسِ بِجَرْ (طَـ)ـيِّبُ خُلْفًا.........[1]

---

(1) انظر: السخاوي: **فتح الوصيد**، (465/2).

(2) في (ب): "القصد"، وفي (ج): "القصيدة"، والمعنى: أن نقل السخاوي عن الناظم الفتح عن السوسي، لم يكن من باب باب تقييد إطلاق الناظم في الشاطبية في قوله (حصلا)، وإنما هو ذكر لاختيار آخر للشاطبي. قال السخاوي: "وهذا الخلاف منسوب في القصيد إلى أبي عمرو دون الدوري والسوسي لما ذكرت"، وكان قد ذكر كلاما للداني في اختلاف الرواة عن اليزيدي بين الإمالة والفتح، وقد رجح الإمالة فقط عن اليزيدي، ثم قال: "وكان شيخنا يقرأ بالإمالة له من طريق الدوري، وبالفتح من طريق السوسي، وهو مسطور في كتب الأئمة كذلك".

(3) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر، أبو جعفر، الكوفي، أخذ عن اليزيدي وغيره، توفي سنة (258هـ). انظر: **الغاية**، **الغاية**، رقم (176)، (80/1، 81).

(4) قال أبو عمرو الداني: "... وهي رواية أحمد بن جبير عن اليزيدي، وبه كان يأخذ ابن مجاهد..". **التيسير**، (52).

(5) عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو عبد الرحمن، ثقة مشهور، أخذ القراءة عن أبيه، ولم يذكر ابن الجزري تاريخ وفاته. انظر: **الغاية** رقم (1928)، (683/2، 684). ولم أعثر على ترجمته في "**معرفة القراء الكبار**" للذهبي.

(6) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي، مقرئ ضابط حاذق، من تلاميذ اليزيدي، توفي سنة (240هـ). انظر: **الغاية**، رقم (1488)، (522/2، 523).

(7) محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، أخذ عن اليزيدي وغيره، توفي سنة (231هـ). انظر: **الغاية**، رقم (3018)، (1084/3، 1085).

(8) في (ج): "لا انفراد". ولم أهتد إلى معنى قوله: فبيان موافقة الانفراد، ولا حتى على نسخة (لا انفراد)، لكن الداني ذكر في التيسير أن الفتح رواية أحمد بن جبير عن اليزيدي، وبه كان يأخذ ابن مجاهد، كما ذكر المصنف، لكن الداني في **جامع البيان** (القسم الأول)، (818/3-820) رجح الإمالة فقط عن اليزيدي، ووجَّه رواية ابن جبير بأن روايته للفتح كانت في غير المجرور، كما أنه ذكر أن أَخْذَ ابنِ مجاهد بالفتح كان اختيارًا منه، وأنه قد أَخَذَ هذا من غير طريق اليزيدي، والله أعلم بالمراد.

(9) في (ج): "وكذا".

(10) في (ج): "الجعبر".

وقال في "النشر" بعدما قرر الروايات والطرق: "والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدروي عن أبي عمرو، و قرأنا بهما، وبهما نأخذ، وقرأ الباقون بالفتح، والله الموفق"[2].

هذا، والسوسي عن أبي عمرو داخل في الباقين، أقرأنا أساتيذنا[3]بالإمالة والفتح للدروي، وبالفتح فقط للسوسي، وبهذا نقرأ ونقرئ[4].

[الإشكال الثاني عشر]

[إمالة المنون للمميلين حالة الوقف[5]]

ومنها: إمالة ذي التنوين للمميلين حالة الوقف، قال الإمام الشـــاطبي رحمـــة الله تعـــالى عليه[6]:

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا   وَتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ[7]

يعني: إذا وصل المقصور المنون حذفت[8]ألفه[9]للتنوين، وأجمع السبعة هنا على تمحيض الفتحة، فإذا وقفوا أثبتوا ألفا، واستمر المفخمون على فتحها والمميلون في مفقود[10] الســـبب[1]، ولمن وجد[2] له فيها ضابط إمالته ثلاثة أوجه:

---

(1) ابن الجزري: **طيبة النشر**، جزء من البيت رقم (315)، (53)، والطاء رمز للدوري عن أبي عمـــرو، وانظـــر فـــي شرحه: ابن الجزري (الابن): **شرح طيبة النشر**، (127).

(2) انظر: ابن الجزري: **النشر**، (63/2).

(3) في حاشية (أ): "قوله: (أقرأنا) جواب (لما لم يثبت). منه."، ونحو هذا في حاشية (ج).

(4) لكن غير المؤلف رجح الإمالة فقط للدوري، والفتح فقط للسوسي. وفي هذا قال الشيخ الحسيني في **إتحـــاف البريـــة**، البيت رقم: (86)، (ص15):

وفي الناس عن دُورٍ فأَضْجِعْ، وصالحٍ   له افتح ووَزِّعْ صاحبي خُلْف (حـــ)ـــصلا

وانظر: ابن القاصح: **سراج القارئ المبتدي**، (240، 241)؛ والخليجي: **حل المشكلات**، (74، 75)؛ والضباع: **مختصـــر بلوغ الأمنية**، (69)؛ وله: **إرشاد المريد**، (103)؛ والقاضي: **الوافي**، (260).

(5) أي ما حكاه الشاطبي من الخلاف في إمالة الألف المنونة، –نحو (قرىً ظاهرة)، و (هدىً للمتقـــين)– حـــال الوقـــف عليها.

(6) زيادة من (ج).

(7) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (337)، (27).

(8) في (ب) و(ج): "خذفت".

(9) في (ج): "الألف".

(10) في (ج): "مقصود".

الأول: الإمالة في الرفع والنصب والجر، المفهوم من إطلاق قوله: "**وَرَقَّقُوا**"[3].

الثاني: الفتح في الأحوال الثلاث[4]، المفهوم من إطلاق قوله: "**وَقَدْ فَخَّمُوا**"[5].

الثالث: فتح المنصوب وإمالة المرفوع والمجرور، و[6] المفهوم من قوله: "**وَتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ**" ومعطوفه المقدر[7].

وبالإمالة قطع في "التيسير"[8]؛ لأنه ساقه مع قسم المنفصل[9]، وفاقا للأهوازي[10]، وأبي العز[11] القلانسي[12]، ولقول أبي العلاء: "فأما في الوقف فيعود كل واحد منهم إلى أصله في[13] الإمالة والتفخيم"[14]. وهو الأشهر، وبه قرأت، كذا ذكر أبو إسحاق الجعبري.

ونحن قرأنا على الأساتيذ[15] بالإمالة لأصحاب الإمالة، وبالتفخيم لأصحاب الفتح[16]، بناء على قول أبي العلاء، وعلى قول الإمام الجزري في "طيبة النشر" له، شعر[1]:

---

(1) أي: واستمر المميلون على فتحها فيما لم يوجد له في الكلمة سبب للإمالة.

(2) في (ب): "وجل".

(3) يطلق الترقيق على الإمالة أحيانا. انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (241). والجرمي: **معجم علوم القرآن**، (51).

(4) في (ب): "الثلاثة".

(5) يطلق التفخيم على الفتح أحيانا. انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (241). وابن الجزري: **النشر**، (29).

(6) واو العطف ساقطة من (ج).

(7) "والمعطوف المقدر: وترقيقهم في الرفع والجر أجمع. منه." كما في حاشية (أ)، ونحو هذا في حاشية (ج).

(8) انظر: الداني: **التيسير**، (53).

(9) الظاهر أن المراد ما تحذف ألفه لأجل الساكن، نحو: (عيسى ابن مريم)، فالسكون في هذا منفصل عن الألف، فهو في كلمة أخرى، بخلاف التنوين.

(10) انظر: الأهوازي: **الوجيز**، (109).

(11) في (ج): "عز".

(12) انظر: أبا العز القلانسي: **الكفاية**، (166)، ولم يصرح أبو العز بذكر إمالة المنون حال الوقف، وإنما قال: "وأما ما منع من إمالته مانع في الوصل..." وهذا يشمل ما تلاه ساكن نحو: (عيسى ابن مريم)، ويشمل المنون، لكنه مثّل لما تلاه ساكن فقط، أما في "الإرشاد" فلم يتعرض للمسألة.

(13) في "غاية الاختصار": "من الإمالة..".

(14) الهمذاني: **غاية الاختصار**، (329/1).

(15) في (ج): "الاتيذ".

(16) انظر: الخليجي: **حل المشكلات**، (66). والجمزوري: **الفتح الرحماني**، (139–142)، وفيه قوله:

وأَنْكَرَ هذا الخُلْفَ في النشر قائلا على أصل كلٍّ قِفْ مُمِيلًا مُقَلِّلا

وقال في **إتحاف البرية**، (87)، (15):

وقبل سكون قِفْ بما في أصولهم كذلك ما في الوصل نُوِّنَ مُسْجَلا

"وَمَا بِذِي التَّنْوِينِ خُلْفٌ يُعْتَلَى"[2]

يريد أن الخلاف الذي حكاه الشاطبي في الوقف على المنون لأصحاب الإمالة علـــى نوعيهـــا لا يصح عند أئمة القراءة، ولا يقوم به حجة، بل الوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك، والفتح لمن مذهبه الفتح[3].

وقال في "النشر الكبير": "والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النـــوعين، وهو[4] المأخوذ به والمعول عليه، وهو الثابت نصًّا وأداءً، وهو الذي لا يوجد[5] نصٌّ عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه، بل هو المنصوص به عنهم، وهو الذي عليه العمل"[6].

هذا، وقال في آخر المبحث: "فدل مجموع[7]ما ذكرنا على[8]أن الخلاف في الوقـــف علـــى المنون لا اعتبار به، ولا عمل [9]عليه، وإنما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراءة[10] به، والله تعالى [11] أعلم"[12].

---

(1) في (أ) و(ب): "ع".
(2) ابن الجزري: **طيبة النشر**، عجز البيت رقم (324)، (54).
(3) في (ب): "ذلك" بدل "الفتح".
(4) في "النشر": "هو"، بدون واو.
(5) في "النشر": يؤخذ".
(6) ابن الجزري: **النشر**، (74/2).
(7) في (ج): "مجموعها".
(8) في "النشر: بدون "على".
(9) كذا في (ج) و"النشر"، وفي (أ) و(ب): "عول".
(10) في (ب): "القراءة".
(11) "تعالى" ساقطة من (ب).
(12) ابن الجزري: **النشر**، (77/2).

[الإشكال الثالث عشر]

[في إمالة هاء التأنيث[1] وما قبلها للكسائي وقفا]

ومنها: إمالة هاء التأنيث للكسائي[2]على الاستثناء، قال الإمام الشاطبي رحمة الله عليه[3]:
عليه[3]:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَـــــهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْــدِلاَ

وَيَجْمَعُهَا (حَقٌ ضِغَاطٌ عَصٍ خَـــظَا) ... وَ(أَكْهَرُ) بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيّــلاَ

أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِـــزٍ ... ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا[4]

لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُـــهُمْ ... سِوَى أَلَفٍ عِنْدَ الكِسَائِيِّ مَيَّـــلاَ[5]

نَقَل[6] للكسائي[7] مذهبين، وانقسم[8] الأول[1] أربعة أقسام: **(1)** ممال **(2)** مفتوح **(3)**
(3) ممال بشرط **(4)** ممال بخلاف.

---

(1) "هي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم، نحو : نعمة ورحمة، فتبدل في الوقف هاء، وقد أمالها بعض العرب العرب كما أمالوا الألف". ابن الجزري: **النشر**، (82/2).

(2) "للكسائي" ساقطة من (ب).

(3) زيادة من (ج).

(4) في (ب) و(ج): "أرحلا".

(5) الشاطبي: **حرز الأماني**، أرقام الأبيات (339-342)، (28)، وانظر في شرحها في: القاضي: **الوافي**، (265-269). 269).

(6) في (ج): "فقل".

(7) في (ج): "الكسائي".

(8) في (ب): "والقسم".

أي: وقف الكسائي بإمالة فتحة ما قبل هاء التأنيث المنقلبة في الوقف -هاء رسمت[2] أو تاء بقيت على وضعها، أو تجوز بها للتأكيد[3] أو الفرق أو المبالغة[4]-، إذا كانت على حرف من خمسة عشر حرفا يجمعها: "فَجَثَتْ زينبٌ لِذَوْدِ شمس"[5]، فهم هذا من عموم قوله: "**وقبلها ممال**"[6].

ولم يملها إذا كانت على حرف من عشرة جميعها: "حقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا"، فهم هذا من الاستثناء[7].

وأمالها إذا كانت على حرف من أربعة جمعها[8]: "أَكْهَر"، إن تَقَدَّمَ الفتحةَ ياءٌ ساكنةٌ أو كسرةٌ مباشرةٌ أو مفصولةٌ بساكنٍ ضعيفٍ[9] ، وأما إذا انفتح أو انضم ما قبل فتحة أحد حروف "أكهر" مباشرا، فوجهان: أحدهما: الفتح المفهوم من قوله "**وَيَضْعُفُ**"[10]، والثاني: الإمالة، وهو ضعيف؛ لأنه مفهوم من "**وَيَضْعُفُ**"[11][12].

---

(1) أي المذهب الأول، وخلاصته أن الكسائي أمال هاء التأنيث وما قبلها عند الحروف المجموعة في "فجثت زينب لذود شمس"، وعند حروف "أكهر" بشرط أن يأتي قبلها ياء أو كسرة مباشرة أو قبل ساكن، وفتح ما سوى ذلك، والمذهب الثاني -وهو أعم- هو إمالة هاء التأنيث عند جميع الحروف سوى الألف بدون شروط.

(2) في (أ) و (ج): "هاء رسمت هاء".

(3) في (ج): "للتدكيد".

(4) هذه أنواع الهاء التي تدخل في الإمالة للكسائي، فهي إما أن تكون هاء تأنيث رسمت هاء في المصاحف، نحو (كاشفة)، وإما أن تكون رسمت تاء، نحو: (امرأت فرعون)، فإن الكسائي يقف على ذلك بالهاء، وإما أن تكون الهاء ليست للتأنيث، وإنما جاءت على لفظها للمبالغة نحو (هُمَزة)، أو الفرق أو التأكيد. انظر: القاضي: **الوافي**، (265).

(5) وهذا هو القسم الممال في المذهب الأول.

(6) "وقبلها ممال" ساقطة من (ب). وهذا هو القسم الأول (الممال).

(7) وهذا هو القسم الثاني (المفتوح).

(8) في (ب): "جميعها".

(9) وهذا هو القسم الثاث (الممال بشرط)، ومثال ما سبق بياء: (ليكة)، ومثال ما سبق بكسر: (وفاكهة)، ومثال ما فصل بينه وبين الكسر بساكن: (لعبرة).

(10) أي من قوله: (ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا).

(11) "والثاني: الإمالة وهو ضعيف لأنه مفهوم من (ويضعف)" ساقطة من (ب).

(12) وهذا والمسألة التالية هو القسم الرابع (الممال بخلاف).

فإن فصل بساكن غير الألف[1] فوجهان أيضًا. والاعتداد بالفتح، وهو الظاهر من عبارة الناظم. وقال الداني: وهو القياس[2]، كذا ذكر المولى [أبو إسحاق][3] الجعبري، وكأنه أراد الداني القياس على الألف، أو لأن الساكن لما لم يحجز الكسر عن اقتضاء الإمالة في نحو **ﭼ ﭼ** [يوسف: 111]، فكذا لا يحجز الفتح عن منع الإمالة في نحو **ﭼ ﭼ**[المائدة: 31].

ولما تم المذهب الأول[4] بتفاصيله ذكر المذهب الثاني فقال: وبعض أئمة القراء أمال للكسائي[5]جميع الحروف قبلها[6]إلا الألف، قال المولى الجعبري: "والتخصيص أشهر، وبه قرأت". انتهى.

وبالمذهب الأول قرأنا على الأساتيذ، غير أنا تركنا الإمالة في نحو[7] فتحة حروف "أكهر" "أكهر" إذا انفتح ما قبلها أو انضم؛ بناءً على تضعيف الإمام الشاطبي الإمالة[8]فيها، وعلى قول الإمام النحرير[9] في " نشره الكبير": "فمتى كان قبل حرف من هذه الأربعة ياءٌ ساكنةٌ، أو كسرةٌ، كسرةٌ، أميلت، وإلا فتحت، هذا مذهب الجمهور، وهو المختار"[10].

ثم قال –بعدما قال–[11]: "إذا تقرر ذلك فاعلم أن الكسائي اتفق الرواة عنه على الإمالة عند الحروف الخمسة عشر، وهي التي في القسم الأول مطلقا، واتفقوا على الفتح عند الألف من القسم الثاني، واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني، وكذلك[12]عند الأحرف الأربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة، أو كسرة متصلة، أو منفصلة[13]

---

(1) أي بين الفتح أو الضم وبين وحروف "أكهر".

(2) قال الداني في **جامع البيان** (القسم الأول)، (860/3، 861)، –بعد ذكره مسألة ما إذا حال ساكن غير ألف بين الفتحة الفتحة والهمزة–: "اختلفوا في ذلك فأبو طاهر وابن نصر وأصحابهما يفتحون أيضا في الوقف؛ لأنهم لا يعتدون بذلك الساكن و لا يراعونه، وغيرهم يميلون في الوقف؛ اعتدادًا لذلك الساكن، والقياس مع الأولين". وقال في **التيسير**، (54، 55): "وبإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح على قراءته على عبد الباقي...".

(3) زيادة من (ج).

(4) "الأول" ساقطة من (ب).

(5) في (ب) "لكسائي" بدون أل التعريف.

(6) أي: قبل هاء التأنيث، و"قبلها" ساقطة من (ج).

(7) " نحو" ساقطة من (ب) و(ج).

(8) "الإمالة" ساقطة من (ب).

(9) في (ج): "الجزري".

(10) ابن الجزري: **النشر**، (84/2).

(11) أي بعد الكلام الذي قاله، وهذه العبارة ساقطة من (ج).

(12) في (ج): "وكذا".

(13) في "النشر": "مفصولة".

بساكن[1]، هذا الذي عليه أكثر الأئمة، وجلة أهل الأداء، وعمل جماعة القراء، وهو اختيار الإمام الإمام أبي بكر بن مجاهد، [.....][2]، والنقاش[3]، وابن المنادي[4]، وأبي[5] طاهر بن أبي هاشم، هاشم، وأبي بكر الشذائي، وأبي الحسن بن غلبون[6]، وأبي محمد المكي[7]، وأبي العباس المهدوي، وابن سفيان، وابن شريح[8]، وابن مهران[9]، وابن فارس، وأبي علي البغدادي[10] وغيرهم[11]. وإياه أختار، وبه قرأ صاحب "التيسير" على شيخه ابن غلبون[12]، وهو اختياره[13]، واختيار أبي القاسم الشاطبي، وأكثر المحققين"[14].

هذا، والآن نحن[15]عليه، به[16]نقرأ ونقرئ[17].

---

(1) في (ج): "ساكن".

(2) في "النشر": "وابن أبي الشفق"، وهوعبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر، المعرف بابن الشفق وبابن أبي الشفق البغدادي، مقرئ معروف. انظر: **الغاية**، رقم (1999)، (710/2)، ولم يذكر تاريخ وفاته، ولم يترجم له الذهبي في **المعرفة**.

(3) محمد بن الحسين بن محمد بن زياد بن هارون، أبو بكر النقاش، الإمام العلم، توفي سنة (351هـ). انظر: **الغاية**، رقم (2937)، (1053/3-1055)،.

(4) في (ب): "المناوي"، وابن المنادي هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغدادي، المعروف بابن المنادي، الإمام المشهور، توفي سنة (336هـ). انظر: **الغاية**، رقم (183)، (84/1، 85)،.

(5) في (ج): "وأبو".

(6) انظر: ابن غلبون: **التذكرة**، (298/1، 299).

(7) في (ج): "مكي"، وانظر: القيسي: **التبصرة**، (403)، فقد قال: "وهو المختار عند من قرأنا عليه"، بعد أن ذكر بعض بعض هذا التفصيل.

(8) انظر: ابن شريح: **الكافي**، (66، 76).

(9) كلام ابن مهران في **الغاية** (98) غير واضح، والظاهر أن فيه سقطا حيث جاء فيه: "واتفق حمزة وعلي [أي الكسائي] الكسائي] على الحرف الذي قبلها هاء التأنيث بالإمالة، واختلف عن خلف، وافق النقار عن الأعشى في الراء فقط، وفتحها مع حروف الإطباق، وليس هذا في كل نسخ"، كما أن ابن مهران لم يتعرض لإمالة هاء التأنيث وما قبلها في المبسوط، لكنه بعدما ذكر الإمالة في الألف ذكر أن له كتابا في الإمالة وأنه فصل الكلام عليها في ذاك الكتاب، انظر: ابن مهران: أحمد بن الحسين (381هـ)، **المبسوط في القراءات العشر** (1مج)، دار القبلة-جدة، (ط1408/2هـ-1988م)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، (110).

(10) انظر: البغدادي: **الروضة**، (359/1، 360).

(11) تصرف المصنف هنا فطوى ذكر علماء آخرين ذكرهم ابن الجزري.

(12) انظر: الداني: **جامع البيان**، (864/3).

(13) انظر، المرجع السابق، (864/3)؛ **والتيسير**، (55).

(14) ابن الجزري: **النشر**، (84/2، 85).

(15) "نحن" ساقطة من (ج).

(16) "به" ساقطة من (ب).

(17) ورجحه الشيخ عبد الفتاح القاضي في **الوافي** (268، 269).

[الإشكال الرابع عشر]

[تفخيم[1] الراء المنونة المسبوقة بسكون قبله كسرة لورش، نحو ﭼ ﯕﭼ وﭼ ﯕ ﭼ]

ومنها: تفخيم **ﭼ ﯕﭼ** [البقرة :200] و**ﭼ ﯕ ﭼ** [الكهف: 90] وبابه لـــورش، قـــال الإمـــام الشاطبي:

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ[2]   **لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلاَ[3]**

يستفاد منه أن ورشا فخم **ﭼ ﯕﭼ** و**ﭼ ﯕ ﭼ** و**ﭼ ﭤﭼ** [طه: 100] وما أشبه ذلـــك ممـــا وقـــع الساكن بين الراء المفتوحة المنونة وبين الكسرة[4] عند معظم أهل الأداء، ولذلك قال: "**لدى جلة الأصحاب**"[5]، وأبو الحسن بن غلبون يرى[1] ترقيق ذلك سوى ثلاثة أحرف **ﭼ ﯙﭼ**[2] [البقـــرة: [البقرة: 61] و**ﭼ ﭼ**[3] [البقرة: 286] و**ﭼ ﭼ** [الكهف: 96] لحرف[4] الاستعلاء[5]،

---

(1) هو "عبارة عن رَبْو الحرف وتسمينه"، والترقيق "عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله"، "وقد عبر قوم عن الترقيـــق في الراء بالإمالة بين اللفظين، كما فعل الداني وبعض المغاربة، وهو تجوُّز...." . ابن الجزري: **النشر**، (90/2).

(2) من قوله: "لورش" إلى هنا ساقط من (ج).

(3) انظر: الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (346)، (28).

(4) في (ج): "المكسرة".

(5) قال الفاسي (**اللآلئ الفريدة**، 477/2): "ونبه بقوله: لدى جلة الأصحاب، على خلاف فيه"، وقال ابن القاصح في شرح شرح البيت (**سراج القارئ المبتدي**، 250): "أخبر أن كل ما كان وزنه (فِعْلا)، نحو: (ذكرا) و(سترا) و(صهرا) و(حجرا) فإن فيه وجهين: التفخيم، وبه قطع الداني في التيسير. والترقيق، وهو من زيادات القصيد، ولكن التفخيم فيه أشـــهر عـــن الأكابر من أصحاب ورش"، فأثبت وجه الترقيق مستفيدا ذلك من النظم، خلاف ما يفهم من كلام المصنف، حيث اقتصـــر على التفخيم، وإلى إثبات الترقيق من النظم ذهب الضباع في **إرشاد المريد** (106)، وفي **مختصر بلـــوغ الأمنيـــة** (72)،

والتفخيم "مذهب الحافظ أبي عمرو الداني[6]، وشيخه أبي الفتح، والخاقاني[7]، وبه قرأ عليهما[8]، وكذلك هو مذهب أبي عبد الله بن سفيان، وأبي العباس المهدوي، وأبي عبد الله ابن شريح[9]، وأبي علي بن بَلِّيمة[10]، وأبي محمد المكي[11]، وأبي القاسم بن[12] الفحام[13]، والشاطبي، وغيرهم"[14]، كذا يفهم من "النشر الكبير"، وبذلك قرأنا على الأساتيذ[15][16].

وقال الداني: وأقرأني فارس بن أحمد وغيره بالتفخيم، وعليه مشايخ مصر[17].

هذا، فإن قلت: ما وجه تعميم أبي إسحاق الجعبري المفتوحة نحو **چ ۂ چ**[18]، والمضمومة نحو **چ ں چ** [الأعراف: 63]، حيث قال: أي: إذا ما[1] حال بين الراء المفتوحة و[2] المضمومة

والخليجي في **حل المشكلات**، (91)؛ وعليه فقد أخذوا لورش بالوجهين في هذا الباب، أخذًا بزيادة الشاطبي على **التيسير** فيه.

(1) في (ب): "ويروى".

(2) في (ب): "مصر".

(3) في (ج): "وصرا".

(4) في (ب): "الحرف".

(5) انظر: ابن غلبون: **التذكرة**، (279/1)، وقد نص على استثناء هذه الكلمات وغيرها في (282/1)، لكنه لم يذكر العلة وهي وجود حرف الاستعلاء، لكنه أحال على كتاب له في راءات ورش فلعله ذكر العلة هناك، وأفاد المحقق أنه مفقود، ويحتمل أن يكون ذِكْر العلة من المصنف.

(6) لم ينص في التيسير على غيره، انظر: الداني: **التيسير**، (56). وفي **جامع البيان** (القسم الأول)، (880/3) ذكر الخلاف، وقال: "والأول أقيس [يعني الترقيق] والثاني آثر [يعني التفخيم]".

(7) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم الخاقاني، الأستاذ الضابط، توفي سنة (402هـ). انظر: **الغاية**، رقم (1229)، (410/1).

(8) قال في **جامع البيان** (880/3): "... وأقرأنيه ابن خاقان وأبو الفتح بإخلاص الفتح ومناقضة للأصل....".

(9) انظر: ابن شريح: **الكافي**، (76).

(10) انظر: ابن بليمة: **تلخيص العبارات**، (32).

(11) في "النشر": "مكي"، وانظر: القيسي: **التبصرة**، (411، 412).

(12) "بن" ساقطة من (ب).

(13) انظر: ابن الفحام: **التجريد**، (178).

(14) ابن الجزري: **النشر**، (95/2).

(15) وجه التفخيم هنا، أن الراء مفتوحة، وقد أتى قبلها سكون، وبعدها تنوين، "فقويت أسباب التفخيم ولم يعتد بالكسر". انظر: السخاوي: **فتح الوصيد**، (488/2).

(16) ذكر الخليجي (**حل المشكلات**، (91)) جوازَ الوجهين في هذا؛ اعتمادا على كلام الشاطبي.

(17) في (أ) و(ب): "المصر"، ويدل على أن ما في (ج) أقرب كلامُ الداني في "**جامع البيان**" (القسم الأول)، (880/3): "وأقرأنيه ابن خاقان وأبو الفتح بإخلاص الفتح ومناقضة للأصل، وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم".

(18) في (ب): "سرا".

المنونتين وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر مغتفر فلورش فيهما الوجهان[3]: التفخيم و[4] به قطع في "التيسير"[5] و"التجريد"[6]، وهو معنى قوله: وتفخيم ورش باب ﭽ ﮥﭼ عند عظماء أصحابه كالأزرق وعبد الصمد[7] أرجح، عبر عنه بـــ"**أعمر**"[8] لكثرة نازليه، وفهم أن[9] عند غير الأجلاء ضد التفخيم وهو الترقيق، أو فهم من "**أعمر**": آخر عامر ليس بأعمر"، ثم قال: فقولنا: "المضمومة والمفتوحة تعميم لعموم الحكم، وخصه الشارح الأول بالمفتوحة[10]، ومِثَالا الناظم دلًّا على العموم، [11] فـــﭽ ﮔ ﮕﭼ [الأنبياء: ٥٠] مثال المضمومة، ونصبها[12] لإيقاع المصدر عليها، ولو حكاها لأجاد".

قلت: استمع لما يتلو عليك[13] الإمام النحرير في "نشره الكبير" يكشف لك أنه لا وجه له، قال: "تنبيه: قول أبي شامة: "ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة أو مضـــمومة، بل المضمومة[14] أولى بالتفخيم؛ لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم"، قـــال: "وذلـــك كقولـــه[15] تعالى: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕﭼ[16] [الأنبياء: 50]"[17]، انتهى. قلت: وقد أخذ[18]الجعبري هـــذا[19]

---

(1) "ما" ساقطة من (ج).

(2) في (ب): "أو".

(3) في (ب) و(ج): "وجهان".

(4) ساقطة من (أ).

(5) انظر: الداني: **التيسير**، (55، 56).

(6) انظر: ابن الفحام: **التجريد**، (178).

(7) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، أبو الأزهر، العتقي، راو مشهور بالقراءة متصدر ثقة، توفي سنة (231هـــ). انظر: **الغاية**، رقم (1659)، (585/2).

(8) في (ب) زيادة: " منزلا".

(9) ساقطة من (أ).

(10) انظر: السخاوي: **فتح الوصيد**، (487/2).

(11) في (ج) زيادة : "قد".

(12) في حاشية (ج) –تصحيحا– : "ونصبه لإيقاع المصدر عليها ولو... الخ".

(13) في (ج) زيادة "قال" هنا، وهي ساقطة بعد قوله: "لا وجه له".

(14) من قوله: "فرق بين كون الراء" إلى هنا ساقط من متن (ج)، وهو ملحق في حاشيتها.

(15) في "إبراز المعاني": "قوله".

(16) في "إبراز المعاني" و"النشر": وهذا ذكر".

(17) أبو شامة: **إبراز المعاني**، (250).

(18) في (ب): "احد".

(19) "أي قول أبي شامة"، كما في حاشية (ب).

منه مسلَّما فغلَّط الشاطبيَّ في قوله: "**وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ**.." حتى غير هذا البيت فقـال: فلو[1] قال مثل:

كَذِكْرًا رَقِيقٌ لِلأَقَلِّ وشاكِرًا خَبيرٌ[2] لَأَعْيانٍ و[سِرًّا][3] تَعَدَّلا

لنص على الثلاثة، فسَوّى بين (ذكر) المنصوب و(ذكر) المرفوع، وتمحل لإخراج ذلك من كلام

الشاطبي، فقال: "ومثالا الناظم دلا على العموم فـ**ـچ گ چ**مثال المضمومة[4]، ونصبها لإيقـاع المصدر عليها[5]، ولو حكاها لأجاد"، انتهى.

وهذا[6] كلام من لم يطلع على مذاهب[7] القوم في اختلافهم في ترقيق الراءات"[8].

وقال في موضع آخر: "قلت: والترقيق هو الأصح نصا ورواية وقياسا"[9]، هذا يعني في الراء المضمومة. والله أعلم[10].

---

(1) في "النشر": "ولو".

(2) في (ج): "خبيرا".

(3) في النسخ الثلاث: "سترا"، والمثبت من "النشر"، وهو الصحيح وذلك لأنه أراد التمثيل للأنواع الثلاثـة مـن المنـون، وهي: ما اتفق على ترقيقه نحو: سرا، وما يفخم عند أكثر الأئمة، نحو: ذكرا، وأشار إلى هذا بقوله: "رقيق للأقـل"، ومـا يرقق عند أكثر الأئمة، نحو: شاكرا، وخبير، وأشار إلى هذا بقوله: "لأعيان". وقد رتبها أبو شامة في **إبراز المعاني** (251) على هذا النحو وقال:

وسرًّا رقيقٌ قلْ خبيرًا وشاكرًا للَاكثر ذِكرًا فخَّمَ الجلةُ العلا

(4) في "النشر": "للمضموم".

(5) أي أن الشاطبي أراد أن يمثل بالمضموم، لكنه نصبه على أنه مفعول به للمصدر وهو قوله: "وتفخيمه".

(6) "هذا" ساقطة من (ج).

(7) في (ج): "مذهب".

(8) ابن الجزري: **النشر**، (95/2، 96).

(9) المرجع السابق: (100/2).

(10) زيادة من (ج).

[الإشكال الخامس عشر]

[التغليظ[1] والترقيق في اللام من اسم الله إذا وقع بعد الراء الممالة في مذهب السوسي]

ومنها: التفخيم والترقيق في اللام من اسم الله إذا وقع بعد الـــراء الممالـــة فـــي مـــذهب السوسي.

قال أبو إسحاق الجعبري: وللسوسي إذا أمال[2] **ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﭼ**[البقرة: 55] في لام اسم اسم الله تعالى وجهان، قال الصقلي[3]: عبد الباقي يرققها، وأبو العباس[4] يغلظها[5].

وعبارة الناظم تحتمل[1] الأمرين، لأن قوله[2]:

---

(1) التغليظ والتفخيم سواء، لكن المستعمل –غالبا– في اللام التغليظ، وفي الراء التفخيم. انظر: ابـــن الجـــزري: **النشـــر**، (90/2، 111).

(2) للسوسي في نحو ﭽ ﯔ ﯖﭼ [البقرة: ٥٥] وﭽ ﯿ ﰀﭼ [سبأ: ١٨] مما وقعت فيه الألف قبـــل ســـاكن وجهـــان: الفـــتح والإمالة، قال الإمام الشاطبي (**حرز الأماني**، البيتان رقم (335، 336)، ص 27):

وقبل سكون قف بما فـــــي أصولهــــــــم ... وذو الراء فيه الخلف في الوصل (يـــ)ـــجتلى

كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى الـــ ... ـــتي مع ذكرى الدار فافهم مُحَصّــــــــــلا

وانظر: الداني: **التيسير**، (53). فإذا كان مع لفظ الجلالة نحو (نرى الله) فله على وجه الإمالة تغليظ اللام وترقيقهـــا كمـــا فصله المصنف.

(3) هو ابن الفحام.

(4) هو أحمد بن سعيد بن أحمد، المعروف بابن نفيس، أبو العباس، الطرابلسي الأصل ثم المصري، إمام ثقة كبير، توفي سنة (453هـــ). انظر: **الغاية** رقم (243)، (102/1،103).

(5) عبارة ابن الفحام –كما في المطبوع–: "وأبو العباس يغلظ اللام من اسم الله تعالى، وعبد الباقي يرققها". انظـــر: ابـــن الفحام: **التجريد**، (174).

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ   يُرَقِّقُهَا.....................[3]

وقوله:

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ[4]

يؤذن بتفخيمها، لأنها بعد[5] مطلق فتحة[6]، وليست بعد كسرة[7]، ويعينه ما حكي عن الناظم من ترجيحه[8]، ويعينه في "التيسير"[9].

وقوله:

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهاَ   تُرَقِّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ[10]

ينقدح[1] منه ترقيقها؛ لأن الإمالة والترقيق يشتركان في السببيّة، وقد قامت الألف الممالة مقام الياء الساكنة في السببية[2]، فكذا الفتحة الممالة تقوم مقام الكسرة فيها، بدليل ترقيق (رأى)، وحكي عن ابن الحاجب[3] ترجيحه؛ استصحابا للأصل عند عدم تحقق[4] الفتح[5]. انتهى.

---

(1) في (ج): "يحتمل".

(2) في (ج) زيادة "تعالى" !.

(3) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (363)، (30).

(4) المرجع السابق، البيت رقم (364)، (30).

(5) "بعد" ساقطة من (ج).

(6) في حاشية (ج): "محضة كانت أو ممالة. منه."، وهي مكتوبة في (أ) في المتن فوق الكلام.

(7) أي أن كون لام لفظ الجلالة في قوله (نرى الله) أتت بعد فتحة، فهذا يعين على القول بتغليظها، حتى لو كانت هذه الفتحة ممالة، فهي ليست كسرة خالصة حتى ترقق بسببها اللام. وانظر: ابن الجزري: **النشر**، (116/2).

(8) أي: يقوي احتمال استفادة التفخيم من النظم ما حكي عن الناظم من ترجيح التفخيم، وقد حكاه السخاوي عن شيخه الشاطبي، كما ذكر ذلك أبو شامة في **إبراز المعاني** (265)، ولم أجد هذا في **فتح الوصيد**.

(9) أي: ويقوي ذلك أيضا أن الداني لم يتعرض للخلاف في هذه الكلمة، فدل أنها على الأصل وهو التفخيم.

(10) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (356)، (29)، هذا البيت مذكور في باب الراءات، تتمة المراد منه في البيت الذي بعده:

أو الياء تأتي بالسكون......

وخلاصة معنى البيت: أن الراء المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة، إذا وقفتَ عليها بالسكون، وكانت مسبوقة بكسرة أو إمالة أو ياء ساكنة، فإن الراء ترقق. ووجه الاستدلال بهذا الكلام على ترجيح ترقيق لام لفظ الجلالة هو ما ذكره المصنف بعدُ، وتوضيحه: أنه كما قامت الألف الممالة مقام الياء الساكنة في ترقيق الراء، فكذلك تقوم الفتحة الممالة مقام الكسرة في ترقيق اللام من لفظ الجلالة، والله أعلم. وانظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (265)، فقد أشار إلى هذا بقوله: "... والثاني: اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمالة، على ما سبق في باب الراءات".

ونحن قرأنا على الأساتيذ بالتفخيم والترقيق؛ بناء على احتمال عبارة الناظم كليهما، وعلـــى تصريح الإمام النحرير[6] في "نشره الكبير" حيث قال: "قلت: والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء، والله تعالى[7] أعلم"[8][9].

---

(1) في (ج): "ينقذح".

(2) في (ب) و(ج): "السبب".

(3) عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبو عمرو بن الحاجب، العلامة الفقيه المالكي، توفي سنة (646هـ). انظـر: **الغايـة**، (2103)، (745/2، 756).

(4) في (ب) و(ج): "تحقيق".

(5) أي أن أصل اللام –مطلقا– هو الترقيق، وتفخيمها في لفظ الجلالة بعد الفتح والضم خروج عن الأصل، وفـي هـذه الحال لا يوجد فتحة خالصة فيرجع إلى الأصل وهو الترقيق. وانظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (265).

(6) في (ج): "التحرير".

(7) في "النشر": "والله أعلم".

(8) ابن الجزري: **النشر**، (117/2).

(9) وفي هذا قال الطباخ (نقله الخليجي في **حل المشكلات**، 87):

في كـ(نرى الله) بفتح فَخَّما　　　سُوسٍ وإن يُمِلْ فوجهان انتمى

[الإشكال السادس عشر]

[إجراء الوجهين الصاد والسين لابن ذكوان عن ابن عامر في كلمةچ ۋچوكلمة چ ڤچ]

ومنها: إجراء الوجهين الصاد والسين لابن ذكوان عن ابن عامر في كلمة **چ ۋچ** في البقرة [245] وكلمة **چ ڤچ** في الأعراف[69]، قال الإمام الشاطبي رحمه الله[1]:

وَقُلْ فِيهِماَ الوَجْهَانِ (قَــ)ــوْلاَ (مُــ)ــوَصَّلاَ[2]

يعني لابن ذكوان وخلاد المرموز إليهما بالميم والقاف في الموضعين: **چ ۋچ** في البقرة، و **چ ڤچ** في الأعراف وجهان[3]، وبهما أخذنا عن الأساتيذ، وإن لم يكن الخلف لابن ذكوان في سورة الأعراف من طريق "التيسير" على ما فصّله أبو إسحاق الجعبري حيث قال: "وأما ابن ذكوان فقال فيه روى النقاش عن الأخفش[4] هنا بالسين، وفي الأعراف بالصاد، ثم قال: والباقون والباقون بالصاد فيهما وابن النضر[5] منهم، فحصل لابن ذكوان في البقرة وجهان: السين من

---

(1) زيادة من (ب)، وفي (ج): "رحمة الله عليه".

(2) الشاطبي: **حرز الأماني**، عجز البيت رقم (515)، (41).

(3) حجة من قرأ بالسين: أن السين هي الأصل، وحجة من قرأ بالصاد: أن السين جاورت الطاء، فقلبت السين صادا لقرب المخرج، وحجة من قرأ بالسين والصاد: الجمع بين اللغتين. انظر: ابن زنجلة: **حجة القراءات**، (139)؛ والجمزوري: **الفتح الرحماني**، (176).

(4) هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي الأخفش، أخذ عن ابن ذكوان، توفي سنة (292هـ). انظر: **الغاية**، رقم (3761)، (1340/3، 1341).

(5) في (ب): "النصر"، وهو محمد بن النضر بن مرّ بن الحر الدمشقي، أبو عمرو الربعي، المعروف بابن الأخرم، من من جلة أصحاب الأخفش، توفي سنة (341هـ). انظر: **الغاية**، رقم (3501)، (1243/3، 1244).

طريق النقاش والصاد من طريق ابن النضر[1]، ولم يجعل[2] له في الأعراف سوى الصاد لاتفاق النقاش تفصيلا وابن النضر[3] تعميما عليها، فوجه السين لابن ذكوان في الأعراف من الزيادات، وقد نقله الداني في غير "التيسير"[4].

هذا، ونقله الإمام الجزري في نشره الكبير[5] في رواية هبة الله[6] وعلي بن السفر[7] كلاهما عن الأخفش[8]، أخذنا[9] عنهم اقتداء[10] برواية الشاطبي في ذلك.

فإن قلت: ما وجه الاقتداء به[11] في ذلك دون غيره من الزيادات؟ قلت: اعتناؤه[12] بذلك حيث قال:

"وَقُلْ فِيهِماَ الوَجْهَانِ (قَــ)ــوْلاَ (مُــ)ــوَصَّلاَ"

أي: القول بطرد الوجهين للراويين[1] قول كثير المواصلة للنقلة فالزمه[2].

---

(1) في (ب): "أبو النصر".

(2) في (ج): "يحصل".

(3) في (ب): "النصر".

(4) انظر: الداني: **جامع البيان في القراءات السبع** (القسم الثاني) (1مج)، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1415هــ-1995)، تحقيق: طلحة بن محمد توفيق، (144)، قال: "وروى صالح بن إدريس عن علي بن السفر عن الأخفش عن ابن ذكوان بالسين في السورتين".

(5) "الكبير" ساقطة من (ب) و(ج).

(6) هو هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي، مقرئ حاذق، من تلاميذ الأخفش، توفي سنة (350هــ) (350هــ) تقريبا. انظر: **الغاية**، رقم (3769)، (1344/3، 1345).

(7) في (ج): "الصقر"، وهو علي بن الحسين بن السفر، أو الصقر، من تلاميذ الأخفش، توفي سنة (338هــ)، ترجم له له في **الغاية**، رقم (2197)، (778/2، 779)، وسماه علي بن الحسين بن أحمد بن [السفر]، وفي المطبوع: النصر، لكنه لما أحال عليه في الموضع الثاني من ترجمته رقم (2202)، (779/3، 780) قال: "وعندي أنه ابن السفر المتقدم"، فدل على أن المطبوع محرف، وسماه في الموضع الثاني: علي بن الحسين بن الصقر، وكذا الذهبي في **المعرفة** رقم (294)، (570/2)، وجاء في **جامع البيان** (144): علي بن السفر، وجاء في **أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن**، (356): ابن السفر، أما في المطبوع من "**النشر**" (229/2) فقد جاء: علي بن المسفر، والظاهر أنه تحريف.

(8) انظر: ابن الجزري: **النشر**، (229/2).

(9) في حاشية (أ) و(ج): "قوله: أخذنا عنهم، تأكيد لأخذنا الأول لبعد العهد. منه.".

(10) في حاشية (ج) زيادة "به".

(11) ساقطة من متن (ج)، وملحقة في حاشيتها.

(12) في (ب): "إغناؤه".

قال المولى أبو إسحاق الجعبري: ولما تشعبت طرقه أشار إلى اختياره هذا. أي: اختيار الخُلْف.

---

(1) في (ج): "للروايتين".

(2) ذكر الخليجي في **حل المشكلات** (95) عن بعض مشايخه، أن ما زاده الشاطبي على التيسير ولم ينبه على ضعفه، وكان ثابتا في الطيبة فإنه يؤخذ به، فقال: "قال بعض مشايخنا رحمه الله: ما خرج عن طريق الكتاب (يعني الشاطبية) قسمان: قسم مذكور في الطيبة، وقسم غير مذكور، فإن قرئ بالمذكور فلا بأس به، إلا أن القارئ ينبه على أنه ليس من طرق الكتاب، وغير المذكور لا يقرأ به، كحذف الهمزة من (شركاءي الذين) للبزي...." ثم ذكر أبياتا للوافراني منها قوله:

وخذ بما فيه جميعا غير ما لضعفه أشار نحو (يفتلا)

(أُهمِلَ) (أُعضِلَ) (مُوَهّلا) و(ما ج) (لم يصحَّ) (شذَّ) (هَلْهَلا)

ولم يرض ابن الجزري خروج الشاطبي عن طريقه هنا فقال –بعد بيان الطرق–(**النشر**، 229/2): "... والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير، وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها، وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه" وتبعه الجمزوري فقال (**كنز المعاني** مع شرحه **الفتح الرحماني**، 176، 177):

ولم يَرْضَ خُلْفا لابن ذكوان نشرُهمُ في الَاعراف بل فيها له الصاد أُعمِلا

وقال الشيخ الحسيني في **إتحاف البرية**، البيت رقم: (133)، (ص19):

وفي (بصطةً) بالصاد لا غير فاقرأنْ من الحرز أعني لابن ذكوان فاعقلا

وانظر أيضا: القاضي: **الوافي**، (352)؛ وله: **البدور الزاهرة**، (230/1)؛ والضباع: **إرشاد المريد**، (147، 148).

وهذا هو الصواب والله أعلم، فكون الشاطبي قوى الوجه أو لم يضعفه لا يجعل هذا الوجه من طرقه.

[الإشكال السابع عشر]

[الخلف للسوسي عن أبي عمرو في فتح راء كلمة ﭽ ﭬﭼ الواقعة قبل متحرك]

ومنها:[1] الخلف للسوسي عن أبي عمرو في فتح راء[2] كلمة **ﭽ ﭬﭼ**[الأنعام: 76] الواقعة قبل متحرك، قال الإمام الشاطبي رحمة الله تعالى عليه[3]:

وَفِي هَمْزِهِ (حُـ)ـسْنٌ وَفِي الرَّاءِ (يُـ)ـجْتَلاَ[4]

أي: أمال أبو عمرو فتحة همزة **ﭽ ﭬﭼ**، وللسوسي في فتحة رائها وجهان: الفتح والإمالة.

ونحن لم نقرأ على الأساتيذ إلا بالفتح[5]؛ لأن الإمالة ليست من طريق[6] "الشاطبية"[7] ولا "التيسير".

قال الإمام النحرير في "نشره الكبير": "وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضا عن السوسي بخلاف عنه، فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طرق "الشاطبية" و"التيسير"[8]، بل ولا من[9] طرق[10] كتابنا أيضا، نعم رواه عن

---

(1) "ومنها" ساقطة من (ب).

(2) في (ج): "في فتح الراء كلمة..".

(3) زيادة من (ج).

(4) الشاطبي: **حرز الأماني**، عجز البيت رقم (646)، (51). ويتم المعنى المقصود بقول الشاطبي: "بخلف.." في البيت الذي يليه.

(5) وقال الجمزوري في هذا:

وحَرْفَيْ رأى كلاً أَمِلْ (مُـ)ـزْنَ (صحبة) | وفي همزه (حُـ)ـسْنٌ وفي الراء (يُـ)ـجتلا

بخُلْفٍ ولكــنْ رُدَّ واختِير فتحُـها | لهُ إذْ طَرِيقُ الـحِرْزِ لـيس مُمَيِّلا

انظر: **الفتح الرحماني**، (188، 240). والخليجي: **حل المشكلات**، (113). الضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (60).

(6) في (ب): "طرق".

(7) في متن (ج): "الشاطبي"، وفي حاشيتها "الشاطبية" تصحيحا.

(8) في (ج): "ولا التيسير".

(9) "من" ساقطة من (ب).

(10) في (ب) و(ج) زيادة "من" هنا.

السوسي صاحب "التجريد" من طريق أبي بكر القرشي[1][2]عن السوسي، وليس ذلك في طرقنا"[3]، انتهى.

فإن قلت: فما قول صاحب "التيسير": "وقد رُوي عن أبي شعيب مثل حمزة؟"[4] قلت: هذا "لا يدل[5] على ثبوته من طرقه، فإنه قد صرح بخلافه في "جامع البيان"[6] "[7]، نص على هذا هذا الإمام النحرير في "نشره الكبير"، والله سبحانه بحقيقة الحال خبير.

---

(1) في (ب): "القريشي"، والقرشي هو محمد بن إسماعيل، أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق، من تلاميذ السوسي. انظر: **الغاية** رقم (2862)، (1027/2)، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(2) انظر: ابن الفحام: **التجريد**، (166)، وقال فيه: "وروى عبد الباقي عن السوسي طريق الخراساني إمالة الراء والهمزة والهمزة فيهن مثل حمزة والكسائي..."، وطريق الخراساني هي ذاتها طريق القرشي، قال ابن الفحام (**التجريد** (108)): "وقرأت بها أيضا [-أي رواية السوسي بالإظهار والهمز-] على عبد الباقي، على والده، على الخراساني، على أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجُلَنْدَى الموصلي، على أبي بكر محمد بن إسماعيل القرشي، على أبي شعيب صالح بن زياد السوسي".

(3) ابن الجزري: **النشر**، (45/2).

(4) انظر: الداني: **التيسير**، (104)، وقد ذكر قبل هذا أن حمزة والكسائي وأبا بكر (شعبة) وابن ذكوان يميلون الراء والهمزة في نحو (رأى كوكبا).

(5) في (ب): "الابدال".

(6) انظر: الداني: **جامع البيان** (القسم الثاني)، (144)، وقد ذكر كلامه ابن الجزري في "**النشر**" (45/2، 46).

(7) ابن الجزري: **النشر**، (45/2).

[الإشكال الثامن عشر]

[الخلاف للسوسي في فتح راء كلمة ﭽ ﭬﭼ الواقعة قبل السكون]

ومنها: الخلاف للسوسي أيضا في فتح راء كلمة **ﭽ ﭬﭼ** الواقعة قبل السكون، نحو: **ﭽ ﭼ ﭼ**[الأنعام: 77] ، قال الإمام الشاطبي رحمة الله تعالى عليه[1]:

وَقَبْلَ السُّكونِ[2]الرَّا أَمِلْ (فِـ)ـي (صَـ)ـفاَ (يَـ)ـدٍ بِخُلْفٍ.......................[3]

أي : أمال حمزة، وشعبة عن عاصم بلا خلاف عنهما، والسوسي عن أبي عمرو بخلاف عنه، [راء][4] **ﭽ ﭬﭼ** الواقعة قبل السكون، ونحن لم نأخذ عن الأساتيذ بالإمالة للسوسي، لأنها ليست من طرق "الشاطبية" و"التيسير" أيضا.

قال الإمام النحرير في "نشره الكبير" بعدما بَيَّنَ ذلك: "فإذا[5] كان الأمر كذلك، فليس إلى الأخذ به من طريق[6]"الشاطبية" ولا من طريق "التيسير" ولا من طرق كتابنا سبيل"[7]، ثم قال: "وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر[8] "الشاطبية" يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه، وهي فتحهما، وإمالتهما، [وبفتح الراء وإمالة الهمزة][9]، وبعكسه، وهو: إمالة الراء وفتح الهمزة، ولا يصح منها من طريقي[10] "الشاطبية" و"التيسير" سوى الأول[11]"[12]. انتهى.

---

(1) زيادة من (ج).

(2) في (ج): "سكون".

(3) الشاطبي: **حرز الأماني**، جزء من البيت رقم (648)، (52).

(4) ساقطة من (أ).

(5) في "النشر": "وإذا".

(6) في (ج): "طرق".

(7) ابن الجزري: **النشر**، (47/2).

(8) في (ج): "يظاهر".

(9) كذا في "النشر"، وفي النسخ الثلاث: "وإمالة الهمزة وفتح الراء"، وأثبت ما في "النشر" لأنه أصوب، لأن الراء قبل الهمزة في كلمة (رأى).

(10)في (ج): "طرق"، وفي "النشر": "طريق".

(11) وهو فتحهما، أي: الراء والهمزة.

(12) ابن الجزري: **النشر**، (47/2).

[الإشكال التاسع عشر]

[إمالة الهمزة من كلمة ﭼ ﭽ ﭼ الواقعة قبل السكون للسوسي وشعبة]

ومنها: إمالة الهمزة من كلمة **ﭼ ﭽ ﭼ** الواقعة قبل السكون للسوسي عن أبي عمرو، وشعبة عن عاصم[(1)].

قال الإمام الشاطبي:

..... وَقُلْ فِي[(2)]الهَمْزِ خُلْفٌ (يَـ)ـقِي (صِـ)ـلَا[(3)]

أي: لذي ياء "يقي"، وذي صاد "صلا"؛ السوسي وشعبة، في همزة[(4)] كلمة **ﭼ ﭽ ﭼ** الواقعة قبل السكون وجهان: الفتح والإمالة.

[(5)]ونحن لم نأخذ بالإمالة لهما، لأنها ليست من طرق "الشاطبية" و"التيسير"، أما للسوسي[(6)] فظهر عدم كونها كذلك مما نقلنا عن الإمام الجزري آنفا[(7)].

وأما لشعبة[(8)] فلِمَا قال الإمام النحرير في "نشره الكبير" بعدما بين الطرق في ذلك: "وقد صحح أبو عمرو الداني الإمالة فيهما، يعني من طريق خَلَف[(9)]، حسبما نص عليه في

(1) من قوله: "ومنها.." إلى "عن عاصم" ساقط من (ب).

(2) في (أ) و(ب): "فيهما".

(3) الشاطبي: **حرز الأماني**، جزء من البيت رقم (648)، (52).

(4) في (ب): "همز".

(5) في حاشية (ج) زيادة "قلنا".

(6) في حاشية (ج): "السوسي".

(7) في الإشكال السابق، فكلام ابن الجزري كان عن الراء والهمزة معا.

(8) في حاشية (ج): "شعبة".

(9) خلف بن هشام بن ثعلب البزار، أحد القراء العشرة، توفي سنة (229هـ). انظر: **الغاية**، رقم (1236)، (412/1، 413). والمراد هنا ما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن شعبة، وهي الطريق التي حكاها الداني في إمالة الهمزة والراء، وهي ليست طريق كتابه "التيسير"، بل طريق التيسير بالنسبة لشعبة هي طريق شعيب بن أيوب الصريفيني عن يحيى بن آدم عن شعبة، كما بين ذلك ص (14).

"التيسير"[1]، فحسب الشاطبي أن[2] ذلك من طريق كتابه[3]، فحكى فيه خلافا عنـــه، والصـــواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا، وهي التي مـــن جملتها طرق "التيسير" و"الشاطبية"[4] "[5]. انتهى[6].

---

(1) انظر: الداني: **التيسير**، (104).

(2) في (ب): "أي".

(3) في (ج): "كتابة".

(4) في "النشر": "الشاطبية والتيسير".

(5) ابن الجزري: **النشر**، (47/2).

(6) وفي هذه المسألة والتي قبلها قال الجمزوري (**كنز المعاني** مع شرحه **الفتح الرحماني**، 191):

إمالةُ راءٍ دونَ همزٍ لشعبةٍ   صوابٌ وللسوسيِّ فتحهما انجلى

وانظر كذلك: الخليجي: **حل المشكلات**، (113). الضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (60–62).

[الإشكال العشرون]

[الخلاف للسوسي عن أبي عمرو في فتح ياء ﭽ ﭑ ﭼ]

ومنها: الخلاف للسوسي عن أبي عمرو[1]في فتح ياء **ﭽ ﭑ ﭼ** [مريم: 1]، قال الإمـــام الشـــاطبي رحمه الله[2]:

وَ(كَـــ)ـــمْ (صُحْبَةٍ) يَا كَافَ والخُلْفُ (يَــ)ـــاسِرٌ[3]

أي: أمال ذو كاف "كم"، ومدلول "صحبة"؛ ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكســـائي، ألـــفَ [يا][4] من **ﭽ ﭑ ﭼ**. ولذي ياء "ياسر" وجهان: الفتح والإمالة، وبالفتح قطع[5] أكثر النقلـــة؛ كـــابن مجاهد[6]، وأبي[7]العلاء[8]، والأهوازي[9].

ونحن نأخذ له بالفتح فقط؛ بناء[10] على ما قال الداني في "جامع البيان" أنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس[11] في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي[12][13].

وقال الإمام النحرير في "نشره الكبير" بعدما بين الطرق في ذلك: "وبالجملة فلم نعلم إمالـــة الياءوردت عن السوسي في[14] غير طريق من ذكرنا، وليس ذلـــك فـــي طـــرق "التيســـير" و

---

(1) في (ب): "عمر".
(2) زيادة من (ج).
(3) الشاطبي: **حرز الأماني**، صدر البيت رقم (739)، (58).
(4) في (أ): "ياء"، والمثبت من (ب) و(ج).
(5) "قطع" ساقطة من (ج).
(6) انظر: ابن مجاهد: **السبعة**، (406).
(7) في (ج): "وابن".
(8) انظر: الهمذاني: **غاية الاختصار**، (562/2).
(9) انظر: الأهوازي: **الوجيز**، (242).
(10) ساقطة من (أ).
(11) في (أ): "الفارسي"، والمثبت من (ب) و(ج).
(12) في حاشية (أ) و(ج): "وهي طريق التيسير. منه.".
(13) انظر: الداني: **جامع البيان** (القسم الثالث) (2مج)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى–مكة المكرمة، تحقيق: ســـامي عمر إبراهيم الصبة، (426/2).
(14) في (ب): "من".

"الشاطبية"، بل ولا في[1]طرق كتابنا، ونحن لا نأخذ به[2] من غير طريـــق مـــن ذكرنـــا[3]"[4].

انتهى[5].

(1) "في" ساقطة من (ب).

(2) في "النشر" بدون "به".

(3) في حاشية (أ) و(ج): "وهي طريق أبي بكر القرشي. منه".

(4) ابن الجزري: **النشر**، (70/2).

(5)وفي هذا قال الجمزوري (**كنز المعاني** مع شرحه **الفتح الرحماني**، 196):

وَ(كَـــ)ـــمْ (صُحْبَةٍ) يَا كَافَ والخُلْفُ (يـَــ)ـــاسِرٌ   وفِي النَّشْرِ عَنْهُ الفَتْحُ يُرْوَى وَيُجْتَلَى

انظر: الخليجي: **حل المشكلات**، (139). والضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (63، 64).

[الإشكال الحادي والعشرون]

[الخلاف لابن ذكوان في تشديد تاء ﭼ ﭽ ﭼ الثانية وكسر بائها]

ومنها: الخلاف لابن ذكوان في تشديد تاء[1] **ﭼ ﭽ ﭼ**[يونس: 89] الثانية وكسر بائها، قال الإمـــام الشاطبي رحمة الله عليه[2]:

وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ (مَــ)ــدًّا وَ(مَــ)ــا ج[3]بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ[4]

أي: قرأ ذو ميم "مدا" –ابن ذكوان– (ولا تَتَّبِعَانِ) بفتح التاء الثانية وتشديدها، وكسر الباء وتخفيف النون[5]، وعنه آخر بتخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء وتشديد النون[6]، ونحن نأخذ بالوجه الأول دون الثاني[7]، لأنه ليس من طرق[8]"التيسير" و"الشاطبية".

قال الداني: "وذلك غلط من ابن مجاهد[9] ومن سلامة[10]؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان [و][11]عن الأخفش سماعًا وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذا نص عليه الأخفش في كتابه، وكذا روى الداجوني[12] عن أصحابه"[13].

---

(1) ساقطة من (أ).

(2) زيادة من (ج).

(3) قال الزبيدي (**تاج العروس**، 220، 221): "...وقد ماج يموج مَوْجا ومَوَجانا ومُؤُوجا وتمَوَّج: اضـــطربت أمواجـــه. وموْج كل شئ اضطرابه.... ومن المجاز: المَوْج: الميل، يقال: ماج عن الحق: مال عنه..." بتصرف.

(4) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (752)،(60).

(5) ووجه هذا أن تكون (لا) نافية، والواو للحال، فيكون المعنى: فاستقيما وأنتما لا تتبعان، أو أن تكـــون جملـــة خبريـــة معناها النهي، كقوله تعالى: (لا تعبدون إلا الله)، أو أن تكون (لا) ناهية وعلى هذا فتكون النون في (تتبعان) نون التوكيـــد الخفيفة، وكسرها لالتقاء الساكنين. انظر: ابن زنجلة: **حجة القراءات**، (336)؛ والسخاوي: **فتح الوصيد**، (980/3)؛ وأبـــا شامة: **إبراز المعاني**، (510).

(6) أي: (تَتْبَعانِّ)، من تَبِع يَتْبَع.

(7) في (أ): "الثانية"، والمثبت من (ب) و(ج).

(8) في (ج): "طريق".

(9) في "**جامع البيان**": "وذلك غلط منه –رحمه الله– ومن سلامة"، ذكر هذا الكلام بعدما ذكر كلام ابن مجاهد في تصحيح تصحيح وجه تخفيف التاء. وانظر: ابن مجاهد: **السبعة**، (329).

(10) هو سلامة بن هارون، أبو نصر البصري، من تلاميذ الأخفش. انظر: **الغاية**، رقم (1363)، (471/1)، ، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(11) زيادة من "جامع البيان".

(12) هو محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الضرير الرملي، المعروف بالداجوني الكبير، أخذ عن الأخفش، والصـــوري، توفي سنة (324هـــ). انظر: **الغاية**، رقم (2764)، (994/2، 995).

(13) الداني: **جامع البيان** (من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص)، (248/1).

قال الإمام النحرير في "نشره الكبير"- بعدما نقل[1] ذلك عن الداني- : "قلت: قد صحت عندنا هذه القراءة -أعني تخفيف التاء مع تشديد النون-، من غير طريق ابن مجاهد وسلامة، فرواها[2] أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني[3]، عن هبة الله بن جعفر، عن الأخفش، نص عليها[4] أبو طاهر ابن سوار، وصح أيضا من رواية التغلبي[5] عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعا، ووردت أيضا عن أبي زرعة[6] وابن الجنيد[7] عن ابن ذكوان، وذلك كله ليس من طرقنا"[8].

فتلخص من هذا أنها حين ثبوتها ليست من طرق "الشاطبية" و"التيسير" كما قرره الإمام، فكيف حين عدم ثبوتها كما نقلناه عن الداني، ولهذا لم نقرأ بها ولا نقرئ[9].

فإن قلت: فلم نقله الشاطبي؟ قلت: إشارة إلى قول الداني: ذكر ابن ذكوان في كتابه التخفيف، فظن عامة البغداديين أنه أراد تخفيف التاء، وليس كما ظنوا؛ لأن الذين قرؤوا[10] عليه نصوا[11] على تخفيف النون[12].

---

(1) في (ج): "نقله".

(2) في (ب): "فرووها".

(3) في (ب): "الصيدني"، والصيدلاني هو عبيد الله بن أحمد بن يحيى ، أبو القاسم البغدادي، المعروف بابن الصيدلاني، الصيدلاني، توفي سنة (400هـ). انظر: **الغاية**، رقم (2015)، (716/2).

(4) في (ج): "عليهما".

(5) في (ب) و(ج): "الثعلبي"، والتغلبي هو أحمد بن يوسف، أبو عبد الله البغدادي، أحد الرواة عن ابن ذكوان. **الغاية**، **الغاية**، رقم (710)، (239/1).

(6) في (أ): "ذرعة"، والمثبت من (ب) و(ج)، وأبو زرعة هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي، الحافظ المعروف، توفي سنة (281هـ). انظر: المزي: جمال الدين يوسف (742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (35مج)، مؤسسة الرسالة-بيروت، (ط1/1422هـ-2002م)، تحقيق:د. بشار عواد معروف، رقم (3916)، (301/17-304)، وقد ذكر ابنَ ذكوان ضمن من روى عنهم أبو زرعة، كما ذكر ابن الجزري في **غاية النهاية** (604/2) أبا زرعة ضمن من روى القراءة عن ابن ذكوان.

(7) في (ج): "الجندي"، وابن الجنيد هو علي بن الحسن بن الجنيد، أبو الحسين، من الراوة عن ابن ذكوان. انظر: **الغاية**، رقم (2185)، (775/2)، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(8) ابن الجزري: **النشر**، (287/2).

(9) انظر: الجمزوري: **الفتح الرحماني**، (197، 198). والخليجي: **حل المشكلات**، (127، 128). وقال في **إتحاف البرية**، البيت رقم: (116)، (ص 20):

وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ (مَـ)ـدًّا وَقُلْ   سُكُونٌ وفَتْحٌ ثُمَّ تَشْدِيدٌ اُهمِلَا

(10) في (ب): "قرؤوه".

(11) في (ب): "نصبوا".

(12) انظر: الداني: **جامع البيان** (من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص)، (247/1، 248)، وقد اختصر المؤلف كلامه.

[الإشكال الثاني والعشرون]

[الخلاف للبزي عن ابن كثير في همزة ﭼ ﭖ ﭼ في سورة النحل]

ومنها: الخلاف للبزي عن ابن كثير في همزة **ﭼ ﭖ ﭼ** في سورة النحل[27]، قال الإمام الشاطبي [رحمة الله عليه][1]:

وَفِي [شُرَكايَ][2] الخُلْفُ فِي الهَمْزِ (هَـ)ـلْهَلَا[3]

أي: للبزي في همزة **ﭼ ﭖ ﭼ** في سورة النحل وجهان، وهو معنى قول "التيسير": بخلاف عنه حذف[4] الهمزة وإثباتها[5].

ونحن لم نأخذ إلا بالإثبات[6]؛ بناءً على قول الإمام الجزري في "نشره": "وقد ترك الهمز فيه [...][7]ابن فرح[8] عن البزي، وليس [في ذلك شيء][9] يؤخذ به من طرق كتابنا، ولولا حكاية الداني [له][10]عن النقاش لم نذكره[11]، وكذلك لم يذكره الشاطبي[12] إلا تبعا لقول

---

(1) زيادة من حاشية (ج).

(2) في (أ) و(ب): "شركائي"، و في (ج): "شركاء"، والمثبت من "الشاطبية".

(3) الشاطبي: **حرز الأماني**، عجز البيت رقم (808)، (64)، "والهَلْهَل: الثوب السخيف النسج، وقد هلْهَله النسَّاج إذا أرَقَّ نسجه وخفَّفه" ذكره الزبيدي في **تاج العروس** (151/31) ثم ذكر قول النابغة:

أتاك بقول هلهل النسج كاذبٍ ولم يأت بالحق الذي هو ساطع

(4) في (ج): "خذف".

(5) عبارة "**التيسير**" (137): "البزي بخلاف عنه (أين شركائي الذين) بغير همز...".

(6) انظر: الخليجي: **حل المشكلات**، (136).

(7) في "النشر" زيادة: "وفي ما هو من لفظه، وكذا (دعائي) و (ورائي) في كل القرآن أيضا ابن فرح"، ولعل المؤلف حذفها اقتصارا على موضع الشاهد من الكلام.

(8) أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير المفسر، ثقة كبير، قرأ على الدوري والبزي، توفي سنة (303هـ). انظر: **الغاية**، رقم (437)، (161/1).

(9) زيادة من "النشر".

(10) زيادة من "النشر".

(11) في (ج): "تذكر".

(12) في متن (ج): "لم يذكر إلا تبعا"، وفي حاشيتها كما هو مثبَت.

"التيسير": "[البزي][1]بخلاف عنه"، وهو خروج من صاحب "التيسير" و[من][2]الشاطبي عن طرقهما المبني عليها[3] كتابهما.

وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف، من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة[4]الشعر[5]، والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة، لا من طرق "التيسير" ولا[6]"الشاطبية" ولا من طرقنا"[7].

وقال بعد ذلك: "وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره"[8]، يعني إثبات الهمزة.

---

(1) زيادة من "**النشر**" و"**التيسير**" (137).

(2) زيادة من "النشر"، وهي كذلك في حاشية (ج).

(3) في (ج): "عليهما".

(4) في (ج): "لضرورة"، وفي حاشيتها: "في ضرورة عللها".

(5) وقد وجه ابن خالويه حذف الهمزة فقال: "وله وجه، وذلك أن العرب تستثقل الهمزة في الاسم المنفرد، فلما اجتمع في (شركاءي) أربعة أشياء كلها مستثقلة: الجمع، والهمزة، والكسرة، والياء، خزل الهمز تخفيفا، وكل مدة فهي زائدة، ألا ترى أن كل شاعر إذا احتاج إلى قصر الممدود حذف المدة غير متهيب، كقول الشاعر:

لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرْ

وصنعاء ممدود، وقال آخر:

فَلَوْ أَنَّ الأَطِبَّا كَانَ حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الأَطِبَّاءِ الأُسَاةُ

أراد: فلو أن الأطباء، فهذا واضح بين، ويزيده وضوحا أن الممدود يجوز أن تقف عليه مقصورا بحذف المدة". ابن خالويه: الحسين بن أحمد (370هـ)، **إعراب القراءات السبع وعللها** (2مج)، مكتبة الخانجي-القاهرة، (ط1/1413هـ-1992م)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، (352/1).

(6) "لا" ساقطة من (ب) و(ج).

(7) ابن الجزري: **النشر**، (303/2).

(8) المرجع السابق، (303/2).

[الإشكال الثالث والعشرون]

[النون لابن ذكوان في ﭼ ﭽ ﭾﭿ في سورة النحل]

ومنها: النون لابن ذكوان عن ابن عامر في **ﭼ ﭽ ﭾﭿ** في سورة النحل[96]، قال الإمام الشاطبي [رحمة الله عليه رحمة واسعة][1]:

وَظَعْنكُمُ إِسْكَانُهُ (ذَ)ائِـــــعٌ وَنَجْـ ـــــــزِيَنّ[2] الذِينَ النُّونُ (دَ)اعِيهِ (نُـــ)ـــوِّلَا

(نُـــ)ـــوِّلَا

(مَـــ)ـــلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الَاخْفَشُ ياءَهُ[3] وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّـــــاشُ نُونًا مُوَهَّلَا[4]

يستفاد من ذلك أن ذا[5] دال "داعيه"، وذا[6]نون "نولا"؛ ابن كثير وعاصم[7]، يقرآن **ﭽ ﭾﭿ** بالنون، ولذي ميم "ملكت"؛ ابن ذكوان وجهان: النون عن النقاش، وهبة الله عن الأخفش عنه[8]، وبه قطع في "المصباح"[9] و"در الأفكار". والياء عن ابن النضر[10] عنه[11] فعنه[12]، وبه قطع ابن مجاهد[13]، ومكي[14].

ونحن لم نأخذ إلا بالياء؛ لكون النون من زيادات...

---

(1) زيادة من حاشية (ج).
(2) في (أ): "ويجزين"، والمثبت من (ب) و(ج) والشاطبية.
(3) في (ب) و(ج): "ياؤه".
(4) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيتان رقم (813، 814)، (64).
(5) "ذا" ساقطة من (ب).
(6) "ذا" ساقطة من (ب).
(7) في (أ): "عاصما".
(8) أي: عن ابن ذكوان.
(9) انظر: الشهرزوري: **المصباح الزاهر**، (623/2)، قال فيه: "قرأ ابن كثير، وأبو جعفر، وابن عامر إلا الداجوني عن صاحبيه..."، والداجوني يروي عن هشام.
(10) في (ب): "النصر".
(11) أي: عن الأخفش.
(12) أي: ابن ذكوان.
(13) انظر: ابن مجاهد: **السبعة**، (375).
(14) انظر: القيسي: **التبصرة**، (566).

"القصيد"[1][2]، والمشهور عنه الياء، "حيث قطع الحافظ أبو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان، وقال: "لا شك في ذلك[3]، لأن الأخفش ذكر في كتابه ذلك[4] بالياء، وكذلك[5]رواه [أداءً][6]عنه ابن شنبوذ، وابن الأخرم[7]، وابن أبي حمزة[8]، وابن أبي داود[9]، وابن مرشد[10]، مرشد[10]، وابن عبد الرزاق[11]، وعامة الشاميين، وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه بإسناده"[12]"[13].

وإليه مال[14] الإمام الشاطبي كما يتبادر من قوله:

..... وَعَنْهُ نَصَّ الْاَخْفَشُ ياءَهُ[15]   وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلَا [1]

---

(1) في (ج): "القصيدة"، وفي حاشيتها كما هو مثبَت.

(2) رد الوجه بهذا التعليل غير قوي، فليست كل زيادات الشاطبي متروكة، كما مر في التعليق على الإشكال السادس عشر.

(3) قال في جامع البيان –بعدما ذكر وجه النون عن النقاش وأبي العباس عبد الله بن أحمد البلخي، كلاهما عن الأخفش–: : "وهو وهم منهما لا شك فيه، لأن الأخفش...".

(4) "ذلك" في "جامع البيان" و"النشر" بعد كلمة "ذكر".

(5) في (ج): "وكذا".

(6) زيادة من "جامع البيان".

(7) في (ج): "الأحرم".

(8) هو محمد بن نصير بن جعفر، أبو بكر الدمشقي، المعروف بابن أبي حمزة، من تلاميذ الأخفش. انظر: **الغاية**، رقم (3497)، (1242/3)، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(9) هو جعفر بن حمدان بن سليمان، أبو الفضل، ابن أبي داود النيسابوري، من تلاميذ الأخفش، توفي سنة (339هـ). انظر: **الغاية**، رقم (881)، (293/1، 294).

(10) هو محمد بن أحمد بن مرشد بن الزرز، أبو بكر الدمشقي، من تلاميذ الأخفش. انظر: **الغاية**، رقم (2803)، (1008/2).

(11) هو إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي، أبو إسحاق، من تلاميذ الأخفش، توفي سنة (339هـ). انظر: **الغاية**، رقم (64)، (37/1، 38).

(12) الداني: **جامع البيان** (من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة القصص)، (358/1).

(13) ابن الجزري: **النشر**، (305/2)، وقد أثبت ابن الجزري في تتمة كلامه وجه النون لابن ذكوان، فقال: "قلت: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمذاني، كما رواه سائر المشارقة، نعم نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا بالياء وجها واحدا...."، وتبع الخليجيُّ ابنَ الجزري على إثبات النون لابن ذكوان في **حل المشكلات** (136)، والضباع في إرشاد المريد (228)، والجمزوري (**كنز المعاني بتحرير حرز الأماني**، مطبوع في آخر **الفتح الرحماني**، 241 ولم يشرحه الناظم)، حيث قال:

وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُؤَصَّلَا   وَصَحَّ لَهُ الوَجْهَانِ فَاحْذَرْ (مُوَهَّلَا)

(14) في (ب): "قال".

(15) في (ج): "ياؤه".

حيث أشار بالنص إلى تعيينه في الكتاب[2]، وبـ(مُوَهَّلا)[3] إلى قول صاحب "التيسير": "وكذلك -أي بالنون- قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهو عندي وهم"[4].

---

(1) في (ج): "مؤهلا"، قال الزبيدي في **تاج العروس** (101/31، 102): "و وَهِل عنه يَوْهَل وَهَلا: غلِط فيه ونسيه.... ومنه قول ابن عمر: وهل أَنَسٌ، أي: غلط" بتصرف، وقال السخاوي (**فتح الوصيد**، 1051/3):و (موهلا) من= =قولهم: وهَّلَه فتوَهَّلَ، أي: وهَّمه فتوهم، فهو منصوب على الحال من النَّقَّاش، أي: منسوبا إلى الوهم في ما نقل، يريد ما قال صاحب التيسير"، ونقل أبو شامة (**إبراز المعاني**، 560) عن الأهوازي في "الإيضاح" قول النقاش: "أشك كيف قرأته على الأخفش عن ابن ذكوان" .

(2) أي أشار الشاطبي بقوله: (نص الاخفش ياءه) إلى أن الأخفش نص في كتابه على الياء لابن ذكوان، وأشار بقوله: (وعنه روى النقاش نونا موهلا) إلى أن النقاش وهم في روايته النون عن الأخفش، لأن الأخفش نص على الياء.

(3) في (ب) و(ج): "وبمؤهلا".

(4) الداني: **التيسير**، (138).

[الإشكال الرابع والعشرون]

[إتيان الواو بعد الهمز في كلمة (السوق) لقنبل عن ابن كثير]

ومنها: إتيان الواو بعد الهمز[1] في كلمة (السوق) في حرفـــي ص [33] والفـــتح [29] لقنبل عن ابن كثير، قال الإمام الشاطبي –رحمة الله عليه–[2]:

مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وسُوقِ اهْمِزُوا (زَ)كَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الوَاوُ وُكِّلَا[3]

أي: قرأ ذو زاء[4]"زكا" –قنبل–[5] **ﭽ □ □ □ﭼ**[6]في سورة النمل[٤٤] و**ﭽ ﮟ ﮠﭼ** بـــ(ص) [33] و**ﭽ ﭾ ﭿﭼ**[7] بالفتح [29] بهمزة ساكنة بعد السين، وبَكَّار[8] عن ابن مجاهد عنه عنه [(بالسُّؤُوق)][9] بهمزة مضمومة، فواو مدية[10]، بـــ(ص) فقط[1]، إذ[2] لم يعلم هذا الوجه

---

(1) في حاشية (ج): "الهمزة".

(2) "رحمة الله عليه" ساقطة من (ب)، وهي موجودة في حاشية (ج).

(3) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (938)،(75)، ومعنى البيت كما قال شعلة (**كنز المعاني**، 528): "أي قـــرأ قنبـــل (وكشفت عن ساقيها) و(فاستوى على سوقه) و(مسحا بالسوق والأعناق) بالهمز في الثلاث..."، "... ثـــم قـــال: (ووجـــه بهمز...) يعني عن قنبل وجه آخر وهو: سؤوق بهمز مضموم بعده الواو نحو: فلوس...". ووجه الإشـــكال فـــي البيـــت أمران: أولا: أن ظاهره ليس فيه تخصيص الوجه الأخير بموضع سورة (ص)، قال أبو شامة (**إبراز المعاني**، 630): "ولم يخصص الناظم بهذا الوجه حرف (ص)، ولكن لم أرَ من ذكره في الفتح، والله أعلم". ثانيا: أن هذا الوجه لـــم يـــذكر فـــي "التيسير".

(4) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج): "ذو راء كا قنبل".

(5) ساقطة من (أ).

(6) وجه الهمز هنا: أن العرب همزتها تشبيها لها بما يهمز مما هو على وزنها، نحو: كأس، ورأس، فالجميع علـــى وزن واحد، ومنه قول العرب: حلَّأتُ السَّويق، أي: حلَّيت. وقد يقال أيضا: إن العرب تقلب حرف اللين همزةً كما تقلب الهمـــزة حرف لين، وكان العجاج يقول: جاء العألم، وقال:

بخندِف هامة هذا العألم

انظر: ابن خالويه: **إعراب القراءات السبع وعللها**، (152/2، 153)؛ وابن زنجلة: **حجة القراءات** (530)؛ والسخاوي: **فتح الوصيد**، (1158/4).

(7) وجه الهمز هنا: أن تكون (ساق) جمعت على (سُوُق) أو (أسْوُق) فهمزت الواو لانضمامها، ثم سُكِّنت بعـــد همزهـــا. انظر: ابن خالويه: **إعراب القراءات السبع وعللها**، (152/2، 153). والسخاوي: **فتح الوصيد**، (1158/4).

(8) هو بكار بن أحمد بن بكار، أبو عيسى البغدادي، يعرف ببكارة، من تلاميذ ابن مجاهد. انظر: **الغايـــة**، رقـــم (823)، (272/1، 273).

(9) في (أ) و(ب): "بالسؤق"، وفي (ب): "بالسوق"، والمثبت هو الموافق للفظ القراءة.

(10) توجيه هذه القراءة أن (ساق) جمعت على فُعُول فصارت سوُوق، فلما اجتمعت واوان الأولى منها مضمومة، وهـــي أصلية، والثانية ساكنة مزيدة، قُلبت الأولى همزة، كما يقال: خال بَيّن الخؤُولة. انظر: ابن خالويه: **إعراب القراءات السبع وعللها**، (153/2). والسخاوي: **فتح الوصيد**، (1159/4).

الوجه إلا في (ص)؛ كما نص عليه الشارح الأول[3]، وأبو محمد[4]، و[5] الصيدلاني، وصاحبا[6] "المصباح"[7] و"التجريد"[8][9].

لكنا لم نأخذ عن الأساتيذ إلا بالوجه الأول، وهو الهمزة الساكنة بعد السين، لأن الوجه الثاني لم يذكر[10] في "التيسير"[11]؛ فهو من زيادات "القصيد".

---

(1) انظر: ابن مجاهد: **السبعة**، (553، 554).

(2) في (ب): "إذا".

(3) انظر: السخاوي: **فتح الوصيد**، (1159/4)، فإنه لم يذكر وجه ضم الهمزة وتوجيه هذا الوجه إلا في موضع (ص): (بالسوق والأعناق).

(4) لم أهتد إلى مراد المصنف بـ"أبي محمد" هنا.

(5) الواو ساقطة من (ب).

(6) في (أ) و (ج): "وصاحب"، والمثبت من (ب).

(7) انظر: الشهرزوري: **المصباح الزاهر**، (697/2)، قال بعد ذكر وجه الهمز الساكن: "زاد بكار عن ابن مجاهد ضم الهمزة، وإثبات واو بعدها في (ص) فقط، في قوله: (بالسوق)، فيصير على زنة: (السعوق)".

(8) انظر: ابن الفحام: **التجريد**، (279، 280)، قال: "وأما قوله في (ص): (بالسوق والأعناق)، فقد رواه عبد الباقي عن قنبل بهمزة ساكنة، ورواه الفارسي عن ابن مجاهد من طريق بكار عن قنبل أيضا بهمزة مضمومة..."، ولم يذكر الواو، لكن مراده ضم الهمز مع وجود الواو، كما قال أبو شامة (**إبراز المعاني**، 630): "وأظن من عبر بهمزة مضمومة ولم يذكر الواو أراد مع الواو، لأن مرجع الجميع إلى ابن مجاهد، وابن مجاهد صرح في كتاب السبعة له في سورة (ص) بأنه بواو بعد الهمز".

(9) قد ذهب بعض العلماء إلى تعميم هذا الوجه في الموضعين، منهم: الفاسي حيث قال في **اللآلئ الفريدة** (1150/2): "ثم أخبر أن له في (السوق) و(سوقه) وجه [كذا] آخر، وهو الهمز المضموم بعده واو...."، وكذلك الضباع في **إرشاد المريد** (262) قال: "... وروي عنه وجه آخر وهو زيادة واو بعد الهمزة في (السوق) و(سوقه) ويلزم عليه ضمها فيهما..."، وكذلك الشيخ القاضي في **الوافي** (524)، وذكر هذا الوجه في موضع سورة الفتح في **البدور الزاهرة** (221/2) وقال: "وهذا الوجه صحيح مقروء به، وإن لم يذكر في التيسير...".

وقال ابن الجزري (**النشر**، 338/2) -بعد ذكر وجه الهمز الساكن-: "وزاد أبو القاسم الشاطبي -رحمه الله- عن قنبل واوا بعد همزة مضمومة في حرفي (ص) والفتح، فقيل: هو مما انفرد به الشاطبي فيهما، وليس كذلك، بل نص الهذلي [انظر: الهذلي: **الكامل**، 396] على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ، وهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن علي عنه، وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في (بالسوق والأعناق) فقط، ولم يحك الحافظ أبو العلاء [انظر: الهمذاني: **غاية الاختصار**، 602/2] في ذلك خلافا عن ابن مجاهد...". والله أعلم بالصواب.

(10) "يذكر" ساقطة من (ج).

(11) انظر: الداني: **التيسير**، (168).

[الإشكال الخامس والعشرون]

[الجمع بين المذاهب في قوله تعالى: ﴿ يَطْمِثْهُنَّ ﴾]

ومنها: الجمع بين المذاهب في قوله تعالى: ﴿ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ في الموضعين في سورة الــرحمن [56، 74] للكسائي، قال الإمام[1]الشاطبي [رحمة الله عليه][2]:

ورَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ (حَقٌّ) وكَسْرَ[3] مِيــ ـــمِ يَطْمِثْ فِي[4]الُاولَى ضُمَّ[5](تُــ)ــهْدَى وتُقْبَلَا

وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ [6]فِـــي الثَّانِ وَحْــدَهُ شُيُوخٌ وَنَــــصٌّ اللَّيــــْثِ بِالضَّمِّ الاوَّلاَ

وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيَّهُمَا تَشَــا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِـــينَ بِـــهِ تَـــلا[7]

فيه تفصيل عظيم[8]، ولنقتصر[9]على حاصله؛ وهو أنه نقل عن الكسائي ثلاثة مــذاهب: ضم الأول[10] وكسر الثاني، من الروايتين[11]، أي: الليث والــدوري، والتخييــر[12][1] منهمــا، وكسر الأول وضم الثاني من رواية الليث.

---

(1) "الإمام" ساقطة من (ج).

(2) زيادة من حاشية (ج).

(3) "وكسر" ساقطة من (ب).

(4) "في" ساقطة من (ب).

(5) في (ب): "ثم".

(6) في (ب): "الليث".

(7) الشاطبي: **حرز الأماني**، أرقام الأبيات (1055-1057)، (85).

(8) انظر: الداني: **جامع البيان** (القسم الرابع) (1مج)، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى-مكة المكرمة، 1415هـــ-1995م، تحقيق: خالد بن علي الغامدي ، (243-245).

(9) في حاشية (ج): "ولنقصر".

(10) في (ب): "الأولى".

(11) في (أ) و (ب): "الراويين".

(12) في (ج): "والتحبير".

وإذا أردت جمعها في التلاوة فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم الضم، كذا ذكر المولى أبو إسحاق الجعبري.

ونحن نأخذ بالجميع[2]؛ بناء على قول الإمام النحرير في "نشره الكبيـــر" : "والوجهـــان ثابتان عن الكسائي من التخيير[3] وغيره، نصًّا وأداءً، قرأنا بهما وبهما نأخذ"[4]. انتهى.

---

(1) "يعني إذا ضم الأول كسر الثاني، وإذا كسر الأول ضم الثاني"، كما في نقل الخليجي لهذا النص عن الجعبري في **حل المشكلات** (157).

(2) في (ج): "بالجمع". انظر: الخليجي: **حل المشكلات**، (156، 157).

(3) في (ج): "التحبير".

(4) ابن الجزري: **النشر**، (382/2).

[الإشكال السادس والعشرون]

[الخلاف لهشام عن ابن عامر في قوله تعالى: ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ]

ومنها: الخلاف لهشام عن ابن عامر في قوله تعالى: **ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ** في سورة الحشر[1][7]، قال الإمام الشاطبي رحمة الله عليه[2]:

وَمَعْ دُولةٌ أنِّثْ [يَكُونَ][3] بِخُلْفِ (لَـ)ـا[4]

أي: لذي لام "لا"[1]؛ هشام[2] في ﭽتكون دولةﭼ وجهان، وفي تعيينهما ذكر أبو الفتح

---

(1) في (ب): "الممتحنة".

(2) زيادة من حاشية (ج).

(3) في النسخ الثلاث: "تكون"، والمثبت من "حرز الأماني".

(4) الشاطبي: **حرز الأماني**، عجز البيت رقم (1067)،(86).

ومعنى البيت: "أي: ومع رفع (دولة) أنث (تكون) التي قبله بخلف عن هشام". انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (699).
ووجه الإشكال في البيت: أن ظاهره يفيد أن الخلاف لهشام في (دولة) و(تكون) معا، فيكون لهشام في (دولة) الرفع والنصب، وفي (تكون) التذكير والتأنيث، وممن ذهب إلى هذا الفهم للبيت شعلة في شرحه على الشاطبية (**كنز المعاني**، 600) حيث قال: "وقرأ هشام بخلف عنه (كي لا يكون دولة) بتأنيث تكون ورفع دولة... والباقون مع هشام في وجهه الآخر بالتذكير ونصب دولة..." ثم قال: "ويجوز أن يكون الخلاف عن هشام مختصا بتأنيث (يكون) دون رفع (دولة)، كما روي عنه التذكير ورفع (دولة)..."، فجعل الفهم الأول هو الأصل. ولفظ البيت محتمل، والذي يرجح خلاف قول شعلة هو أن وجه التذكير والنصب ليس من طريق التيسير، كما قال الضباع (**إرشاد المريد**، 303): "ولا يجوز النصب مع التأنيث، وإن توهمه بعض الشراح من ظاهر كلام النظم، لانتفاء صحته رواية ومعنى..."، وقال نحو هذا في (**مختصر بلوغ الأمنية**، 98)، وقد نص على أن الخلاف في (يكون) فقط: السخاوي (**فتح الوصيد**، 1276/4) حيث قال: "وقوله: (بخلف لا) أي: بخلف عن هشام في التأنيث في (تكون)"، وكذلك أبو شامة كما تقدم في معنى البيت، وانظر: ابن القاصح: **سراج القارئ المبتدي**، (623)؛ والفاسي: **اللآلئ الفريدة**، (1282/2، 1283)؛ والقاضي: **الوافي**،(577)؛ والخليجي: **حل المشكلات**، (158) ونقل قول الوافراني:

كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ برفعِهِ   معَ الخلافِ في يكونَ ذا بدا

وكذلك الجمزوري: (**كنز المعاني** مع شرحه **الفتح الرحماني**، 216) وقال:

ومعْ دولةٌ أنِّثْ يكونَ بِخُلْفِ (لَـ)ـا   وذا الخُلْفُ فِي التَّأْنيثِ لا الرَّفعِ فاقْبَلا

فارس: تأنيثَ (تكون) ورفعَ **ﭼ ﮗﭽ**[3]، وبه قطع ابن غلبون[4] والمهدوي. وتذكيرَه ونصبَها[5]، وبه قطع ابن مجاهد[6]، وأبو العلاء[7]، وصاحب "الروضة"[8]، وذكر صاحب "التيسير" تأنيثه ورفعها، وتذكيره ورفعها أيضا [9][10]، وفاقا لمكي[11]، وبهذا أقرأنا أساتيذنا، وإن صحّح[12] روايةَ التذكيرِ والنصبِ من طريق[13] غير طريق[14] "التيسير" الإمامُ[15]الجزري[16]، لِمَا[17] قال الحافظ أبو عمرو: وما رواه فارس عن[18] عبد الباقي[19] عن أصحابه عن [20]الحلواني بالياء والنصب كالجماعة، فهو غلط، لانعقاد الإجماع عنه بالرفع[21].

---

(1) زيادة من (ج).

(2) في (ب): "لهشام".

(3) على أن كان تامة، وتأنيث (تكون) لكون الفاعل مؤنثا . انظر: الفاسي: اللآلئ الفريدة، (1283/2)؛ والبنا: أحمد بن محمد (1117هـ)، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر** (2مج)، عالم الكتب-بيروت، (ط1407/1هـ-1987م)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، (530/2).

(4) انظر: ابن غلبون: **التذكرة**، (717/2).

(5) التذكير في (تكون) لأن التأنيث غير حقيقي، ونصب (دولة) على أن (كان) ناقصة. انظر: الفاسي: **اللآلئ الفريدة**، (1283/2)؛ والبنا: **إتحاف فضلاء البشر**، (530/2).

(6) لم يتعرض ابن مجاهد للخلاف في هذه الكلمة في **السبعة** (632)، فلعل المصنف أخذ قطع ابن مجاهد بهذا الوجه من عدم ذكره الخلاف فيها، فإن وجه تذكير (يكون) ونصب (دولة) هو قراءة الجمهور.

(7) انظر: الهمذاني: **غاية الاختصار**، (679/2)، وقد ذكر رفع (دولة) عن أبي جعفر فقط.

(8) انظر: البغدادي: **الروضة**، (949/2)، ذكر وجه أبي جعفر فقط بتأنيث (تكون) ورفع (دولة)، ثم قال: "الباقون: (يكون) بالياء، (دولة) بالنصب. و قد اختُلِف عن هشام في هذه المسألة، والذي نقلته عنه ما قدمت ذكره"، يريد اندراجه مع الباقين.

(9) انظر: الداني: **التيسير**، (209).

(10) تذكير (تكون) لأن التأنيث غير حقيقي، ورفع (دولة) على أن (كان) تامة. (انظر: الفاسي: **اللآلئ الفريدة**، (1283/2)؛ والبنا: **إتحاف فضلاء البشر**، (530/2).

(11) انظر: القيسي: **التبصرة**، (697، 698).

(12) في (ب) و(ج): "صح".

(13) "طريق" ساقطة من (ب).

(14) ساقطة من (أ).

(15) في (ج): "للإمام".

(16) ذكر ابن الجزري في **النشر** (386/2)، كلامَ أبي عمرو الداني الآتي في تغليط رواية التذكير والنصب عن هشام، ثم قال –متعقبا-: "قلت: التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام، وبذلك قرأ الباقون، وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم، كابن سوار، وأبي العز، والحافظِ أبي العلاء، وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه"، وقد مال المصنف إلى كلام أبي عمرو الداني.

(17) أي: لا نأخذ بكلام ابن الجزري لما قاله أبو عمرو الداني.

(18) "عن" ساقطة من (ج).

(19) عبد الباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الخراساني الأصل، الدمشقي المولد، الأستاذ الحاذق، توفي سنة (308هـ). انظر: **الغاية**، رقم (1526)، (539/2، 540).

(20) في (أ) و(ب): "عن أصحاب الحلواني"، والمثبت من (ج)، وهو موافق لما في "جامع البيان" و"النشر".

(21) انظر: الداني: **جامع البيان** (القسم الرابع)، (260). وقد تصرف المصنف في النقل، والنص أقرب إلى نقل ابن الجزري عن أبي عمرو الداني.

[الإشكال السابع والعشرون]

[الخلاف لقنبل في ﭼ ﮔ ﮓ ﮕﭽ]

ومنها: الخلاف لقنبل في **ﭼ ﮔ ﮓ ﮕﭽ**[العلق: 7]، قال الإمام الشاطبي[1]–رحمة الله عليه–[2]:

وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدِ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ[3]

أي: روى ابن مجاهد شيخ القراء بالعراق عن قنبل أنه قصر **ﭼ ﮔ**[4] **ﮓ ﮕﭽ** بالعلق[5]، ثم قال[6]: لم يقرئ ابن مجاهد تلامذته بالقصر[7]؛ لكونه مخالفًا لقياس العرب[8]، وقيل: إنه سمع عن قنبل القصر، وقد تخبط[9]
حاله لكبر سنه[10]، لكن غير ابن مجاهد أخذوا لقنبل بالقصر[11]، ومال صاحب "التيسير" إليه[12]؛ لصحة توجيهه[1]، وقال في غيره: وبه قرأت.

---

(1) "قال الإمام الشاطبي" ساقطة من متن (ب) وملحقة في حاشيتها.

(2) "رحمة الله عليه" ساقطة من (ب).

(3) الشاطبي: **حرز الأماني**، البيت رقم (1115)، (89).

(4) في (أ) و(ب): "(رآه استغنى)".

(5) انظر: ابن مجاهد: **السبعة**، (692)، وقال: "وهو غلط، لأن (رآه) مثل رعاه، ممالا وغير ممال".

(6) أي: الشاطبي، فقد ذكر المصنف معنى بيت الشاطبي ونسبه إليه.

(7) رد ابن الجزري هذا القول في **النشر** (401/2، 402)، فقال ما خلاصته: إنه لا يلزم من تضعيف ابن مجاهد لهذا الوجه أن لا يُقرئ به تلامذته، لأن الراوي إذا ظن وجها ما خطأً، فإنه يرويه مع ظنه هذا على سبيل البيان، وقد روى بعض الرواة القصر عن ابن مجاهد كصالح المؤدب، وبكار بن أحمد وغيرهما، ثم قال: "ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية، وخالف الرواية، والله تعالى أعلم".

(8) وهذه أدلة من ردّ هذا الوجه ملخصة من أبي شامة: **إبراز المعاني**، (727):

1- أن هذا وجه ضعيف، وإن جاء ففي ضرورة الشعر، أو فيما يجري مجراه مما يكثر دوره، ولا يجوز القياس عليه.
2- "إن الحذف لا يقاس عليه، لاسيما في نحو هذا إن كان على غير قياس".
3- ما ورد في ذلك محمول على القلة ولا يقاس عليه.
4- "إن الألف ثبتت حيث تحذف الياء و الواو"، مثل **(والليل ﭙ ﭚ ﭽ** [الفجر: ٤]، حذفت الياء في الفاصلة، ولم تحذف في (**ﮛ ﮜ ﮝ ﭽ** [الليل: ١].

(9) في (ب): "تحبط".

(10) انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (727).

(11) انظر: السخاوي: **فتح الوصيد**، (1323/4، 1324).

(12) انظر: الداني: **التيسير**، (224).

ولم ينقل الناظم[2] سوى القصر، وإن أوهمت عبارته[3].

وقال الإمام السخاوي:

ونحن أخذنا قصره عن شيوخنا   بنص صحيح صح عنه فُبجِّلا[4]

ونحن قرأنا بالقصر أيضا على أساتيذنا[5].

---

(1) وحجتهم تتلخص فيما يلي:=

1- أنها لغة في (رآه)، ومثله قول رؤبة: وصانيَ العجاج فيما وصّني، وقولهم: أصاب الناس جهد، ولو ترَ أهل مكة.

2- إذا ثبتت القراءة وكان لها وجه وجب قبولها، ولو كان غير هذا الوجه أولى. لذا قال السخاوي (**فتح الوصيد**، 1324/4): "وما كان ينبغي لابن مجاهد إذا جاءت القراءة ثابتة عن إمام من طريق لا يُشك فيه أن يردها، لأن وجهها لم يظهر له". وقال الفاسي (**اللآلئ الفريدة**، 1331/2): "والوجه أن يأخذ بما رواه، لأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها، وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة".

3- وقال السخاوي (**فتح الوصيد**، 1324/4): "وإذا كانوا يقولون (لا أدر) في المستقبل الذي يلبس فيه الحذف، فـ(رآه) أولى".

انظر: ابن زنجلة: **حجة القراءات**، (767)؛ والسخاوي: **فتح الوصيد**، (1324/4)؛ والفاسي: **اللآلئ الفريدة**، (1331/2)؛ والسمين الحلبي: **الدر المصون**، (58/11).

(2) في (ج): "الناضم".

(3) أي أن ظاهر كلام الإمام الشاطبي ليس فيه إلا ذكر القصر عن قنبل، وليس فيه ذكر وجه المد كالجمهور، وهذا الذي ذكره المصنف هو ظاهر عبارة الفاسي (**اللآلئ الفريدة**، 1331/2)، حيث قال: "أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل (أن رآه استغنى) بقصر الهمزة، وأنه لم يأخذ بما رواه من ذلك، فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة". وقال شعلة (**كنز المعاني**، 625): "يقول: روى ابن مجاهد.... عن قنبل أنه قصر (رآه استغنى) في العلق..." بتصرف. وهذا أقرب والله أعلم.

وقد ذكر الخليجي أن البيت يفيد الوجهين، فقال –بعد ذكر البيت– (**حل المشكلات**، 170): "... يفيد أن قنبلا له القصر والمد في (رآه)....."، وهذا أيضا ظاهر عبارة الشيخ الضباع (**إرشاد المريد**، 323) حيث قال في شرح البيت: "روى قنبل (أن رآه استغنى) بقصر الهمزة، أي: بلا ألف بعدها، وله أيضا مدها كالجماعة...".

(4) هذا البيت أحد بيتين ذكر أبو شامة أن السخاوي أنشدهما إياه عندما كان أبو شامة يقرأ عليه "فتح الوصيد" في آخر مرة، والبيت الآخر هو قوله:

ومَنْ تَرَكَ المرويَّ مِنْ بعدِ صحَّةٍ   فَقَدْ زَلَّ في رأيٍ رآى مُتَخَيِّلَا

انظر: أبا شامة: **إبراز المعاني**، (727).

(5) وعلى إثبات القصر إجماع المحررين (انظر: **إرشاد المريد**، 323). وقال أبو شامة (**إبراز المعاني**، 726): "وقال الشيخ الشاطبي رحمه الله فيما قرأته بخط شيخنا أبي الحسن رحمه الله: رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد".

وظاهر عبارة المصنف أنه يأخذ بالقصر فقط، لكن غيره أثبت الوجهين، وفي هذا قال: الجمزوري (انظر: الجمزوري: **الفتح الرحماني**، 220-222)، وقال:

وكانَ عليهِ أَخْذُهُ عامِـــلا بِهِ   مَعَ المَدِّ فالوجهان فِي النَّشر أُعْمِلا

وانظر كذلك الخليجي: **حل المشكلات**، (170)؛ والضباع: **مختصر بلوغ الأمنية**، (100)؛ وقال الحسيني في **إتحاف البرية** (124)، (ص22):

خاتمة

قد تلخص من مجموع ما ذكر[1] أننا سالكون مسلك العزيمة، وبعض القوم يسلكون[2] مسلك الرخصة، والعزيمةُ أولى من الرخصة، لا سيما إذا شاعت في بلدة كما في بلدتنا القســطنطينية، حُميت عن الآفات والبلية، والله الهادي إلى سبيل الرشاد، وإليه المرجع والمعاد.

تمت الرسالة بعون الله الوهاب[3]

وعَنْ قُنْبُلٍ فَاقْصُرْ رَآهُ ومُـــــــدَّهُ   فقدْ صُحِّحَ الوجهانِ عنهُ وأُعْمِلَا

(1) في (ب): "ذكرنا".

(2) في (ب): "سالكون"، في حاشيتها مثل (أ).

(3) هذه العبارة ساقطة من (ب) و(ج).

أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

1- علم القراءات هو علم بكيفية قراءة كلام الله تعالى، وبالوجوه التي يقرأ بها، مع عزو كل وجه لناقله، وهو علم من أشرف العلوم لتَعَلُّقِهِ بكتاب الله تعالى.

2- علم التحريرات هو تنقيح القراءة وتهذيبها من أي خطأ أو غموض.

3- "حرز الأماني ووجه التهاني" المعروفة بـــ"الشاطبية" للإمام أبي القاسم الشاطبي (ت 590هـــ) هي قصيدة لامية من بحر الطويل، تقع في ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتًا، اختصر فيها الشاطبيُّ كتابَ "التيسير في القراءات السبع"، لأبي عمرو الداني (ت444 هـــ) ونظمه، وقد احتوى هذا الكتاب على طريق واحدة لكل راوٍ.

4- تكلم علماء سابقون للمؤلف في مسائل التحريرات، وذلك من خلال شروحهم على الشاطبية، وتَلَتِ المؤلفَ مؤلفات مفردة في ذلك نثرًا ونظمًا.

5- الشيخ عبد الله بن محمد بن يوسف، الشهير بيوسف أفندي زاده (ت 1167هـــ) صاحب مؤلفات كثيرة، وهو من أشهر العلماء الذين ألَّفوا في علم القراءات.

6- ولد المؤلف بأماسية عام (1085هـــ) في بيت علم وفضل، ونشأ نشْأةً علميةً، حتى صار شيخ القراء في القسطنطينية، واشتغل بالتدريس والتأليف حتى توفي بها.

7- كتاب مشكلات الشاطبي كتاب مهم من كتب القراءات، حرر فيه مؤلفه بعض الإشكالات التي أُورِدت على بعض الأوجه المقروء بها من طريقي الشاطبية والتيسير.

8- ألف المؤلف كتابه استجابة لطلب شيخ الإسلام فيض الله أفندي (ت 1115هـــ).

9- رجع المؤلف في كتابه إلى مراجع كثيرة.

10- تكلم المؤلف في الكتاب على سبعة وعشرين إشكالًا، ورجح فيها ما يراه صوابًا، وقد وافقه علماء وخالفه آخرون.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	السورة	رقم الصفحة
چب ٻ ٻچ	25	البقرة	67
چگچ	54		75
چے ۓ ڭ ڭچ	55		100
چۇچ	61		97
چہچ	200		97
چۋچ	245		104
چ ڃ ڃچ	249		67
چڱ ڱ ڳ چ	254		68
چ□چ	286		97
چڤ ڤ چ	18	آل عمران	67
چ □ چ	23	المائدة	55
چ□چ	31		94
چ□ □ □چ	31		84
چڨچ	76	الأنعام	107
چڇ چچ	77		109
چ ڃ ڃچ	26	الأعراف	86
چںچ	63		98
چڦچ	69		104
چٻچ	89	يونس	114
چٻ ٻچ	8	يوسف	68
چ□چ	111		94
چٻ ٻچ	27	النحل	117
چڇ چچ	96		119

82	الآسراء	83	چۈ ۈچ
97	الكهف	90	چۂ چ
97		96	چ□چ
112	مريم	1	چٱ چ
68	طه	11	چ□ □ چ
97		100	چٹچ
99	الانبياء	50	چڳ ڳچ
122	النمل	44	چ□ □ □چ
122	ص	33	چں ںچ
82	فصلت	51	چۈ ۈچ
122	الفتح	29	چڃ چچ
124	الرحمن	56	چہ ھچ
126	الحشر	7	چڳ ڳ گ گچ
80	الحاقة	20	چڻ ڈ ٹچ
75	البلد	20	چ□ چ
128	العلق	7	چڳ گ گچ

فهرس الأعلام[1]

(1) اقتصرت في هذا الفهرس على من صرح المصنف بذكرهم، بالاسم أو اللقب، دون من أشار إليه بنحو قوله: صاحب الروضة.

قائمة المراجع والمصادر

1. الأبشيهي: شهاب الدين محمد بن أحمد (850هـ)، **المستطرف في كل فـن مسـتظرف** (2مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1986/2م)، تحقيق: د. سعيد محمد قميحة.

2. أرسلان: شكيب بن حمود (1366هـ)، **تاريخ الدولة العثمانية** (1مج)، دار ابن كثير-دمشق، (ط1422/1هـ-2001م).

3. أرسلان: شكيب بن حمود ، **خطط الأستانة** (مطبوع مع تاريخ الدولة العثمانية).

4. الأصبهاني: عماد الدين محمد بن محمد (597هـ)، **خريدة القصر وجريـدة العصـر**، نسخة إلكترونية غير موافقة للمطبوع.

5. الأماسي: يوسف أفندي زاده، **أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيمـا يتعلـق بوجوه القرآن**، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسـات القرآنيـة، العـدد السـادس، ذو الحجة، 1429هـ، تحقيق: عمر حمدان.

6. الأماسي: يوسف أفندي زاده، **رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشـواذ** (1مـج)، دار الفضيلة-عمان، (ط1425/1هـ-2004م)، تحقيق: د. عمر حمدان وتغريد حمدان.

7. الأماسي: مجموع مؤلفات في القراءات (مخطوط).

8. أنيس: إبراهيم (وآخرين)، **المعجم الوسيط** (1مج).

9. الأهوازي: الحسن بن علي (446هـ)، **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمـة الأمصار الخمسة** (1مج)، دار الغرب الإسلامي-بيـروت، (ط2002/1م)، تحقيـق: د. دريد حسن أحمد.

10. أوزتونا: يلماز، **تاريخ الدولة العثمانية** (2مـج)، مؤسسـة فيصـل للتمويـل-تركيـا، (ط1408/1هـ-1988م)، ترجمة: عدنان محمود سلمان.

11. البرماوي: إلياس بن أحمد حسين، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري** (2مج)، دار الندوة العالمية، (ط1421/1هـ-2000م).

12. البغدادي: إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** (2مج)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، (لم تذكر الطبعة ولا السنة).

13. ابن بليمة: الحسن بن خلف بن عبد الله، (514هـ)، **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**(1مج)، دار الصحابة للتراث-طنطا، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف.

14. البنا: أحمد بن محمد (1117هـ)، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر** (2مج)، عالم الكتب-بيروت، (ط1407/1هـ-1987م)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل.

15. الجبرتي: عبد الرحمن بن حسن، **عجائب الآثار في التراجم والأخبار** (4مج)، مطبعة دار الكتب المصرية-القاهرة، (لم تذكر الطبعة/1998م)، تحقيق: أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم.

16. الجرمي: إبراهيم محمد، **معجم علوم القرآن** (1مج)، دار القلم-دمشق، (ط1422/1هـ-2001م).

17. ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد (833هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء** (3مج)، دار الصحابة للتراث-طنطا، (ط1429/1هـ-2009)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف وآخر.

18. ابن الجزري: محمد بن محمد (833هـ)، **طيبة النشر في القراءات العشر** (1مج)، مكتبة دار الهدى-المدينة المنورة، (ط1426/3هـ-2005م)، تصحيح: محمد تميم الزعبي.

19. ابن الجزري: محمد بن محمد (833هـ)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** (1مج)، دار عالم الفوائد–الرياض، (ط1419/1هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران.

20. ابن الجزري: محمد بن محمد (833هـ)، **النشر في القراءات العشر**(2مج)، دار الفكر–بيروت، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تصحيح: علي محمد الضباع.

21. ابن الجزري: أبو بكر أحمد بن محمد (835هـ)، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر** (1مج)، دار الكتب العلمية–بيروت، (ط1420/2هـ–2000م)، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة.

22. الجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم (732هـ)، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني** (1مج)، وزارة الأوقاف المغربية، (لم تذكر الطبعة/1419هـ–1998م)، تحقيق: أحمد اليزيدي.

23. الجمزوري: سليمان بن حسين (كان حيا عام 1198هـ)، **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني** (1مج)، ،دار الضياء–طنطا، (ط1424/1هـ–2003م)، تحقيق: عبد الرازق علي موسى.

24. الحسيني: حسن خلف، **إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية** (1مج)، دار الصحابة للتراث–طنطا، (لم تذكر الطبعة/1422هـ–2003م)

25. الحصري: **القصيدة الحصرية**، مطبوعة ضمن قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش.

26. الحلي: صفي الدين عبد العزيز بن سرايا (750هـ)، **ديوان صفي الدين الحلي** (1مج)، دار صادر–بيروت، (لم تذكر الطبعة ولا السنة).

27. حمدان: عمر يوسف، **إعلام أهل البصائر بما أوره ابن الجزري من الكنوز والذخائر**، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية-جدة، العدد الخامس، (جمادى الآخرة 1429هـ)، (299-444).

28. حميتو: عبد الهادي بن عبد الله، **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، وزارة الأوقاف المغربية، مطبعة إليت-سلا، (ط1424/1هـ-2003م).

29. ابن خالويه: الحسين بن أحمد (370هـ)، **إعراب القراءات السبع وعللها** (2مج)، مكتبة الخانجي-القاهرة، (ط1413/1هـ-1992م)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين.

30. الخانجي: محمد أمين، **منحة العمران في المستدرك على معجم البلدان** (1مج)، مطبعة السعادة، (ط1325/1هـ-1907م).

31. ابن خلف المقرئ: إسماعيل بن خلف الأنصاري (455هـ)، **العنوان في القراءات السبع** (1مج)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1403هـ)، تحقيق: عبد المهيمن عبد السلام طحان.

32. الخليجي: محمد بن عبد الرحمن (1389هـ)، **حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات** (1مج)، دار أضواء السلف-الرياض، (ط1428/1هـ-2007م)، تحقيق: عمر المراطي.

33. الداني: كتاب **الإدغام الكبير في القرآن** (1مج)، عالم الكتب-بيروت، (ط1414/1هـ-1993م)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد.

34. الداني: **جامع البيان (من أول الكتاب إلى أول الفرش)** (3مج) ، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، قسم تحقيق ، تحقيق: عبد المهيمن طحان.

35. الداني: **جامع البيان (من أول الفرش إلى آخر سورة الأنعام)** (1مج)، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1415هـ-1995)، تحقيق: طلحة بن محمد توفيق.

36. الداني: **جامع البيان (من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص)** (2مج)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، تحقيق: سامي عمر إبراهيم الصبة.

37. الداني: **جامع البيان (من أول سورة العنكبوت إلى آخر الكتاب)** (1مج)، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى-مكة المكرمة، 1415هـ-1995م، تحقيق: خالد بن علي الغامدي.

38. الداني: عثمان بن سعيد (444هـ)، **التيسير في القراءات السبع**(1مج)، دار الكتاب العربي-بيروت، (ط1404/2هـ-1984م)، عني بتصحيحه: أوتو برتزل.

39. الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** (4مج)، دار عالم الكتب-الرياض، (لم تذكر الطبعة (مصورة)/1424-2003)، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج.

40. الرازي: محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح** (1مج)، دار الحديث-القاهرة، (لم تذكر الطبعة ولا السنة).

41. الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس** (40مج)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، (ط1421/1هـ-2000م).

42. الزركلي: خير الدين (1396هـ)، **الأعلام** (8مج)، دار العلم للملايين-بيروت، (ط2002/15م).

43. ابن زنجلة: أبا زرعة عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** (1مج)، مؤسسة الرسالة-بيروت، (ط1422/1هـ-2001م).

44. سبط الخياط: عبد الله بن علي بن أحمد (541هـ)، **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي** (2مج)، رسالة دكتوراة في

جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1405هـ-1985م)، تحقيق ودراسة: وفاء عبد الله قزمار.

45. السخاوي: أبو الحسن علي بن محمد (643هـ)، **فتح الوصيد في شرح القصيد** (4مج)، مكتبة الرشد-الرياض، (ط1423/1هـ-2002م)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي.

46. السمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن محمد (756هـ)، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** (11مج)، دار القلم-دمشق، (ط1408/1هـ-1987م)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط.

47. السمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن محمد (756هـ)، **العقد النضيد في شرح القصيد** (من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة)(2مج)، دار نور المكتبات-جدة، (ط1422/1هـ-2001م)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد.

48. ابن سوار: أحمد بن علي بن عبيد الله (496هـ)، **المستنير في القراءات العشر** (1مج)، دار الصحابة للتراث-طنطا، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف.

49. الشاطبي: القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الأندلسي (590هـ)، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**(1مج)، مكتبة دار الهدى-المدينة المنورة، (ط1425/4هـ-2004م)، ضبطها: محمد تميم الزعبي.

50. أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (665هـ)، **إبراز المعاني من حرز الأماني** (1مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (لم تذكر الطبعة ولا السنة) ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.

51. ابن شريح: محمد بن شريح (476هـ)، **الكافي في القراءات السبع** (1مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1421/1هـ-2000م)، تحقيق: أحمد محمود الشافعي.

52. شعلة: محمد بن أحمد بن محمد الموصلي (656هـ)، **كنز المعاني شرح حرز الأماني** (1مج)، المكتبة الأزهرية للتراث-القاهرة، (لم تذكر الطبعة/1418هـ-1997م).

53. الشنقيطي: السالم محمد محمود، **منهج ابن الجزري في كتاب النشر مع تحقيق قسم الأصول** (2مج)، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (1421هـ).

54. الشهرزوري: أبو الكرم المبارك بن الحسن (550هـ)، **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر** (2مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1/1429هـ-2008م)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني.

55. الضباع: علي محمد (1376هـ)، **مختصر بلوغ الأمنية شرح تحرير مسائل الشاطبية** (1مج)، دار الصحابة للتراث-طنطا، (ط1/1425هـ-2004م)، تحقيق: جمال محمد شرف.

56. الطبري: أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد (478هـ)، **التلخيص في القراءات الثمان** (1مج)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، (1412هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى.

57. ابن غلبون: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم (399هـ)، **التذكرة في القراءات** (2مج)، الزهراء للإعلام العربي-القاهرة، (ط1/1411هـ-1991م)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم.

58. ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ)، **معجم مقاييس اللغة** (6مج)، دار الفكر-بيروت، (لم تذكر الطبعة/1399هـ-1979م)، تحقيق: عبد السلام هارون.

59. الفارسي: أبو علي الحسن بن أحمد (377هـ)، **الحجة في علل القراءات السبع** (3مج)، مطبعة دار الكتب المصرية-القاهرة، (ط3/1421هـ-2000م)، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخَرِيْن.

60. الفاسي: محمد بن الحسين (656هـ)، **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة** (2مج)، دار الصحابة للتراث-طنطا، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: جمال الدين شرف.

61. ابن الفحام: عبد الرحمن بن أبي بكر (516هـ)، **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع** (1مج)، دار عمار-عمان، (ط1/1422هـ-2002م)، تحقيق: د. ضاري الدوري.

62. الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب (817هـ)، **القاموس المحيط** (1مج)، مؤسسة الرسالة-بيروت، (ط7/1424هـ-2003م).

63. ابن القاصح: علي بن عثمان (801هـ)، **سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي** (1مج)، دار سعد الدين-دمشق، (ط1/1414هـ-1994م)، تحقيق: أحمد القادري.

64. القاضي: عبد الفتاح بن عبد الغني (1403هـ)، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة** (2مج)، الفاروق الحديثة-القاهرة، (ط1/1427هـ-2006م).

65. القاضي: عبد الفتاح بن عبد الغني (1403هـ)، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** (1مج)، دار المصحف، (ط2/1425هـ-2004م).

66. القلانسي: أبو العز محمد بن الحسين بن بندار (521هـ)، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر** (1مج)، دار الكتب العلمية-بيروت، (ط1/1424هـ-2007م)، تحقيق: عثمان محمود غزال.

67. القلانسي: أبو العز محمد بن الحسين بن بندار (521هـ)، **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر** (1مج)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي.

68. القمراني: سليمان بن خليل، **التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية** (1مج)، دار صادر-بيروت، (ط2/1995م، مصورة).

69. القيسي: مكي بن أبي طالب، **التبصرة في القراءات السبع** (1مــج)، الــدار الســلفية-بومبائي، (ط1402/2هــ-1982م).

70. كحالة: عمر رضا، **معجم المؤلفين** (4مج)، مؤسسة الرسالة-بيروت، (ط1414/1هــ-1993م).

71. المارغني: إبراهيم بن أحمد (1349هــ)، **النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصــل مقرأ الإمام نافع** (1مج)، الدار العمرية، (لم تذكر الطبعة ولا السنة).

72. المالكي: أبو علي الحسن بن محمد البغدادي (438هــ)، **الروضة في القراءات الإحــدى عشرة** (2مج)، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، (ط1424/1هــ-2004م)، دراسة وتحقيق: د. مصطفى سلمان.

73. المتولي: محمد أحمد (1313هــ)، **الروض النضير في أوجه الكتاب المنيــر** (1مــج)، المكتبة الأزهرية للتراث-القاهرة، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: محمــد إبــراهيم سالم.

74. ابن مجاهد: أحمد بن موسى (324هــ)، **السبعة في القراءات** (1مج)، دار المعــارف-القاهرة، (ط1400/2هــ)، تحقيق: د.شوقي ضيف.

75. المحامي: محمد فريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية** (1مج)، دار النفائس-بيــروت، (ط1401/1هــ-1981م)، تحقيق: د. إحسان حقي.

76. المرادي: محمد خليل (1206هــ)، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر** (4مــج)، دار البشائر الإسلامية-بيروت،(ط1408/3هــ-1988م).

77. المزي: جمال الدين يوسف (742هــ)، **تهذيب الكمال في أســماء الرجــال** (35مــج)، مؤسسة الرسالة-بيروت، (ط1422/1هــ-2002م)، تحقيق:د. بشار عواد معروف.

78. ابن منظور: محمد بن مكرم (711هـ)، **لسان العرب** (10مج)، دار عالم الكتب-الرياض، (لم تذكر الطبعة/1424هـ-2003م)، مصورة عن الطبعة الميرية، 1300هـ).

79. المهدوي: أحمد بن عمار المهدوي (440هـ) تقريبا، **شرح الهداية**، مكتبة الرشد-الرياض، (لم تذكر الطبعة ولا السنة)، تحقيق: د. حازم حيدر.

80. ابن مهران: أحمد بن الحسين (381هـ)، **الغاية في القراءات العشر** (1مج)، لم تذكر دار النشر، (ط1/1405هـ-1985م)، تحقيق: محمد غياث الجنباز.

81. ابن مهران: أحمد بن الحسين (381هـ)، **المبسوط في القراءات العشر** (1مج)، دار القبلة-جدة، (ط2/1408هـ-1988م)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي.

82. موسى: عبد الرزاق على إبراهيم، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، (ملف وورد).

83. الهذلي: يوسف بن علي بن جبارة (465هـ)، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها** (1 مج)، مؤسسة سما، (ط1/1428هـ-2007م)، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب.

84. الهمذاني: أبو العلاء الحسن بن أحمد (569هـ)، **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**(2مج)، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم-جدة، (ط1/1414هـ-1994م)، تحقيق: د.أشرف طلعت.

الفهارس

85. **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، علوم القرآن، مخطوطات القراءات، مؤسسة آل البيت، (ط2/ 1994م).

86. **فهرس مكتبة الملك عبد العزيز**، قسم القراءات.

87. بلوط: علي رضا قره: **معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وآناضولي.**

المواقع الإلكترونية

88. د. أنمار: موضوع بعنوان: "ترجمة يوسف أفندي زاده"، المشاركة الرابعة، http://www.tafsir.net/vb/showthread.php?t=10746

89. أمين الشنقيطي، من مشاركة في ملتقى أهل التفسير، 49057http://tafsir.net/vb/showthread.php?p=

An-Najah National University
Faculty of Higher Studies

Al-Shatibi Problems, by Al-Imam Yousef Afandi Zada
An Investigative Study

Prepared by
Hadi Bahjat H. Sabri

Supervision by
Dr. Mohsen Sameeh Al-Kaldi

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Usol AD-DIN-Religion Fundemantals Department-Faculty of Graduate Studies, at AN-Najah National University, Nablus Palestine.

2010

Al-Shatibi Problems, by Al-Imam Yousef Afandi Zada
An Investigative Study
Prepared by
Hadi Bahjat H. Sabri
Supervision by
Dr. Mohsen Sameeh Al-Kaldi

Abstract

The science of readings is the science that interest in how to read God's speech, the ways of reading according to their carriers, so science of readings is the noblest science since it concerns God's speech. Because of this importance, scientist still authoring and publishing serving for this noble science, sometimes in explaining its bounty and encouraging learning, sometimes in explaining its rules, and sometimes defending it. And one of the sciences that relates to the science of editing which concerns in editing reading, this includes discriminating the stories and identifying the scientists.

The reason for the emergence of this science is the combination in reading in one reading of the whole Qur'an for the reason of teaching, and because of the multiplicity of reading people need to differentiate between them in order not to combine them.

And from those scientists who published in this field Al-Shaikh (Yousef Afandi Zadah) who wrote the book of (Al-Shatibi's problematic) in solving the problems through the ways of reading the holy Qur'an which contained in (Hirz Al-Amani wa wagh Al-Tahani) which is known of (Al-Shatibiah) for (Al-Shatibi). And on the book of Al-taiseer fi Al-qera'at Al-sab' (facilitating of the seven readings) for (Abu Amr Aldani) and this was a

famous book more than others in the field. And the writer in this book has addressed twenty-seven of the science of editing issues, the writer did well in this that he explained the problematic issues, his way was accurate that he argued Al-Shatibi with some issues and he agreed with him in others.